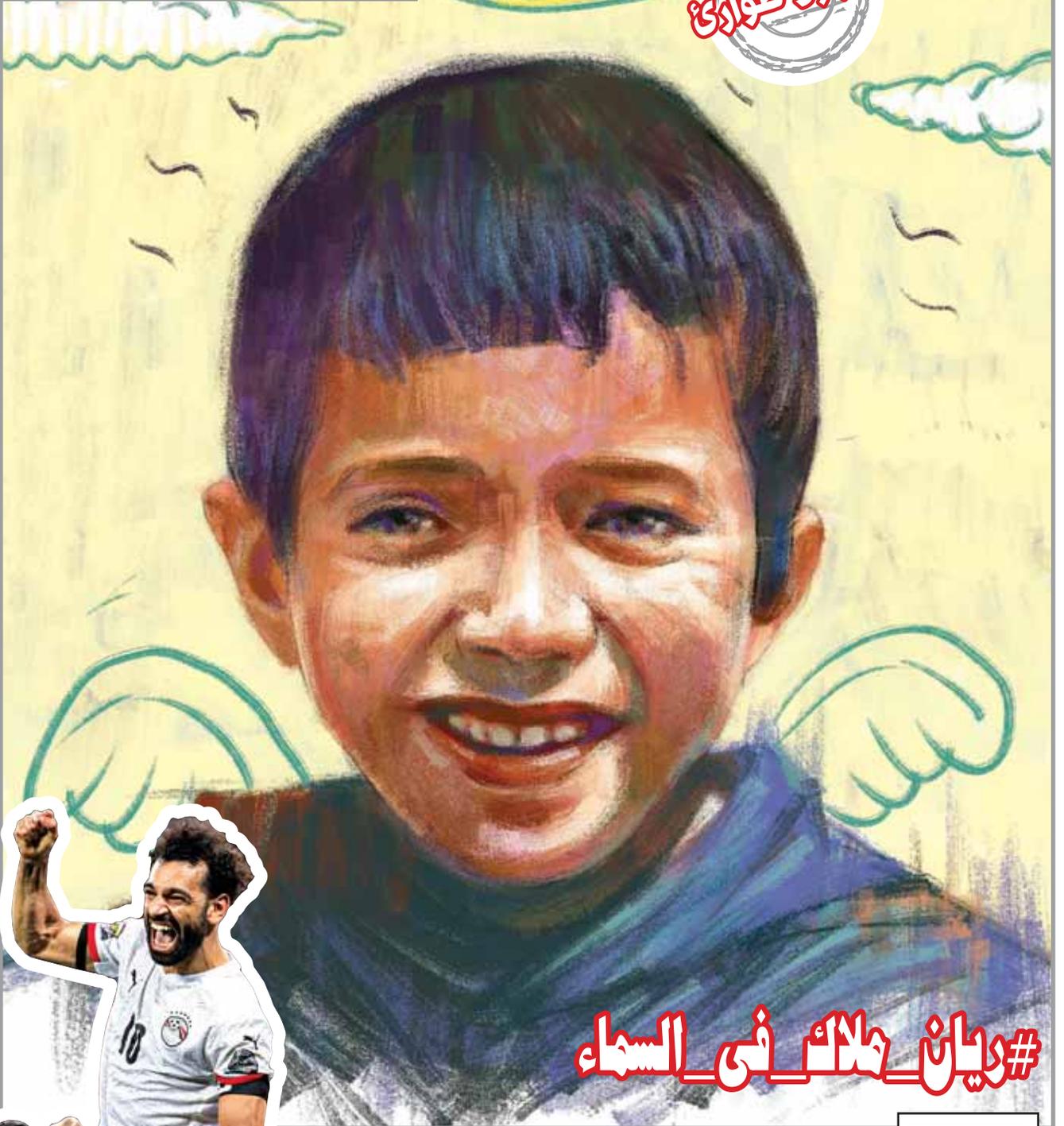


# صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

#الجمهورية\_الجديدة

الدولة المصرية  
رمانة ميزان الإقليم



#ريان ملاك في السماء

شرفونا الأبطال



رئيس مجلس الإدارة  
هبة صادقرئيس التحرير  
وليد طوغانمدير التحرير  
مصطفى رجبالمشرف الفني  
أحمد عبداللهسكرتير عام التحرير  
أمانى زيانالغلاف للفنان  
عبدالرحمن أبو بكر

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والمطابع: 89، شارع قصر العيني  
ت: 27920540 - 27920538 - 27920537  
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -  
03 / 4847527مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين  
الإسماعيلية ت: 3923879 / 064إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامي متفرع من  
ش قصر العيني - القاهرة تليفون: 27923514

## مصر محور الإقليم

قمة «مصرية - صينية» في بكين.. والسياسي: نسعى  
بالتعاون الثنائي لأفاق أرحب

علاقات استراتيجية بين مصر والصين

كتبت- ياسمين خلف:

والمجلة ماثلة للطبع، عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي في قاعة الشعب الكبرى بالعاصمة الصينية بكين قمة مع الرئيس الصيني «شى جين بينج»، الذي أكد على العلاقة المتميزة بين البلدين، وما تشهده الشراكة الاستراتيجية الشاملة بينهما من تطور إيجابي على جميع الأصعدة.

وأكد الرئيس السيسي حرص مصر للبناء على قوة الدفع الناتجة عن اللقاءات المنتظمة بين كبار المسؤولين في مصر والصين، سعياً نحو الوصول بالتعاون الثنائي إلى أفق أرحب في العديد من المجالات، خاصة التنمية والاقتصادية والتجارية، أخذاً في الاعتبار ما تتمتع به الشركات الصينية في مصر من سمعة طيبة، وكونها أحد أهم مصادر الاستثمارات الأجنبية المباشرة والخبرة.

في حين أكد الرئيس الصيني أن بلاده تولى لعلاقتها مع مصر أهمية خاصة بالنظر لمحورية دور مصر في محيطها الإقليمي.

وتوافق الرئيسان على أهمية دور المنطقة الاقتصادية لقناة السويس في تعزيز مبادرة «الحزام والطريق»، كما تطرق اللقاء إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها تطورات ملف سد النهضة، ومستجدات القضية الفلسطينية والأزمات في كل من: ليبيا وسوريا واليمن، بالاتفاق على أهمية مواصلة التنسيق والتشاور على المستوى الثنائي وفي إطار المنظمات والمحافل الدولية، فضلاً عن تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

وتم مناقشة سبل دعم الشراكة والتعاون الثلاثي بين البلدين الصديقين في القارة الإفريقية، فضلاً عن التعاون لتحقيق الاستفادة المثلى لدول القارة من التعهدات الصينية في إطار مبادرة الحزام والطريق.

وأجرى الرئيس السيسي محادثات جانبية في بكين مع كل من: عمران خان رئيس وزراء باكستان، وشوكت ميرزابييف رئيس جمهورية أوزبكستان، وسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وسمو الأمير تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، وأنطونيو جوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة.

مصر مركز إقليمى للطاقة 6 - 8 ..والرئاسة فى أسبوع 13-15

## أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة (لندن) 2 جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D  
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفرقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولاراً أمريكياً - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولاراً أمريكياً - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035



وليد طوغان

## أسئلة في أزمة القرم!

لماذا تطلب موسكو ضمانات صعب كتابتها؟!.. وكيف تراهن واشنطن على الوقت؟!!

في الأسطورة اليونانية القديمة أن لويانان ثعبان كبير ذورأسين لا تكفان عن النزاع في جسد واحد. في الأعياد الدينية تهدد كل رأس بنيتها ابتلاع الرأس الأخرى.. وفتح ثقب فيها لا يمكن لها أن تستمر على قيد الحياة بعدها.

لكن الواقع كان يقول.. إن قتل أحد رؤوس لويانان معناه موت الثعبان كله.

لأن خلفية الأسطورة تقول إن هذا الثعبان الأحقوري القادم من الزمن السحيق لا يمكن أن يحيا برأس واحد!!

مازال مطروحاً بقوة: «هل تنوى روسيا فعلاً تنفيذ اجتياح شامل لأوكرانيا؟!». أغلب خبراء الغرب يقولون أن السؤال الأول هو: «متى تبدأ روسيا اجتياحها الشامل للأراضي الأوكرانية؟!». بين صيغة السؤالين ألوف من السيناريوهات على اختلافها، فإن أغلبها أو حتى أكثرها بساطة لن ينهي أزمة كبرى تضع القرم على فوهة بركان.

(1)

موسكو ما زالت تنفي نياتها المبيتة لاجتياح الأراضي الأوكرانية، لكنها تلتفت في الوقت نفسه إلى الاستفزات الغربية المستمرة من أول أحاديث انضمام أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي، وانتهاء بالتمادي الأمريكي في نشر الصواريخ بعيدة المدى على نقاط تعتبرها موسكو شديدة الحساسية بالنسبة لمناطق نفوذها. انضمام أوكرانيا لحلف الأطلسي لدى الإدارة الروسية ليست فقط خطوة شديدة الخطورة، إنما هي أيضا خطوة نهائية تنهي تماماً معادلة «التوازن» فيما بين الشرق والغرب، كما يرى الساسة في موسكو.

لذلك، فإن موسكو لاتزال متمسكة، بأن معادلة إلغاء نفوذها

التاريخي في دول شرق أوروبا خطوة لا يمكن السكوت عليها، أو غض الطرف عن تلاحق حلف الأطلسي مع حدودها.. دون انفجار.

الأسبوع الماضي، قالت أوكرانيا أنها تعرضت إلى هجوم إلكتروني ممنهج استهدف

ما زالت أزمة أوكرانيا التريند رقم واحد في كراسات السياسة الدولية على مدى الفترة الماضية أكثر من 100 ألف جندي روسي في بيلاروسيا على الحدود الأوكرانية في الشمال، وفي الجنوب تواجد روسي ضخم في شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014، ومن الشرق تحاصر روسيا أوكرانيا بمعدات ثقيلة وطوائف من المشاة، حيث تدور حرب مع انفصاليين مواليين لموسكو. اشتعال أزمة أوكرانيا، أشعل القرم وأشعل أوروبا ويشعل الغرب والولايات المتحدة الأمريكية كل ساعة على مدار اليوم. وتبقى خيوط الأزمة ممتدة، لا يحسمها إلا فعل حقيقي على الأرض، يمنع آلاف التكهات والافتراضات التي تصل إلى درجة يختلط فيها الواقع مع الخيال لصعوبة البدائل. المواجهة الروسية مع الغرب في أوكرانيا ربما هي الأقوى والأكثر صدى منذ أزمة خليج الخنازير والصواريخ الكوبية. العالم في حالة ترقب، بينما أنهى الغرب تهديداته منتظراً ماذا بعد، في الوقت الذي ينتفس فيه الكرملين في موسكو ببطء منتظراً القرار.

رغم تعقد الخرائط على الحدود الأوكرانية، ووقوف القوات الروسية في 3 اتجاهات في مواضع هجومية عسكرية، فإن السؤال

«تبقى حسابات السياسة والاقتصاد العامل الأكبر في حسم هذا النوع من المواجهات»  
«استمرار الأزمة يدفع تجاه مزيد من ارتفاع أسعار الطاقة في الغرب»

« ترغيب موسكو في ضمانات مكتوبة فيما يتعلق بمطالبها في الأمن الأوروبي وإدارة ملف الصواريخ »  
« تراهن واشنطن وحلفاؤها على الوقت.. وخطط القطبين في المواجهة لا يخصم أحدهما من رصيد الآخر »

أقرب الحلول، حتى كتابة هذه السطور، أن تكتفي موسكو بضربات صاروخية على بعض الأهداف الأوكرانية، ترد عليها أسلحة كييف ردوداً ضعيفة، ثم تهدأ الأمور مقابل أن يعيد الغرب حساباته لفترة طويلة مقبلة فيما يتعلق بضم أوكرانيا للناو.

وقتها ستكون الفرصة سانحة لتجنب بعض كروت اللعب، وإحلال أخرى على رأسها دفع الولايات المتحدة إلى الاستمرار بجدية في مباحثات مع روسيا حول مستقبل هندسة «الأمن الأوروبي».

(3)

انعكست أزمة أوكرانيا بشدة على موارد الغاز الروسي لأوروبا، وسط مخاوف من أن استمرار الأزمة يدفع تجاه مزيد من الارتفاع في أسعار الطاقة في الغرب.

في معادلات الطاقة المعقدة، تعتمد ألمانيا (أكبر قوة اقتصادية في أوروبا) على الغاز الروسي.

العام الماضي، وصلت إيرادات ألمانيا من غاز روسيا ما يزيد على 55% من إجمالي وارداتها.

تدفق الغاز الروسي لألمانيا ظل في منحنى متصاعد ومنظم ويكفي الإشارة على انتظامه أن إجمالي واردات ألمانيا من نفس الغاز لم يتعدى 40% عام 2012.

تعارض ألمانيا بشدة، نوايا بعض باقي دول أوروبا والولايات المتحدة في فرض عقوبات على روسيا، في أزمة المواجهة في أوكرانيا.

يشكل الغاز أكثر من 26% من إجمالي الطاقة المستهلكة في المدن والمستشفيات الألمانية، أي عقوبات على موسكو، سوف تؤثر بالضرورة على تدفقات الغاز الروسي للمنازل الألمانية.. الضربة ستكون مؤثرة.. وتصل حدودها للكارثة.

خلال الأزمة الأخيرة، حذرت الخارجية الألمانية من أن خط أنابيب «نورد ستريم» الذي يصل بين روسيا وألمانيا عبر البلطيق، سيكون جزءاً من حزمة العقوبات إذا تحركت روسيا تحركاً غير مقبول على الحدود الأوكرانية.

رغم التحذيرات الألمانية، فإن برلين متأكدة من أن الغاز الروسي، داعم أساسي لبرلين في سعيها الواجب نحو التحول للطاقة النظيفة.

رغم التحذيرات الألمانية، فإن برلين، ومن بعدها أوروبا يدركون كيف يمثل خط «نورد ستريم» للغاز سلاحاً جيوسياسياً رهيباً في أيدي موسكو.

ومهما كانت التحذيرات، فإن برلين لن يكون من السهل عليها الاستغناء عن الغاز الروسي.

مصر مركز إقليمى للغاز  
8-6

شلل أجهزة الإنذار العسكى، وتقليل كفاءة التواصل بين الأسلحة المختلفة للجيش الأوكرانى.

في الغرب هناك من تبني وجهة نظر تقول أن هجوماً سبيرانياً بهذا الشكل خطوة استباقية قبل هجوم روسي برى مؤكد.

خبراء آخرون تبنيوا نظرية تؤكد أن حشد الـ100 ألف جندي روسي في الشمال، لا يمكن أن ينتهي بمجرد تراجعهم.

في المقابل فإن هناك من يؤكد أن القوات الروسية على حدود أوكرانيا لا تكفي عسكرياً لغزو ضخم لأوكرانيا أو احتلال شامل للبلاد، إذ يكفي الإشارة إلى أن الاتحاد السوفيتي عندما أقدم على غزو تشيكوسلوفاكيا عام 1968، أرسل على الأقل ضعف الـ100 ألف جندي الذين صفتهم موسكو على حدود كييف!

(2)

ترغب روسيا في ضمانات مكتوبة، فيما يتعلق بمطالبها الحساسة فيما يسمى بـ «الأمن الأوروبي»، وإدارة ملفات الصواريخ وأنشطة حلف الناتو وترغب أيضاً في تطمينات تتعلق بنطاقات بعض المناورات الغربية الأخيرة ونوعية الأسلحة المستخدمة.. إضافة إلى مطالب روسية محددة خاصة بالاقتصاد وحركات تداول النفط والغاز لأوروبا والغرب.

في المقابل، تراهن الولايات المتحدة وحلفاؤها في الغرب على عنصر الوقت. من الناحية النظرية، تبقى تكاليف إبقاء الـ100 ألف جندي على أهبة الاستعداد خارج قواعدهم على الحدود الروسية الأوكرانية مع رفع الحالة إلى الدرجة القصوى انتظاراً لأوامر بالهجوم قد تأتي في أي وقت مسألة شديدة الصعوبة خصوصاً لو طالت المدة.. وطالت فترة الاستعداد.

يضاف إلى الحسابات الأمريكية، تغيرات المناخ في الأراضي الأوكرانية المنتظرة خلال فترة وجيزة من الآن، إذ لا بد لتلك التغيرات أن تؤثر على أداء الجنود الروس وعلى سهولة سير أرتال المركبات العسكرية والسيارات المجهزة.

حسابات روسيا في مواجهة الحسابات الأمريكية متكافئة.. أي أن خطط القطبين في المواجهة لا يخصم أحدهما من رصيد الآخر من النواحي العسكرية.. لكن تبقى حسابات السياسة والاقتصاد، وأثار التصرفات غير المحسوبة العامل الأكبر في حسم ذلك النوع من المواجهات.

« المواجهة الروسية مع الغرب هي الأقوى والأكثر صدى منذ أزمة خليج الخنازير والصواريخ الكورية »  
« انضمام أوكرانيا لحلف الأطلسي ليس فقط خطوة شديدة الخطورة وإنما ينهي تماماً معادلة التوازن »

## 700 مليون دولار استثمارات جديدة

## مصر مركز إقليمي للطاقة

86 اتفاقية مع شركات البترول العالمية باستثمارات 15 مليار دولار في 6 سنوات



حقل ظهر أكبر احتياطي غاز في شرق المتوسط

## تقرير كتيبه: ميرفانا ماهر

مصر مركز إقليمي للطاقة والمعادن في الشرق الأوسط. أحدث تقرير لمؤسسة إكسفورد بيزنس جروب، العالمية الرائدة في الاستشارات الاقتصادية، قال إن مصر هي رائدة الطاقة والتعدين المحتملة في منطقة الشرق الأوسط، خلال السنوات القليلة المقبلة.

التقرير الصادر مؤخرًا، جاء بعنوان «مصر.. البترول والتعدين»؛ ليستشرف مستقبل فرص قطاعات البترول والغاز الطبيعي والتعدين؛ حيث أشار إلى أن مصر من الأسواق مرتفعة النمو، التي ستشهد استمرارًا في الزيادة على الطلب على منتجات البترول والغاز.

وأوضح التقرير أن استمرار جهود الحكومة لتقليل عقبات البيروقراطية، سيخلق فرصًا لشركات البترول العالمية؛ للاستفادة من خبرتهم ورعوس أموالهم في الاستثمار في البنية التحتية. متوقعًا أن تصبح مصر مركزًا إقليميًا للإنتاج والصناعات التحويلية والتجارة. وقال التقرير إن مصر منفتحة على تبني أحدث التقنيات في قطاع البترول والغاز، وجهود تنمية العاملين فيه، كما أن لديها القدرة على تحسين كفاءات الاستكشاف والإنتاج وزيادة الاستثمار في البحث. ورجح التقرير أن يشهد قطاع التعدين اهتمامًا متزايدًا من المستثمرين في السنوات المقبلة، كنتيجة لقانون الثروة المعدنية الجديد ولائحته التنفيذية، وهو ما يمكن مصر من الاستفادة من ثرواتها من الذهب والمعادن الأخرى.



اهتمام كبير بشركات التعدين في مصر



تكرير البترول صناعة عملاقة باستثمارات ضخمة

أكثر من 60 اكتشافًا للبترول والغاز خلال عام 2020.

وأضاف إن الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع البترول والغاز في مصر، يمثل ما يقرب من 58% من جملة الاستثمار الأجنبي المباشر ككل.

## قطاع البترول

يمثل قطاع البترول ركيزة أساسية

لتصبح مصر مركزًا إقليميًا رائدًا للبترول والغاز، من خلال استراتيجية تشمل القيام بإصلاحات هيكلية، وإدارة أفضل للموارد البشرية، والتحول الرقمي، والعمل على جذب المستثمرين.

وأشار التقرير، إلى أنه منذ عام 2014 حتى عام 2020، وقعت مصر 86 اتفاقية مع شركات البترول العالمية، بقيمة استثمارية إجمالية تبلغ 15 مليار دولار، وكان لديها

« قناة السويس وخط سوميد استحوذوا على 9% من البترول المنقول بحرًا.. و8% من تجارة الغاز المسال عالميًا »  
« 60 اكتشافًا للبترول والغاز خلال العام الماضي والقطاع يشكل 58% من الاستثمار الأجنبي »

ومساهمًا مهمًا في الاقتصاد المصري؛ حيث شكلت صناعة البترول والغاز نسبة 24% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، وتعتبر مصر هي أكبر منتج للبترول في إفريقيا، رغم أنها ليست عضوًا في منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك).

وسجلت مصر أعلى معدل لإنتاج البترول الخام في عام 2019، بوصولها إلى 1.9 مليون برميل في اليوم، وتعمل في مصر نحو 60 شركة دولية للبترول والغاز. وتتركز خريطة مناطق الإنتاج حتى أكتوبر من عام 2020، بنسبة 53% في الصحراء الغربية، و25% من خليج السويس، و11% من الصحراء الشرقية، و11% من سيناء.

وأوضح التقرير، أنه قبل وباء كورونا، نفذت الحكومة استراتيجية للاستفادة من خبرات القطاع الخاص وللقضاء على نقص الطاقات، وهو ما نتج عنه استحواذ قطاع البترول على الحصة الأكبر من الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2019.

وتتوقع الحكومة أن تحقق مصر الاكتفاء الذاتي من إنتاج البترول بحلول عام 2023، بعد أن كانت مستورداً للبترول منذ عام 2006؛ لتلبية الاحتياجات المحلية المرتفعة من الطاقة.

وأشار التقرير، إلى توسع قدرة مصر على تكرير البترول مؤخرًا؛ لتصل إلى 800 ألف برميل في اليوم، وهي الأكبر في إفريقيا، من خلال 9 مرافق للتكرير.

وقال إن مصر يمكنها الوصول بسهولة إلى أسواق الطاقة في أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط، بسبب موقعها الجغرافي الملائم وكُمشغل لقناة السويس، لذلك فهي في وضع جيد للتجارة في سوق الطاقة العالمية.

ولفت التقرير، إلى أن قناة السويس هي طريق مهم لشحنات البترول والغاز الدولية، والبديل الوحيد لها للنقل هو خط أنابيب سوميد الذي يربط بين البحرين الأحمر والمتوسط، المملوك للشركة العربية لأنابيب البترول بنسبة 50% وهي شركة مصرية، وبنسبة 15% للإمارات و15% للكويت و15% للسعودية و5% لقطر.

وأوضح أنه في عام 2017، استحوذت القناة وخط سوميد معًا على نسبة 9% من جميع المنتجات البترولية المنقولة بحرًا، و8% من تجارة الغاز الطبيعي المسال عالميًا.

## الغاز الطبيعي

كان اكتشاف حقل ظهر للغاز الطبيعي نقطة تحول للقطاع، بحيث ساعد إنتاجه في ديسمبر عام

مدينة صناعية سياحية متكاملة

## «الذهب» يلعب في «العاصمة»

توفير المستلزمات وتدريب العمالة في 550 ورشة وأماكن عرض للمنتجات



منجم السكرى أكبر منتج للذهب في مصر

بعد تكليف من الرئيس السيسي، وضعت الحكومة المخطط العام لإنشاء «مدينة الذهب» في مصر، وتوفير الموارد المالية لإنشائها على نحو متكامل، وتوفير مستلزمات الصناعة والإنتاج وتدريب العمالة، لتطوير تلك الصناعة الحرفية، وفقاً لأحدث التقنيات التكنولوجية، حيث تضم 400 ورشة فنية و150 تعليمية، ومصانع، ومعارض، ومدرسة تعليمية كبيرة، مع توفير أماكن عرض لتجارة الذهب في مصر.

وتمت دراسة الملاحظات على المواقع المقترحة لإقامة المدينة من الناحية اللوجستية، من حيث اختيار الموقع حيث

**تحقيق كتبه: بسمة مصطفى عمر**  
ميزة تنافسية جديدة للاقتصاد الوطنى محلياً وعالمياً، يضعها الرئيس عبدالفتاح السيسي أمام الاستثمار المحلى والأجنى، تزامناً مع تطبيق استراتيجية التنمية المستدامة 2030، لتستعيد مصر آفاق الصناعات الحيوية وإعلاء قيمة الاقتصاد، وذلك من خلال إنشاء مدينة متخصصة في صناعة وإنتاج وتجارة الذهب، وضخ استثمارات ضخمة للتوسع في مجال الاستكشاف، وإزالة أى عقبات أمام الشركات للتنقيب والبحث في المواقع الجديدة، وكانت أولى تلك الخطوات، هي إجراء تعديلات تشريعية في قانون الثروة المعدنية، وتعديل الأنظمة الاستثمارية، بما يتناسب مع المستقبل المشرق المنتظر من ضخ هذه الاستثمارات.

«استثمارات جديدة بقيمة 700 مليون دولار وتوفير 110 آلاف فرصة عمل ورفع الناتج القومى 7 مليارات دولار»

« مصر أكبر منتج للبترول فى إفريقيا ب 2 مليون برميل يومياً من خلال 60 شركة عالمية.. وزيادة نمو إنتاج الغاز إلى 20 %

« تحقيق الاكتفاء الذاتى من البترول بحلول عام 2023.. وفرص كبيرة فى تجارة الطاقة العالمية



قطاع البترول ركيزة أساسية فى الاقتصاد المصرى

2017 مصر، على تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغاز الطبيعى فى أكتوبر عام 2018. وتركز مناطق إنتاج الغاز الطبيعى فى مصر حتى أكتوبر من عام 2020، بنسبة 69 % من البحر المتوسط، و19 % من الصحراء الغربية، و9 % من النيل، و3 % من خليج السويس.

ونجح قطاع البترول فى السنوات الأخيرة فى زيادة معدل نمو قطاع الغاز الطبيعى من 11 % إلى 20 %، مما مكن مصر من تحقيق الاكتفاء الذاتى واستئناف الصادرات.

وارتفعت صادرات الغاز الطبيعى المسال بنسبة 150 % فى عام 2019، وفقاً لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، لتبلغ 1.24 مليار دولار، وتشكل 1 % من السوق العالمية.

## تعددين نابض

توقع التقرير، أن يكون قطاع التعدين فى مصر واحداً من أسرع القطاعات نمواً فى ضوء أولويات السياسة العامة؛ حيث تهدف الحكومة إلى زيادة مساهمته فى الناتج المحلى الإجمالى من 0.6 % فى عام 2021 إلى 5 % بحلول عام 2025.

وذلك من خلال أكثر من 40 مبادرة لجذب مزيد من الاستثمار فى التعدين، وفق خطة التنمية المستدامة لمصر 2030، مع العمل على زيادة الصادرات من 1.6 مليار دولار فى عام 2020 إلى 10 مليارات دولار، وزيادة مساهمة القطاع فى الناتج المحلى الإجمالى إلى 20 مليار دولار بحلول عام 2040.

وأشار التقرير، إلى أن مصر لديها مجموعة متنوعة من المعادن فى نحو 100 ألف كيلو متر مربع من الصحراء الشرقية؛ حيث تشير التقديرات إلى أن المنطقة بها رواسب كبيرة من الذهب، وهى غير مكتشفة بشكل كبير.

وهو ما يمنح مصر الفرصة للاستفادة من مواردها الطبيعية، بحيث ما يقرب من 90 % من المعادن هى ثروة غير مستغلة، ليصبح البلد منتجاً رائداً للمعادن، ولذلك تحتاج الشركات خطط عمل طويلة المدى،



فوسفات أبو طرطور من أهم مراكز تصنيع الفوسفات فى الإقليم

وذلك بعد سنوات من ضعف الشهية للتعدين من جانب الشركات، لكن نتيجة للقوانين الجديدة فى مصر، بدأت التغييرات تؤتى ثمارها، بحيث منحت آخر مزايدة أجرتها الحكومة للتنقيب عن الذهب 11 شركة، نحو 82 منطقة لاستكشاف المعدن فى الصحراء الشرقية.

تمتد من 8 إلى 10 سنوات. وقال التقرير إن كثيراً من الاهتمام بإمكانيات التعدين فى مصر، يتمحور حول التنقيب عن الذهب، وبالنظر إلى الأداء القوى للذهب فى الأسواق العالمية؛ فإن البحث عنه هو أولوية لبعض الشركات الدولية.

جنيه سنويا، أى من 10 - 20 ضعفا للرقم الحالى خلال الـ 5 سنوات القادمة، وذلك من خلال الاستمرار فى جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية طويلة الأجل، وتحفيز المستثمرين فى ظل استقرار مصر السياسى والمالى والاقتصادى، ويتحقق ذلك بمزيد من المناقصات والمزايدات والاتفاقيات التى يتم إبرامها، والاستمرار فى إعداد الخرائط الكشفية للثروة المعدنية التى بموجبها تتم عمليات الطرح.

وقال وزير البترول الأسبق، إن التوجه العام لمصر فى الوقت الراهن هو العمل على زيادة القيمة المضافة للموارد الطبيعية، وذلك من خلال عدم الاكتفاء بعمليات الحفر والتنقيب والاستخراج للمواد الخام فقط، ولكن دخول مصر مرحلة البناء والتصنيع من خلال العمل على إنتاج المشغولات الذهبية، وإنشاء مصانع حامض الـسلفونيك التى تعتبر أساس الصناعة؛ حيث إن ما كان يتم هو صب منتج الذهب وتصديره لشغله وصناعته ومعايرته وختمه بالخارج ثم استيراده مرة ثانية.

وتابع، أن الذهب لا يقل أهمية عن باقى المعادن من حديد وفحم ومنجنيز، وهذا يتماشى مع عمليات توجه الدولة العام والاستفادة القصوى، وتعظيم القيمة المضافة من الثروات المعدنية الموجودة، وإنشاء مصانع الأسمدة الفوسفاتية، وهو نفس الاتجاه لباقى الثروات مثل الرمال التى تصدر لتصنع خارج مصر ثم نستوردها ثانية فى شكل «زجاج».

وأشار حمدى عبد العزيز، المتحدث الرسمى باسم وزارة البترول، إلى اتجاه الدولة فى التوسع خلال المرحلة المقبلة بعمليات التنقيب عن المعادن وعلى رأسها الذهب، من خلال تأسيس شركات بين هيئة الثروة المعدنية والشركات الفائزة بحق امتياز الاستكشاف والإنتاج، ووفقا لاتفاقيات إنتاج الذهب، على غرار شركة السكرى لمناجم الذهب.

وأضاف، تم وضع الضوابط بعد تعديل بعض أحكام قانون الثروة المعدنية التى تعمل على تنظيم عمليات التنقيب فى محاجر ومناجم مصر عن ثرواتها التعدينية، بما يسمح بالاستفادة بها بشكل أمثل، لضمان تحقيق أكبر عائد للدخل القومى المصرى، ووضعت الوزارة استراتيجية تسعى للارتقاء بأداء القطاع التعدينى وجاذبيته الاستثمارية، وتستهدف تحقيق طفرة بحلول عام 2030 تضمن رفع قيمة الناتج القومى إلى 7 مليارات دولار، وتوفير أكثر من 110 آلاف فرصة عمل جديدة، وجذب استثمارات بقيمة 700 مليون دولار كحد أدنى.

إلى ارتفاع سعر الذهب، موضحاً أن الدعم الرئاسى لصناعة الذهب من شأنه أن يمحى كثيرا من التحديات والعراقيل، مشيراً إلى أن دمج المشغولات الذهبية ربما يكون سببا فى عرقلة السعى نحو زيادة الصادرات المصرية، مؤكداً على أهمية التركيز على عمليات التصدير بعد إنشاء مدينة الذهب، لما سوف تقدمه من حجم كبير فى الإنتاج موجه حالياً للسوق المحلية، التى لا تستطيع استيعابه كاملاً.

#### أولوية قصوى

وأكد المهندس أسامة كمال، وزير البترول الأسبق، أن الثروة المعدنية بصفة عامة تعتبر من أهم الثروات، وتمثل فى مصر بصفة خاصة قوة اقتصادية كبرى غير مستغلة بالشكل الأمثل؛ حيث إن مساهمتها فى الناتج القومى الإجمالى لا تتجاوز نحو 50 - 60 مليون دولار سنويا، ولذلك يعتبر قيمة مضافة قليلة للغاية مقارنة بالثروة المعدنية فى مصر.

واستكمل: من المستهدف خروج مصر من الدائرة التصديرية «900 مليون جنيه فى الوقت الحالى، إلى ما يقرب من 10 مليارات

ونوه نائب البرلمان، إلى أن هناك من القوانين والتشريعات ما يكفى للتعامل مع هذا الحدث؛ حيث تم تعديل قانون الثروة التعدينية، بهدف تشجيع المستثمرين على ضخ استثمارات ضخمة فى مجال الاستكشاف

من جهته، قال رفيق عباسى، رئيس غرفة صناعة الذهب باتحاد الصناعات المصرية، إن إنشاء مدينة متخصصة لصناعة الذهب تعتبر مركزاً مجمعاً للمصانع وتجارة الجملة، لاستعادة عمليات التصدير التى توقفت نظراً لكثير من المشكلات، مضيفاً أن مصر تستطيع منافسة الدول العالمية فى تلك الصناعة، وفتح خطوط إنتاج للمشغولات الذهبية والتصدير بمليارات الدولارات، متوقفاً أن يتم التصدير بنحو 400-500 طن سنويا، من خلال مساهمة الورش والمصانع التى سيتم إنشاؤها فى المدينة الجديدة، إلى جانب وجود نحو 6 مصانع قادرة على التصدير والمنافسة.

وأشار رئيس غرفة صناعة الذهب، إلى أن مصر الآن تنتج 50 طناً بعد أن كانت 300 طن سنويا، مرجعاً السبب فى ذلك



تجارة الذهب عملة رائجة فى الأسواق

«تعديلات تشريعية على قانون الثروة التعدينية لضخ الاستثمارات فى مجال الاستكشاف»



طلاب إيجيب جولد أول مدرسة لتكنولوجيا الذهب

مدينة متخصصة فى الذهب والتعدين بمصر هى الأولى من نوعها فى الشرق الأوسط، ويرجع هذا للتخطيط الاستراتيجى طويل المدى لاستغلال الدولة لثرواتها الطبيعية، مؤكداً أن هذه المدينة تعكس تاريخ مصر الحضارى العريق فى هذه الصناعة الحرفية الدقيقة، فقد عرف المصريون صناعة الذهب منذ عصور ما قبل التاريخ، متمثلاً فيما تركوه من إبداع فى صنع الحلى والمشغولات الذهبية، والذى تعمل على إحيائه اليوم بأيدٍ مصرية، وخطوات محددة ومخطط لها.

وأرجع مهنى ذلك، إلى امتلاك مصر الكثير من المقومات المهمة لإنجاح مشروع تأسيس مدينة عالمية متكاملة فى مجال صناعة وصياغة وصقل المجوهرات، إلى جانب تأسيس مدارس لتكنولوجيا متخصصة فى هذا المجال، لتجهيز المنتج المصرى للمنافسة عالمياً وبقوة، من حيث الأذواق، وجمال التصميمات، والتنفيذ، وكانت أول مدرسة لتكنولوجيا تطبيقية متخصصة فى صناعة الحلى والمجوهرات بنظام الـ 3 سنوات، استقبلت الدفعة الأولى فى العام الدراسى 2019 - 2020، وتحمل اسم «إيجيب جولد».

وقال إن تلك الخطوة تساهم فى سد فجوة زيادة التكلفة، التى تمثل عامل ضغط على عناصر إنتاج الذهب، وفرض الرسوم على تصديره، مما يمثل عبئاً على سعر البيع وعلى الحكومة، من خلال المطالبة بتحويل مصلحة دمج المصوغات والموازين إلى هيئة اقتصادية تدير مواردها بما يحررها من تلك القيود، لتصبح صناعة الذهب إحدى الصناعات الرائدة فى مصر.

على المستثمرين المحليين والدولة، حيث تحتاج عمليات الإنتاج لألات ومعدات خاصة وثقيلة، ولذا كانت تتم الاستعانة بالشركات الأجنبية التى تقوم بعمليات الاستكشاف والبحث والتنقيب.

وأضاف، أن الشركات الأجنبية كانت تتولى عمليات الحفر والتنقيب والاستخراج والإنتاج، فى مقابل نسبة من 50-60% من حجم مستخرج الذهب، إضافة إلى حصولها على التكاليف الاستثمارية أثناء عمليات الاستخراج التى استخدمتها فى الأبحاث العلمية لعمل الاستكشافات، واستهلاك المعدات والألات ومعامل تحاليل التربة أثناء عمليات التنقيب، وغيرها، مما يهدر الكثير من ثروة مصر المعدنية.

وأوضح السيد أن الحكومة استهدفت من خلال تلك المدينة الجديدة، توفير المعدات وألات استخراج وتنقيب الذهب، وإتمام عمليات التصفيات والتنقية للوصول لنسبة نقاء من 90 - 95% من الصخور داخل مصر بالمرحلة الأولى، والتى من الممكن خلالها الاستعانة بخبراء أو أجزاء محددة من المعامل خارج مصر مثل النرويج أو السويد، لإتمام عمليات الاستخلاص النهائية من الشوائب للوصول الذهب لمرحلة النقاء 100% وبمستهدف وصول لنسبة 80% من المستخرج لصالح مصر.

#### ثروات طبيعية

وأكد أحمد مهنى، وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس النواب، أن مشروع بناء

من المقرر أن تكون بالقرب أو فى نطاق العاصمة الإدارية الجديدة والاستفادة من شبكة الطرق والمحاور الجديدة لتسهيل استقبال الزائرين، كما تم وضع تصور مبدئى لمكونات المشروع، وفقاً لما تضمنه المخطط العام، والذى يشمل وحدات الاستلام والتخزين، والمصانع، والورش الفنية، ومحال الذهب، والمدارس، وورش تعليم صناعة الذهب، إلى جانب وجود مكونات داعمة، تتمثل فى مبنى مصلحة الدفعة، ومتحف، ومنتزه تعليمى للأطفال، ومنطقة مخصصة لتناول الطعام، ومركز لوجستى، وفندق، وأماكن لإقامة العمال، وفى منطقة الخدمات الخاصة بالمدينة سيتم إنشاء وحدة صحية، وناد رياضى واجتماعى، ومسجد، وكنيسة، كما سيكون هناك عدد من المتنزهاة، والطرق الداخلية، وأعمال تنسيق الموقع.

أكد الدكتور عبد المنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية، أهمية إنشاء مدينة الذهب، والتى تهدف إلى تطوير الأداء ورفع كفاءة العمليات والأنشطة والاستفادة من ثروات مصر، التى تمتلكها فى العديد من المناطق التعدينية مثل المنلكها الذهبى، والذى يعتبر قيمة اقتصادية كبيرة لما يحتويه من مقيمة مضافة فى 94 موقعا للذهب والعديد من المناجم.

وأشار إلى أن مستخرج الذهب يصل إلى ما يقرب من 220 - 700 جرام من الطن الواحد من الصخور وهو ما كان يمثل عبئاً

«متحف ومنتزه للأطفال ومناطق طعام ومركز لوجيستى وفندق وأماكن إقامة للعمال»

## المواطن أولاً

678

ملياراً لدعم وحماية محدودى الدخل فى مجالات متنوعة

%60

نسبة الدعم النقدى من إجمالى الميزانية المخصصة للمواطنين الأكثر احتياجاً

300

مليار دعم مالى لحوالى 3,2 مليون أسرة بمبادرات مختلفة

55

مليون مصرى بالأسر الفقيرة ترعاهم الدولة مجاناً فى الصحة والتعليم

58

مليون مصرى يستفيدون من مشروع تطوير الريف بتكلفة 700 مليار لتحسين جودة الحياة

12

ملياراً لتلبية متطلبات ذوى الاحتياجات والهمم حتى نهاية عام 2022

76

مليون مواطن يستفيدون بـ76 مليار جنيه دعماً للسلع التموينية و75 ملياراً لدعم رغيف العيش

2

مليار جنيه لتوفير احتياجات 150 ألف أسرة ضمن برنامج «سكن كريم»

275

ملياراً لتنمية وتطوير المناطق غير الآمنة والأسواق العشوائية بسيئات

## أخبارهم أسبوع

## الرئاسة فى أسبوع

## مصر مركز ثقل المنطقة

دعم أمن واستقرار الخليج.. وتعزيز التجارة والمشروعات الاستثمارية مع الكويت



الرئيس خلال مشاركته فى افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ببيكين

كتبت- ياسمين خلف  
فى العاصمة الصينية بكين، شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى فى أضخم حدث رياضى عالمى، تلبية لدعوة الرئيس الصينى «شى جين بينج»، حيث حضر سيادته حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الرابعة والعشرين، وسط عدد كبير من الرؤساء والمسؤولين العالميين.

وفور وصوله لبكين، عقد الرئيس مباحثات قمة مع الرئيس الصينى «شى جين بينج»، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية التى تشهد طفرة نوعية خلال الأعوام الأخيرة على جميع المستويات، بما يحقق المصالح المشتركة للدولتين والشعبين الصديقين، فضلاً عن مواصلة المشاورات والتنسيق المتبادل حول عدد من الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

إلى ذلك ازدحمت الأجندة الرئاسية الأسبوع الماضى بكثير من اللقاءات والاتصالات والاجتماعات التى قام بها الرئيس، والتى تنوعت فيها القضايا بين أمور داخلية وخارجية.

## الهيئة الهندسية

وفى إطار متابعة المشروعات القومية، اجتمع الرئيس مع اللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمرانى، واللواء أ. ح إيهاب الفار رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وعدد من المسؤولين المعنيين، حيث اطلع الرئيس على سير العمل فى بعض المشروعات الإنشائية بالعاصمة الإدارية الجديدة، خاصة ساحة الشعب والبرلمان، وساحة المعارض، فضلاً عن التصميمات الهندسية الداخلية والأعمال الفنية المتنوعة لمسجد مصر

التابع لمركز مصر الثقافى الإسلامى، وما يضمه من قاعات مناسبات، ودار القرآن الكريم.

كما تم استعراض عملية التطوير الجارية بمنطقة الرويسات فى شرم الشيخ، حيث وجه الرئيس بمواصلة العمل على تطوير المنطقة بشكل متكامل وشامل لمختلف الخدمات.

واطلع الرئيس على الموقف التنفيذى بشأن جهود ترميم وتجديد مقامات وأضرحة آل البيت، خاصة ضريح سيدنا

الحسين، حيث أكد الرئيس على أن تشمل عملية التطوير الخدمات والمرافق المحيطة بمواقع الأضرحة، بما فى ذلك الطرق والميادين والمداخل المؤدية لها.

## الاتصالات والرقمنة

واجتمع الرئيس مع الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مرتين: الأولى حضرها عدد من المسؤولين المعنيين لمتابعة جهود استخدام أحدث التقنيات والأجهزة التكنولوجية فى إقامة مختلف مشروعات الاتصالات والرقمنة، مع مراعاة المبدأ الثابت بحوكمة جميع جوانب الأداء وفقاً لأعلى مواصفات الجودة والاستدامة، بما يساعد على تعزيز جهود التحول الرقمى للدولة.

«تطوير متكامل لأضرحة آل البيت ومنطقة الرويسات وخطة زمنية لمشروعات العاصمة الإدارية»

## الرئاسة في أسبوع

وتم عرض سير العمل في عدد من المشروعات التكنولوجية القومية على مستوى الدولة، خاصة مشروع إنشاء فروع معهد تكنولوجيا المعلومات بجامعة المنصورة والمنوفية والمنيا وقنا وسوهاج وأسوان، وإنشاء مجمع الإبداع التكنولوجي بالإسماعيلية، إلى جانب مشروع إنشاء مراكز «إبداع مصر الرقمية» في بنها والفيوم وبورسعيد.

وفي الاجتماع الآخر حضر الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء وفيه وجه الرئيس بالاستمرار في تطوير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وبنيتها الأساسية، باعتباره إحدى ركائز النمو الاقتصادي والاجتماعي في الدولة، فضلا عن دوره المهم في توفير أفضل الخدمات للمواطنين.

كما وجه الرئيس بتعزيز الاستثمار في الكوادر البشرية وتوفير برامج التدريب والتأهيل وبناء القدرات اللازمة لاستخدام أفضل وسائل التكنولوجيا الحديثة وتقديم مختلف الخدمات إلكترونيا، بما يتناسب مع المتطلبات الحديثة لسوق العمل.

### المجمعات الصناعية

وكان لوزارة التجارة والصناعة نصيب من التوجيهات الرئاسية خلال الأسبوع، حيث اجتمع الرئيس مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، ونييفين جامع وزيرة التجارة والصناعة، ووجه الرئيس بالاستمرار في تشجيع إنشاء المجمعات الصناعية على مستوى الجمهورية، ودعم شباب المستثمرين في مجال الصناعات المتوسطة والصغيرة، من خلال إتاحة برامج تمويلية ميسرة لتوفير الآلات والمعدات اللازمة لهم.

كما وجه الرئيس بتوفير جميع سبل الدعم لتنمية الصادرات المصرية وتعزيز نفاذها إلى مختلف الأسواق الخارجية، بتذليل العقبات اللوجستية ودعم عملية شحن ونقل تلك الصادرات، وإنشاء مراكز تجارية دائمة ومخازن للبضائع خاصة في الدول الإفريقية.

«برامج تمويلية ميسرة لتوفير المعدات اللازمة للمستثمرين.. والتوسع في إنشاء المجمعات الصناعية»



توجيهات رئاسية باستمرار تطوير قطاع الأعمال العام والشراكة مع القطاع الخاص



ثبات الموقف المصري الداعم لأمن واستقرار منطقة الخليج العربي



..ومتابعة رئاسية للتطوير التقني للمنظومة القضائية

### مصر والكويت

وفيما يتعلق بالعلاقات العربية، استقبل الرئيس السيسي، محمد جاسم الصقر، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت، بحضور اللواء عباس كامل رئيس

المخابرات العامة، ووزيرة التجارة والصناعة. ونقل الرئيس تحياته إلى شقيقه صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وسمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت، مؤكدا على ما يجمع بين مصر والكويت من علاقات تاريخية راسخة على جميع الأصعدة، وموقف مصر الثابت من دعم أمن واستقرار الكويت

وجميع منطقة الخليج، والذي يعتبر جزءاً من أمن مصر القومي.

من جانبه، نقل محمد جاسم الصقر إلى الرئيس تحيات شقيقه سمو الأمير نواف الصباح، وسمو ولي العهد مشعل الصباح، مؤكدا قوة وخصوصية العلاقات التي تربط بين البلدين الشقيقين، ومثمنا دور مصر المحوري بالمنطقة، وما تمثله من دعامة رئيسية للأمن والاستقرار بالوطن العربي، فضلا عن النهضة التنموية الشاملة التي تشهدها مصر بقيادة الرئيس خلال السنوات الماضية منذ بدء عملية الإصلاح الاقتصادي وتوفير مناخ جاذب للاستثمار وتعزيز بيئة الأعمال.

### المفوضية الأوروبية

وفي سياق آخر، تلقى الرئيس اتصالاً هاتفياً من أورسولا فون ديرلاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، حيث تناول الاتصال مناقشة تعزيز مختلف أوجه التعاون الثنائي والعمل على الارتقاء بعلاقات الصداقة واستمرار التنسيق المشترك بين مصر والاتحاد الأوروبي في ظل ما يجمع بينهما من روابط متعددة وقوية، حيث أكد الرئيس الاهتمام بتعزيز التعاون والحوار المتبادل بين الجانبين في ضوء المصالح والتحديات المشتركة.

وأعربت المسئولة الأوروبية عن تقدير الاتحاد الأوروبي للعلاقات القوية والتميزة التي تجمع بين مصر والاتحاد، مؤكداً رغبة الاتحاد في مواصلة دفع التعاون مع مصر على مختلف المستويات بالنظر إلى ما تمثله مصر من مركز ثقل للمنطقة، ومشيدة برؤية الرئيس لتحقيق التنمية الشاملة بالبلاد، والجهود الحثيثة لمكافحة الإرهاب، وتجربة مصر الناجحة في مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وتطرق الاتصال إلى عدد من القضايا وتطورات الأوضاع في المنطقة حيث أكدت «فون ديرلاين» اهتمام الجانب الأوروبي بالتنسيق الجارى مع الرئيس حول العديد من القضايا الدولية والإقليمية الهامة،

وكذلك فيما يتعلق باستضافة مصر لقمة المناخ COP 27 العام الحالى.

### الصناعة الوطنية

وفيما يخص قطاع الأعمال العام، اجتمع الرئيس مع رئيس الوزراء، وهشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام. حيث وجه الرئيس بمواصلة جهود تطوير شركات قطاع الأعمال العام، للمساهمة بفاعلية لصالح الاقتصاد القومي وتعزيز الصناعة الوطنية وعملية التنمية المستدامة على مستوى الجمهورية.

ووجه الرئيس بالتنسيق بين مختلف الجهات الحكومية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتشجيع المواطنين على اقتناء سيارات الركوب الكهربائية، على أن يتم العمل في هذا الإطار بالشراكة مع القطاع الخاص على نشر البنية الأساسية لمحطات الشحن على أوسع نطاق على مستوى الجمهورية، فضلا عن تخصيص حافز

«إنجاز القضايا المتأخرة بالمحاكم المدنية و«الأسرة» وتنسيق وحوار متبادل مع الاتحاد الأوربي استخدام أحدث التقنيات في مشروعات الاتصالات والرقمنة.. وتطوير مهارات الكوادر البشرية»



عبد الفتاح السيسي - AbdelFattah ElSisi

أتوجه بخالص التهنية لكل المصريين بعد صعود منتخبنا الوطني لكرة القدم إلى المباراة النهائية بكأس الأمم الإفريقية.

وإنني إذ أهني أبطال منتخبنا وجهازهم الفني، أود أن أشيد بروحهم القتالية وأدائهم العالي وعزيمتهم التي لا تلين.

لقد أثبت أبنائي اللاعبون أن المصري قادر على صنع المستحيل وتحدي أي صعب والوصول إلى هدفه بتوفيق الله.

شكرا لكم! لقد أسعدتمونا جميعا، وبلدكم فخور بكم.

٢,١٥٨ تعليقا • ٥٥٤ مشاركة

11,١٧٠

أخضر لمالكي السيارات الكهربائية. القضايا المتأخرة

وفيما يتعلق بجهود وزارة العدل، اجتمع الرئيس مع المستشار عمر مروان وزير العدل، حيث تابع الرئيس جهود إنجاز القضايا المتأخرة بالمحاكم المدنية ومحاكم الأسرة، موجها بقيام وزارة العدل ببلورة خطة متكاملة لانتهاة من هذه القضايا خلال العام القضائي الجارى.

وعرض وزير العدل أيضا جهود الوزارة للحد من حالات الطلاق بالتعاون مع وزارة الأوقاف ودار الإفتاء، من خلال صقل المهارات المهنية والاجتماعية للمأذونين للتأكد من وقوع الطلاق بكامل أركانه ومحاولة الصلح بين الزوجين قبل توثيق الطلاق.

كما اطلع الرئيس على مستجدات أعمال التطوير التقني للمنظومة القضائية، خاصة ما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي، فضلا عن الموقف التنفيذي لإنشاء مدينة العدالة

بالعاصمة الإدارية الجديدة، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ القرارات الخاصة بإدراج العنصر النسائي من بداية السلم الوظيفي للتعيين في كل من مجلس الدولة والنيابة العامة.

## البرلمان يناقش «الشهر العقاري» تطوير التدريب لخريجي كليات الطب في مختلف التخصصات

كتبت- هايدى فاروق: يستمر مجلس النواب فى مناقشة عدد من مشروعات القوانين المقدمة هذا الأسبوع على رأسها مشروع خاص بإجراءات مكافحة فيروس كورونا، وتنظيم الشهر العقارى، إضافة لقانون المجلس الصحى. ويناقش النواب مشروع قانون تعديل بعض أحكام قانون تنظيم الشهر العقارى؛ بهدف إنهاء مشاكل التسجيل العقارى والقضاء على ظاهرة صعوبة الوصول إلى تسجيل عقارى ينهى حالة عزوف المواطنين عن اتخاذ إجراءات تسجيل الملكية العقارية. ويهدف القانون إلى القضاء على معوقات الاستثمار العقارى ومنح البيئة الاستثمارية استقراراً مستمراً بحصر الثروة العقارية والقضاء على ظاهرتى السرقة والاستيلاء على العقارات، وتغيير الرؤية السلبية نحو إجراءات الشهر العقارى من خلال اتخاذ بعض الإجراءات الميسرة، وتفعيل مواد الدستور فيما يتعلق بحماية الملكية. ومن جانب آخر، يستهدف قانون إنشاء مجلس صحى يحل محل الهيئة المصرية للتدريب الإلزامى للأطباء، يتبع رئيس الجمهورية، لمزيد من تنظيم مجالات الصحة فى مصر، ورفع المستوى العلمى والتطبيقى للأطباء والعاملين فى مختلف التخصصات. كما يهدف القانون لتطوير التدريب الطبى والصحى للأطباء والعاملين فى مختلف التخصصات، ولخريجي الكليات الطبية والصحية المختلفة، واختبارهم للتحقق من استيفائهم للتأهيل الكافى للممارسة الطبية والصحية الآمنة؛ لضمان تحسين الخدمات الصحية فى مصر، وفقاً للسياسة الصحية والطبية العامة للدولة.

## انتهاء التدريب «المصرى - الفرنسى» «أمون 22»

## تطوير التعاون العسكرى بين دول إفريقيا عسكر: توافق حول استراتيجية مشتركة لصالح دول القارة



رئيس الأركان خلال مشاركته بمؤتمر رؤساء أركان إفريقيا

كتبت- شاهنדה الباجورى:

أكد الفريق أسامة عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، خلال زيارته لإيطاليا، على أهمية تطوير مجالات التعاون العسكرى بين القوات المسلحة لكل دول القارة الإفريقية، مشيراً إلى توافق الرؤى حول استراتيجية مشتركة لتحقيق مصالح دول القارة.

وشارك الفريق عسكر فى مؤتمر رؤساء أركان الدول الإفريقية، الأسبوع الماضى، بالعاصمة الإيطالية روما، لبحث جهود مجابهة التهديدات والتحديات التقليدية وغير التقليدية المتعلقة بالمنظمات والجماعات التى تسعى لتقويض الأمن والحكم فى قارة إفريقيا.

وعلى هامش المؤتمر، التقى الفريق عسكر بالفريق أستيفن تاونسند، قائد القيادة الإفريقية الأمريكية، استعرض خلالها عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام

المشترك فى ضوء تطورات الأوضاع فى المنطقة والتحديات المطروحة على الساحتين الإقليمية والإفريقية.

وعاد عسكر إلى أرض الوطن بعد زيارته الناجحة لروما بدعوة من قائد القيادة الأمريكية، وناقش المؤتمر الملفات ذات الاهتمام

المشترك وسبل دعم علاقات التعاون العسكرى، ونقل وتبادل الخبرات العسكرية بين الدول الإفريقية، حيث تم الاتفاق خلال المؤتمر على ضرورة تكاتف الجهود ودعم العلاقات العسكرية بين كل الدول الإفريقية، واعتبر المؤتمر نقلة فى مسيرة تعزيز العلاقات

الاستراتيجية بين دول القارة الإفريقية. من جانب آخر، أجرت القوات المسلحة المصرية العديد من الفعاليات والتدريبات المشتركة على مدار الأسبوع الماضى، فضلاً عن أنشطة أخرى فى إطار مسئوليتها فى خدمة القطاع المدنى.

واختتمت فعاليات التدريب الجوى المشترك المصرى الفرنسى «أمون- 22» على مدار أيام بمشاركة عناصر من القوات الجوية المصرية والفرنسية بعدد من القواعد الجوية المصرية وبمشاركة عدد من المقاتلات متعددة الطرازات. وفى سياق آخر افتتح اللواء أ. ح خالد بيومى العربى، قائد قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب، واللواء أ. ح محمد عبد الفضيل أبو شوشة محافظ شمال سيناء «مسجد رياض الصالحين» بقرية وادى الحاج بمدينة نخل بمحافظة شمال سيناء.

والتقى قائد قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب بشيوخ وعوائل سيناء، مؤكداً على تقديم القيادة العامة للقوات المسلحة الدعم الكامل لإحداث التنمية بسيناء.

وعبر شيوخ وعوائل سيناء عن شكرهم وتقديرهم البالغ للقوات المسلحة لمساندتها المستمرة لهم وما قدمته من تضحيات فى سبيل عودة الأمن والأمان بجميع أنحاء مدن وقرى سيناء، وصولاً لإحداث التنمية الشاملة بها.

## تسليم 40 بيتاً لمتضررى المنصورية بأسوان

## القباچ: 8 مراكب صيد فى إطار حياة كريمة بمشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدنى



دور المجتمع المدنى فى دعم الجهات التنفيذية لحياة كريمة للأسر الأولى بالرعاية، مشيرة إلى أن وزارة التضامن لا تعمل بمفردها، وإنما بالتنسيق والتعاون مع المجتمع المدنى.

شددت الوزيرة على أن هناك توجيهات من القيادة السياسية بأن نجوب القرى والنجوع والمراكز وأن نوائم بين السياسات والمشروعات

خاص- صباح الخير:

سلمت وزيرة التضامن، نيفين القباج، الأسبوع الماضى، فى احتفالية كبرى مفاتيح 40 بيتاً بقرية المنصورية مركز دراو لأصحابها بعد إعادة إعمارها، فى إطار تنفيذ أهداف المبادرة الرئاسية حياة كريمة. وخلال زيارتها لأسوان، سلمت القباج مشروعات تمكين اقتصادى لأهالى مركز دراو بالقرى المستهدفة بالتطوير والتنمية فى الصعيد.

وتفقدت القباج المنازل التى تم إعادة إعمارها والمشروعات متناهية الصغر من مراكب صيد مزودة بأحدث الأدوات والشبكات. وتفقدت الوزيرة ومرافقوها الكشف على العيون وإجراء العمليات الجراحية خلال مبادرة «عينك فى عيننا» للحد من مسببات العمى، كما شهدت الوزيرة إطلاق المشروع التتموى الجديد «إحياء الحرف التراثية

المنفذة، مؤكدة أن «حياة كريمة» تناقض الفقر بجميع أشكاله.

وأكد مصطفى زمزم، رئيس مجلس أمناء صناعات الخير، أن معايير اختيار الـ 40 منزلاً من كل النجوع بالقرية، تأسس على الأسر الأشد احتياجاً، ويكون المنزل متاهلكاً فعلياً، وأن هناك بعض المنازل التى تمت إعادة إعمارها بشكل كامل، إضافة إلى منازل تم فرشها فرشاً كاملاً.

وأوضح زمزم أن المؤسسة وبنك القاهرة قاما بتزويد 30 من عوائل الأسر الأشد احتياجاً بمشروعات مراكب صيد لكى تتناسب مع مهارات وطبيعة النشاط الاقتصادى الأكثر انتشاراً داخل القرية.

وقال طارق فايد رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة: إن البنك من خلال الشراكة مع مؤسسة «صناع الخير» فى إعادة إعمار وتنمية وتطوير المنازل المتهاكلة بقرية المنصورية يأتى مواكباً لتوجهات الدولة المصرية بضرورة دعم المؤسسات الاقتصادية الكبرى لأنشطة المجتمع المدنى فى تطوير وتنمية القرى الأشد احتياجاً تنفيذياً لأهداف المبادرة الرئاسية «حياة كريمة».

## إعادة تسكين أهالى «ماسبيرو»



أعمال تجديد منطقة ماسبيرو

خاص- صباح الخير: بعد تطوير كبير شهدته منطقة مثلث ماسبيرو قالت مصادر بوزارة الإسكان عن قرب إعادة تسكين أهالى المنطقة خلال شهرى إبريل ومايو المقبلين.

وأضافت المصادر إلى أنه بنهاية فبراير ستكون التشطيبات الخارجية الخاصة بالمشروع قد انتهت فى أبراج المرحلة الأولى. وانتهت أعمال نسبة كبيرة من تشطيبات بعض الأبراج السكنية وتم تجهيز 950 شقة فى إطار تطوير المنطقة على أن يعاد لها

بعض السكان الذين طلبوا العودة بعد التجديد.

وإلى جانب عودة الراغبين فى العودة من السكان القدامى قبل تطوير المنطقة، فستحتوى على مجموعة أبراج إدارية واستثمارية ومجموعة أنشطة ترفيهية، وانتهت الشركات العاملة من تشطيب جزء من المنطقة الترفيهية والتجارية.

## الصحافة القومية ورؤية مصر 2030

الشوربجي: تعظيم إيرادات المؤسسات الصحفية وتقليل مصروفاتها  
مسلم: المؤسسات القومية أحد الأعمدة لدورها في دعم الدولة



الشوربجي: تقليل خسائر المؤسسات 10% وعدم التضحية بالأصول

ديون متراكمة لصالح هيئة التأمينات الاجتماعية بنحو 3 مليارات جنيه. مضيافاً إن أصل قيمة الدين مليار و900 مليون جنيه. وكشف «الشوربجي» عن توصله لاتفاق مبدئي مع التأمينات الاجتماعية لتحضير البروتوكول بشأن تسوية الديونيات وجدولتها. وعن تطوير المحتوى أكد «الشوربجي» أن

والسياحة بمجلس الشيوخ- أهمية الصحف القومية، مؤكداً أنها أحد أعمدة الدولة، ومطلوب أن تستمر في دورها لدعم الدولة. وأشار «مسلم» إلى أن مشاكل الصحف القومية متراكمة منذ فترة طويلة. فيما قال «الشوربجي» إن هناك ديوناً متوارثة على المؤسسات منذ عام 1980 منها

كتب- محمد عاشور: أكد المهندس عبدالصالح الشوربجي، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، خلال اجتماع لجنة الثقافة والإعلام والآثار بمجلس الشيوخ الأسبوع الماضي، أن الهيئة وضعت خططا لتطوير جميع المؤسسات الصحفية القومية، وتم تطوير بوابات الأهرام وأخبار اليوم ودار التحرير. وقال «الشوربجي» إن خسائر جميع المؤسسات قلت بنسبة 10% من خلال تقليل النفقات وزيادة الإيرادات. مؤكداً أن الهيئة تعمل على جلب الإيرادات لسد الضجوة التمويلية دون التضحية بالأصول الثابتة. وأشار «الشوربجي» إلى أن الهيئة رفضت الاستعانة بشركات خارجية لتطوير أو عمل البوابات الإلكترونية، وتمت الاستعانة بمركز أمك بمؤسسة الأهرام ما وفر أموالاً طائلة لصالح المؤسسات. ومن جانبه أكد الكاتب الصحفي محمود مسلم - رئيس لجنة الثقافة والإعلام

## نجوم الفراغة يحصدون «ثمار أمم أفريقيا»

عروض احتراف في انتظار أبوجبل وعبدالمنعم وفتح



أبطال مصر يبهرون العالم

كتب- محمد عبدالعاطي:

بعد الأداء المميز الذي ظهر عليه منتخب مصر في كأس الأمم الأفريقية وتجاوزه الكثير من العقبات، هبطت سلسلة من الفرص الذهبية على اللاعبين خاصة بعدما ظهر ضعف الأداء التنظيمي للكاميرون واضطرار جميع من سافر إلى هناك للعيش في ظروف غير طبيعية.

وتأكدت إدارة ليبربول أنها تملك الأفضل في قائمتها من خلال وصول نجميها محمد صلاح وساديو ماني إلى المباراة النهائية؛ حيث سيصبح «مو» قادراً على التجديد وفقاً للشروط المادية التي يطلبها أو البحث عن عرض احتراف مع فريق جديد أكبر ويمثل إضافة إليه.

وبعد تألق الكثير من الأسماء مثل: محمد عبدالمنعم ومحمد أبوجبل وأحمد فتوح بدأت العيون تتجه إليهم من أجل الاحتراف الخارجي خاصة أن بطولة كأس الأمم الأفريقية دائماً ما تحظى بمراقبة من شركات تسويق اللاعبين التي تميل إلى اقتناص المواهب بأقل الأسعار وتقديمها إلى الدوريات الأوروبية.

ومن بين الأسماء التي ظهر مجهودها وهي تعمل في الخفاء هو محلل الأداء محمود سليم الذي ساهم في وصول الفراغة إلى موقعة النهائي، بعدما أبلغ محمد أبوجبل بزوايا تسديد لاعبي الكاميرون خلال ركلات الترجيح، وهو دور سوف يستمر في مهمة شاقة باستمرار تحليل أداء المنتخب السنغالي الذي منتظر أن يواجه أبطالنا في المباراة الختامية المؤهلة إلى كأس العالم في قطر 2022.

## «إيفوشيلد» في مستشفيات العزل

خاص- صباح الخير:

فيما تستعد مستشفيات عزل كورونا لبدء العلاج بعقار «إيفوشيلد» الجديد حددت وزارة الصحة الفئات المفترض علاجها بالدواء الجديد، وهم أصحاب المناعة الضعيفة وغير المستجيبين للتطعيمات.

وإفوشيلد حقنة بالعضل ممتدة المفعول يصل إلى 11 شهراً تحتوى المادة الفعالة على أجسام مضادة تعمل على تعزيز المناعة، بالإضافة إلى تكوين أجسام مناعية ضد الفيروس.

لجنة دعم المحتوى التي تم استحداثها تتولى متابعة الأداء التحريري للإصدارات القومية والتواصل مع رؤساء التحرير بشكل يومي ومستمر، وهو ما انعكس بشكل ملحوظ على أداء الإصدارات الصحفية.

وعن ملف الأصول الثابتة أكد «الشوربجي» تأسس قاعدة بيانات بينت أن معظم الأصول الجيدة مسحوبة لعدم استغلالها ومنها جزء من أرض أكاديمية أخبار اليوم وقمنا باسترجاعها وتمت الموافقة على إنشاء جامعة أخبار اليوم والسير في إجراءات تغيير التخصص، كما تمت الموافقة على 3 كليات لجامعة الأهرام الكندية واسترجاع 38 ألف متر داخل أرض الجامعة كانت قد تم سحبها، واسترجاع 74 ألف متر في التجمع الخامس تابعة لمؤسسة الأهرام ومشاركة مع إحدى الشركات الوطنية لعمل نادي الأهرام، وجارى الحصول على موافقة لإنشاء كلية طب تابعة لمؤسسة أخبار اليوم كنواة لجامعة أخبار اليوم. قال «الشوربجي» إنه جار التحضير لأبليكشن موبايل على أعلى مستوى وسوف يظهر للنور خلال شهرين، ويقدم محتوى الإصدارات الصحفية القومية، فضلاً عن الإصدارات المستقلة والحزبية أيضاً، كما تم تقنين صفحات المؤسسات الصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي كأحد مصادر الدخل.

من السلطتين التشريعتين أو التنفيذية مباشرة اختصاصاتهما بما يخل بالحماية المتكافئة التي كفلها الدستور للحقوق. وقالت اللجنة المشتركة في تقريرها إن تكرار العقوبة حسب مشروع التعديلات المقدمة من 500 جنيه إلى 1000 جنيه هو غلو في توقيع الجزاء بالمخالفة للمستقر عليه دستورياً من وجوب التناسب بين الفعل المؤثم والعقوبة، فضلاً عن أن تكرار العقوبة كلما تعدد الانقطاع فيه إجحاف لأولياء الأمور ولا يتحمل ولا يرتضيه المواطن.

وكان مشروع التعديلات على قانون التعليم قد نص على فرض غرامة لا تقل عن 500 جنيه ولا تزيد على ألف على والد الطفل أو ولي أمره إذا تخلف الطفل أو انقطع دون عذر مقبول عن الحضور للمدرسة بعد إنذاره.

ونصت التعديلات في مشروع القانون المقترح أنه في حالة تكرار مخالفة عدم الانضباط بالمدرسة دون عذر الحكم على ولي الأمر أو الأب بتعليق الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية.

## «تعديلات التعليم» مرفوضة

لجنة النواب: فيه إجحاف لولى الأمر وشبهة عدم دستورية



اللجنة البرلمانية أكدت ضرورة معالجة الحقيقية لمنظومة التعليم

قانون يستهدف أحد أركان المنظومة دون معالجة حقيقية لباقي المنظومة، وأهمها حل مشكلة المعلمين وتواجدهم بالمدارس ومعالجة الدروس الخصوصية والسنائر ومشاكل أخرى.

وارتأت اللجنة المشتركة شبهة جدية بعدم الدستورية في مشروع تعديلات قانون التعليم، منها المخالفة للالتزام الدستوري بتحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين دون تمييز، وعدم الجواز لأي

كتبت- هايدى فاروق: علمت «صباح الخير» أسباب رفض اللجنة المشتركة بالنواب لتعديلات قانون التعليم رقم 139 لسنة 1981. وقال تقرير اللجنة المشتركة في التعليم والبحث العلمي والشئون الدستورية والتشريعية إن مشروع التعديلات تضمن عدداً من الملاحظات أولها عدم وضوح فلسفة التعديل المطلوب في ظل وجود فيروس كورونا، خاصة أنه كانت هناك قرارات وزارية سابقة باعتبار حضور طلبة المدارس اختيارياً. وقالت اللجنة المشتركة في تقريرها إن أركان نظام التعليم «مدرسة، معلم، وطالب والمادة العلمية»، تعاني لأسباب متعددة، وبالتالي فمن غير الملائم خروج

## تحذير جديد من «مواقع التواصل»

خاص - صباح الخير: | جددت دراسة حديثة نشرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء وتم بثها في «مقال مسموع» بموقع «ساوند كلاود» التحذير من الآثار النفسية الناتجة عن «إدمان مواقع التواصل» والاستخدام المفرط لها. وأكدت الدراسة تسبب إدمان مواقع التواصل في ضعف التواصل في الواقع؛ خصوصاً بين أفراد الأسرة. وحملت الدراسة عنوان «الأبعاد النفسية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي» وأجريت بإشراف القائم بأعمال رئيس قسم بحوث التعليم والقوى العاملة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الدكتورة ريهام محيي الدين، وأكدت أن الاستخدام المفرط لـ«فيس بوك» وتويتير وغيرهما من المنصات الإلكترونية يؤدي لاضطرابات في النوم مع مشاعر الكسل، والشعور بالخمول خلال ساعات النهار. ولفتت الدراسة إلى علاقة بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل واضطرابات الأكل، وزيادة القلق والاكتئاب. وأكدت الدراسة تسبب إدمان مواقع التواصل من المعاناة في المجمل وصعوبة التواصل المباشر إضافة إلى اعتبارها سبباً لمشاعر مرضية بالوحدة والاكتئاب، مشيرة إلى أن الأطفال والمراهقين هم الأكثر تأثراً بهذا الإدمان ما ينعكس عليهم في كثير من الأحيان بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة. وعن أسباب «إدمان مواقع التواصل» أكدت الدراسة أنها المشاعر بالحرص على مشاركة المعلومات الشخصية، والخوف من فوات شيء، فضلاً عن حاجة البعض لعرض أنفسهم وتوكيد الذات ما يُعرف بـ«الأنان»، فضلاً عن التحقق من قبول الفرد اجتماعياً. وحذرت الدراسة أيضاً من سلبيات تلك المواقع من الشائعات والمعلومات الزائفة ونشر الأفكار الضالة والمتطرفة والعنف. إضافة إلى التأثير على الاستخدام الصحيح للغة العربية.

واقراً: 800 وصفة مخدرة  
قائلة 24 - 27

## هيلتون.. حمل حسب الطلب

ترجمة - صباح الخير: | كشفت النجمة باريس هيلتون وريثة صاحب فنادق هيلتون العالمية عن تجربة حمل صناعي وإخصاب خارج الرحم لإنجاب توأم أحدهما ذكر والآخر أنثى حسب رغبتها. وقالت باريس هيلتون في تصريحات أثارها جدلاً موقع «نيوز ديلي بوب» أنها سوف تصبح أمًا العام الجاري، وتطمح في أن يكون لديها طفلان أو ثلاثة، على أن تبدأ بتوأم أولاً، بينهما صبي؛ لأنها كانت تتمنى أن يكون لديها أخ أكبر منها وهو ما لم يتحقق. وأضافت «باريس» إنها خضعت لعملية سحب بويضات وإخصاب معقدة مؤخراً، وقالت عن مشاعرها بعد الزواج من رجل الأعمال كارتر ريوم: «لا يمكنني أن أكون أكثر سعادة من هذا الوقت. كارتر كل شيء بالنسبة لي، وحفل زفافى كان حلماً». واحتفلت هيلتون بزواجها في حفل زفاف ضخم استمر لمدة 3 أيام في لوس أنجلوس، وزارت دبي مع زوجها ضمن إطار شهر عسل استمر 8 أسابيع بين دبي وعدة بلدان، بينها المالديف وبورا بورا ولندن.



باريس هيلتون



معجزة جاد

## شهد لهم التاريخ وآخرون!

أسماء كبيرة وشهيرة أثرت التاريخ الإسلامي منهم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المعروف بالمرقال (بمعنى يسرع في الحرب)، كان موصوفاً بالشجاعة والإقدام، هو أحد الصحابة الأجلاء، شارك في حروب الردة تحت قيادة عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد، شارك في صفين مع علي بن أبي طالب، فقئت عينه اليمنى يوم معركة اليرموك ضد الروم، له دور عظيم في معركة القادسية، حيث قاد الجيش لفتح المدائن عاصمة بلاد فارس.. عقبة بن عامر كان كاتباً وشاعراً وفقهياً شهد فتح الشام ومصر مع عمرو بن العاص.. سليمان بن خالد بن الوليد الابن الأكبر لخالد بن الوليد شهد مع أبيه الفتوحات العربية الإسلامية أثناء خلافة عمر بن الخطاب وقتل في صعيد مصر.. أبو أمامة الباهلي كان يوصى بقراءة القرآن فإنه يأتي شفيعاً لأصحابه يوم القيامة، سأل رسول الله عن أمر ينفعه هو وأهله، فنصحته عليه أفضل الصلوات والسلام بالصيام فإنه لا مثل له.. كان لا يمر بمسلم ولا أحد إلا قال: سلام عليكم حتى ينتهي إلى باب داره ويلتفت ويقول: أمرنا نبينا بأن نفضى السلام.. نماذج كثيرة وعظيمة أثرت التاريخ الإسلامي والحضاري، ملوك ورؤساء لدول، أدباء وعلماء وأبطال عسكريون ورياضيون، دنيبتنا لم ولن نتوقف عند حمو بيكا وأمثاله والمحاولات المستميتة لإبراز الأسوأ والتفاخر به.. التاريخ مليء بعبر وقصص تبنى مجتمعاً متماسكاً وشباباً يتقى الله في نفسه وأهله وبيته ووطنه، فهذا هو ما يجب علينا الحث عليه والتوجه إليه لإنقاذ بلادنا وشبابنا من السقوط في براثن الشيطان الأكبر وأعوانه!



## العالم





قارة در موم: أسعد جليليت

## مشاكل عائلية



مقال ريشة: عمرو الصاوي



من واشنطن  
توماس جور جيسيان

## مائة عام من «ريدرز دايجست»



المجلة الأمريكية الشهيرة تحتفل هذه الأيام بمرور قرن على ميلادها.. إنها مائة عام من التواجد المتميز والتواصل الإنساني والانتشار الجماهيري وبالطبع الاستمرار في الصدور.. وجذب انتباه واهتمام أجيال متوالية من القراء في أمريكا والعالم.

ميلاد مجلة «ريدرز دايجست» الشهرية كان في فبراير 1922 على يد الناشر ويليام ديوييت والاس وزوجته ليليا.. تصدر من مدينة نيويورك وتوزيعها الحالي يزيد عن 3 ملايين نسخة.. ويذكر في هذا الصدد أن عدد نسخها من الطبعة الدولية يزيد على 40 مليوناً في أكثر من 70 دولة بـ 21 لغة!

والمجلة العريقة وواسعة الانتشار لا تتردد حتى الآن في أن تتحدث عن نفسها و عما تقدمه على صفحاتها بأنه مختارات من كتابات عن الناس وحياتهم بطريقتهم سلسة في قراءتها وسهلة في فهمها.. ربما كانت هذه الوصفة الصحفية وهذا التوجه الإنساني السبب وراء انتشارها أكثر من أي إصدار آخر.. وقد وصل عدد المترجمين على موقعها الإلكتروني مؤخراً إلى عشرات الملايين، وهي دائماً تفاعل مع متطلبات العصر واحتياجات قرائها فقدمت المجلة بحروف كبيرة لكبار السن وطبعة برايل لفاقدى البصر، بالإضافة إلى النسخة الرقمية والصوتية للمجلة.

ما من بيت أمريكي زرته في العقود الماضية إلا رأيت في ركن من أركانه أعداداً من هذه المجلة الصغيرة في الحجم (حجم الجيب) والقريبة من عامة الناس وأسرها.. المجلة المعنية والمتابعة لاهتماماتهم وهمومهم وحياتهم اليومية وثقافتهم العامة. مجلة تتناول كل هذا بكثير من التفاؤل والأمل ولا تنسى أبداً أن الضحكة لها مفعولها الساحر في حياتنا. وقد اشتهرت بأنها تحف وتحتفل بروح الفكاهة والمزحة ونشرت الكثير من النكات.. وذكرت إدارة المجلة بأن أعدادها على مدار مائة عام احتوت على أكثر من 100 ألف نكتة!

ومادمت أتيت بذكر الطبعة الدولية أذكر أن أكثر من محاولة جرت لإصدار طبعات عربية منها. المحاولة الأولى كانت في عام 1943 مع الأخوين علي ومصطفى أمين في مصر باسم «المختار» (من ريدرز دايجست) وقد صدر العدد الأول من النسخة العربية في سبتمبر 1943 وكان رئيس تحريرها الصحفي اللبناني فؤاد صروف واستمرت حتى عام 1947. واتبعت النسخة العربية نفس تصميم المجلة الأصلية بأن يكون فهرسها أو عناوين العدد هي غلافها تتصدره جملة بخط أكبر «في كل مقالة لذة دائمة»، ثم كانت المحاولة الثانية عام 1956 وصدرت «المختار» برئاسة تحرير الصحفي المصري محمد زكي عبد القادر. واستمر هذا الإصدار إلى يونيو عام 1967.. وجاءت المحاولة الأخيرة لبنانية من دار النهار. بدأت عام 1979 وانتهت عام 1993. رأس تحريرها إدموند صعب من صحيفة النهار اللبنانية.

وأول مقال في العدد الأول من مجلة ريدرز دايجست. فبراير

1922 كان بعنوان كيف تحافظ على شباب ذهنك؟ يتناول حياة المخترع الأمريكي اليكسندر جراهام بل (مخترع التلفزيون).. ويشدد على إيمانه بالتعلم مدى الحياة.. وبأن الأمر الأهم والضروري في أي تعليم حقيقي هو أن تراقب وأن ترى ثم تقارن.. وهو ما يعكس شغف المخترع في أن يعرف وأن يكتشف باستمرار. المجلة وهي تحتفل بعيد ميلادها الـ 100 ذكرت أنها نشرت على مدى تاريخها نحو 35 ألف مقالاً.. في ألف و200 عدد من المجلة.. إنها حواديت الكفاح والنجاح الإنساني وحكايات تدعو إلى التفاؤل بالحياة وتنبه بانتصار الخير في نهاية المطاف.. الفنان والت ديزني لم يتردد في القول يوماً ما بأن هذه المجلة في اعتقاده إحدى القوى الفاعلة للخير في العالم.. والمجلة لها أيضاً مائة عام من الأقوال المأثورة والحكم التي تعطي لقرائها زوايا مختلفة لرؤية الدنيا وفهمها.

سعر أول عدد من ريدرز دايجست في أمريكا كان 25 سنتاً (ربع دولار)، وظل هذا سعرها لأكثر من 30 عاماً.. أما سعر المجلة الآن فهو 2 دولار و99 سنتاً.. إلا أن الاشتراك السنوي قد لا يزيد على 15 دولاراً لعشرة أعداد تصدر سنوياً.

ريدرز دايجست تبدأ قرناً جديداً وسط الصخب السائد والمتزايد من السوشيال ميديا وطوفان المعلومات واعصار الآراء وتحاول أن تقدم المختار وما يتم غريبته واختياره مما هو معروض ومتوافر بكثرة من أجل تقديم ما هو مفيد وممتع.. إنها سحر الطبخة.. وبهجة الحواديت الإنسانية!

بالأسماء: أخطر 8 مخدرات جديدة

## 800 خلطة جديدة قاتلة

انخفاض نسبة التعاطي لـ 5,9% والإدمان لـ 2,4%.. و31 ألف متطوع لصندوق التعاطي

حذر منها: رضا رفعت

في الفترة الأخيرة كانت أغلب جرائم القتل والعنف والانتحار، تتم تحت تأثير أنواع جديدة من المخدرات التخليقية التي لم تكن رائجة من قبل والتي يصل عددها لـ 803 أنواع جديدة، وهي خلطات مميّنة من مواد شديدة السمية، أخذت في الانتشار؛ بأسماء غريبة، مثل الشابو والفودو والهيدرو والفلاكا والفييل الأزرق والاستروكس والبودر والاكستاسي.

وهو الأمر الذي دفع مؤسسات الدولة خلال السنوات الأخيرة لتبني استراتيجية قومية جديدة متعددة المحاور والأركان لمكافحة الإدمان والمخدرات: تشريعياً، وأمنياً، واجتماعياً، لما له أضرار بالغة على المجتمع والأسرة وفئة الشباب بصفة خاصة.

وبحسب تقارير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان؛ فقد انخفضت نسبة تعاطي المواد المخدرة لـ 5.9 بالمئة، عام 2021 مقارنة بـ 10.2 بالمئة في عام 2014، وانخفضت نسبة الإدمان لـ 2.4 في 2021 مقارنة بـ 3.4 بالمئة عام 2014. وذكر التقرير أن المتوسط السنوي لعدد مرضى الإدمان الذين تم تقديم العلاج لهم بلغ 101 ألف مريض، وتم توفير مراكز لعلاج وتأهيل مرضى الإدمان بـ 17 محافظة بدلاً من 7 محافظات عام 2014.

وبحسب صندوق علاج الإدمان تقدم 18 ألف شخص للعلاج من تلك الأنواع الجديدة من المخدرات التخليقية؛ بنسبة 18.87% من مواد التعاطي، منهم 2000 شخص طلبوا العلاج من الشابو خلال 2021، وكانت حوالي 9% عام 2020، وجاء الأستروكس بنسبة 10.37%، والفودو 2.17% بجانب التعاطي المتعدد لأكثر من مخدر بنسبة 25.72%.

«الشابو» و«الفودو»

الشابو يسمى كريستال ميث لأنه يشبه البلورات الزجاجية، وتفوق خطورته جميع أصناف المواد المخدرة مجتمعة، بما فيها الهيروين، وهو مسبب للإدمان ثلاثة أضعاف الكوكايين.

وأكدت الإحصائيات، أن 90% ممن يتلقون العلاج وإعادة التأهيل يعودون إلى التعاطي، يصنع من منشطات شديدة التأثير؛ ويتم



د. عمرو عثمان

إذايته في الماء ويؤخذ بالحقن، أو كبودرة للشم، أو بالبيع كأقراص، أو الاستنشاق من خلال أنابيب، أو التدخين، ويمتد تأثيره من 4 ساعات إلى 24 ساعة، ويظهر لدى متعاطي الشابو الأعراض الذهانية والهلوسة. وكشفت تقارير متعددة عن تصنيعه بكميات كبيرة في إيران، وتهريبه إلى دول الخليج، وبدأ يظهر في مصر منذ عام 2020، وانتشر نتيجة لرخص سعره وسهولة تصنيعه في معامل صغيرة، وتوافر المواد الأولية اللازمة،



د. يحيى هاشم

ولكن بسبب زيادة الطلب وانتشار بؤر الاتجار أصبح سعر الجرام يتراوح من 800 إلى 1500 جنيه؛ بينما سعر جرام الهيروين 200-300 جنيه.

وغالبية متعاطي الشابو من المراهقين والشباب أعمار من 12 إلى 26 عاماً.

أما الفودو فتأثيره مثل الحشيش والبانجو؛ ولكن بقوة مائة مرة، ويدوم لمدة أقل؛ ويضطر المدمن لتعاطيه أكثر من مرة يومياً؛ فيدمر حياته بشكل أسرع، وعرف طريقه إلى الشباب

من مختلف الطبقات؛ بسبب رخص سعره وسهولة الحصول عليه؛ حيث تتم صناعته محلياً، أعراضه شديدة الخطورة وتؤدي بصاحبها إلى الوفاة.

وقال الدكتور محمود عفيفي، أستاذ طب المخ والأعصاب بجامعة الأزهر: «الفودو» مشتق من «الأترويين» الذي يستخدم في تخدير المرضى، لونه أخضر يشبه «البانجو»، ويتم تدخينه؛ فيسبب احتقان واحمرار الأنف، ويؤثر على الجهاز التنفسي والرئتين والجهاز الهضمي، ويسبب تضخم الكبد، وتآكل ملايين الخلايا العصبية، والذبحة الصدرية، وفقدان الشهية والضعف والنحافة، وقلة النشاط والحيوية، وهلاوس سمعية وبصرية، ويتسبب في قتل الشرايين والأوردة الدموية، وارتفاع الضغط وفقر الدم، والإصابة بالسرطان.

ويباع الفودو في مصر على شكل أكياس تحتوي على 3 مليجرامات من المخدر، وتتنوع الألوان بين الأسود والأخضر والأصفر بحسب بلد المنشأ، وسعر الكيس الواحد 200 إلى 250 جنيهًا.

أما مخدر الهيدرو فيشبه البانجو ويختلف معه في خصائصه وتأثيره ورائحته، مفعوله سريع خلال بضع ثوان مقارنة بفضيلة الحشيش أو البانجو الذي ينتمي إليها. ومفعوله أقوى بكثير؛ وقد يمتد إلى ساعات.

ويعتبر الأسرع انتشاراً بمصر خلال عامي 2019 - 2020، ويستقطب مخدر الهيدرو، الفئة العمرية من 15 إلى 20 عاماً، ويبلغ سعر الجرام 70 إلى 100 جنيه، وبعد تعاطي مرتين يُصنّف المتعاطي مدمناً، بينما الهيروين يحتاج أشهر لذلك.

وتظهر على المدمن أعراض، كاحمرار العين، ومشكلات الرؤية، وصداع شديد، ودوخة، وعصبية شديدة وهياج، وصعوبة التذكر والتركيز، والعدوانية، وهلاوس سمعية وبصرية، وخلل في وظائف المخ.

وسرعان ما يدمر أجهزة الجسم الحيوية والجهاز العصبي، ويسبب الأمراض الصدرية واعتلال وظائف الرئتين وزيادة خطر الإصابة بالذبحة الصدرية والفشل الكلوي وضعف وظائف الكبد، وأمراض القلب، والجلطات الدموية، والضعف الجنسي والعقم، وظهور التجاعيد وطفح جلدي، وفقدان واضح بالوزن، وفقدان الأسنان وتسوسها وبروز عظام الوجه.

الزومبي والفييل الأزرق

بدأ مخدر الفلاكا يظهر في مصر على استحياء في الآونة الأخيرة، وتأثيره أقوى



تدمير للجهاز العصبي وخطورة بالغة على المتعاطين

## «الفودو» مدمر للخلايا العصبية.. ومفعول «الهيدرو» يمتد لساعات وتأثير «الفلاكا» أقوى 3 مرات من الكوكايين

بمعدل ثلاث مرات من الكوكايين ويفوق قوة الهيروين.

ويتغير سلوك الإنسان بعد أخذه ثلاث مرات، وهو مُصنّع كيميائياً بالكامل، ويوجد في صورة حقن وحبوب وسائل للاستنشاق، يعمل على تخييب العقل تماماً، ودخول المدمن في حالة جنون وعنف وهياج ويتصرف بوحشية كالزومبي ويحاول نهش لحم أي شخص أمامه، وزيادة نوبات الهلع وتشويه السمات وزيادة القلق، والانتحار أحياناً، والإصابة بضيق التنفس، والفشل الكلوي، وفقدان الشهية، وزيادة الأرق ومشاكل النوم، وغيرها من الأعراض والأضرار الوخيمة.

وإدمانه يؤدي إلى جنون حتمي، وتسبب في العديد من الوفيات، ويرتكب المدمن أو المتعاطي جرائم في حق الآخرين أو تدفعه للانتحار.

أما الفييل الأزرق فهو مخدرات مصنعة ومضاف إليها مواد غريبة، أشد تأثيراً على الفتيات من الشباب، ويبدأ مفعولها بعد ثابنتين ويستمر 3 ساعات يصبح فيها الشخص في حالة كاملة من اللاوعي، وتعمل على نقله

## 75% من متعاطي «الفيل الأزرق» أقدموا على الانتحار.. و70% من مرتكبي الجرائم مدمنو استروكس



هيدرو.. مخدرات تخليقية مدمرة

إلى عالم افتراضى مليء بالهلاوس السمعية والبصرية؛ فيعتقد مثلاً لقاء ملك الجن، ويتم تعاطيه على هيئة حبوب وأقراص على شكل فيل، ومن خلال الحقن أو سائل للاستنشاق. ويعد الخطر الأكبر من تعاطي حبة الفيل الأزرق هو فقدان العقل والوفاة، ومن أبرز أعراض إدمانها حدوث ضمور خلايا المخ، وأقبل 75% من متعاطيها على الانتحار، أما الباقي فيعاني من أمراض نفسية وصحية جسيمة تحتاج إلى سنوات طويلة من العلاج. ويبلغ سعر حبة الفيل الأزرق 40 دولاراً.

أما الإكستاسي فيشبهه إلى حد كبير كبسولات العلاجات الطبية، ولكنه لم يلق رواجاً كبيراً في السوق المصرية؛ نظراً لارتفاع سعره، ويعد من أخطر أنواع المخدرات التي تؤثر على الكفاءة العقلية ومراكز اتخاذ القرار بالمخ.

ومع تعاطي الجرعة يبدأ المخدر في التنقل عبر مجرى الدم خلال 15 دقيقة فقط ويصل للمخ بسرعة كبيرة، يوجد في صورة أقراص وكبسولات ومسحوق بودرة أو سائل للحقن الوريدي، ومن أشهر توابعه (القسعية، التعرق، التشنج العضلي، الغثيان، تشوه الرؤية). مفعوله يستمر 3 ساعات، ولذلك يضطر المدمن لتناول جرعة ثانية للحفاظ على مستوى النشوة.

وبعد أسبوع واحد من تناوله، تظهر اضطرابات النوم، القلق، الكآبة، قلة الشهية، العدوانية والانفعال، انعدام الرغبة الجنسية، قلة التركيز والانتباه.

في حين ساعد انخفاض سعر الاستروكس «السجارتين 30 جنيه» في إقبال بعض المدمنين عليه وتأثيره نحو 40 ضعف الحشيش؛ الذي يشكل 10 أضعاف تأثير البانجو.

وغالباً ما يتسبب في محو أجزاء من الذاكرة، وخلال أسبوعين من التعاطي يصبح الفرد مدمناً، والتعافي منه صعب ويسبب تشنجات غير طبيعية وشللاً مؤقتاً في بعض مناطق الجسم، اضطرابات الجهاز الهضمي والتهاب المثانة، اعتلال عضلات القلب وانسداد الشرايين، الأمراض العقلية؛ مثل الذهان والفصام، أمراض الكبد والإصابة بالفيروس الكبدى الوبائى، الأمراض الصدرية والجهاز التنفسى، فقدان الشهية والوزن، ارتفاع ضغط الدم، ومرض السكرى، اضطراب فى وظائف

الكلى، فقدان الذاكرة، والضلالات والأوهام وأعراض الجنون.

تعاطى جرعات كبيرة ولمدة طويلة يتسبب فى الشلل الرعاش «شلل باركنسون»، والهلوسة السمعية والبصرية وتم ربط أكثر من 70% من الجرائم غير المبررة بتعاطى الاستروكس. أما البودر أو «الشادو» فيدخل فى تركيبه حبوب الكيتامين، ويضاف إليه لبن بودرة لزيادة اللون الأبيض، والأسيتون أحياناً، والحشيش، وانتشر بين المدمنين بسبب رخص سعره (الكيس 40 أو 50 جنيهًا)، ويتم تدخينه بعد مزجه بتبغ السجائر، أو الحقن فى الوريد بعد مزجه بالمحلول، أو الاستنشاق.

وعلى المدى البعيد يسبب اضطرابات الجهاز الهضمى وآلام المعدة والبطن، اضطرابات الجهاز اليبولى وآلام المثانة، عدم القدرة على التحكم فى البول، الهذيان والهلاوس، اضطراب القدرات الإدراكية والحركية.

ويتكون مخدر البيسة من مواد خطيرة مثل برشام أبو صليبة، والكوكا وغيرها من المواد غير المعروفة بالكامل إلى الآن، وانتشرت لرخص ثمنها وقدرتها الإدمانية العالية كبديلة للهيروين والكوكايين.

وهى سريعة التأثير فى مراكز الدماغ، مما يجعل المتعاطى يعانى من توقف استخدامها من المرة الأولى، ثم تنهش جسده، وتدمر الجهاز التنفسى.

ويتم التعاطى بالشم أو البلع عن طريق الفم أو تدخينه بعد حرقه، أو الحقن فى الوريد بعد خلطه بمواد سائلة، ويعانى المتعاطى من

## تدمير الجهاز العصبى وتسبب العمى والشلل والفشل الكلوى وأمراض القلب

القلق، الاكتئاب، الغثيان، النوبات التشنجية، آلام العضلات، التعرق.

وتستخدم قطرة الميد رايبيد لتوسيع حدقة العين وللخص الطيبى، وتعرف بأسماء: بلجيكا، المدراسيل، تروبيكاميد؛ وإذا تم الحقن بها تؤدي لهلاوس، وكانت تستخدم بدلا من الماء لإذابة الهيروين ثم سارت تستخدم بمفردها، وتعمل على تغيير قلبية الدم؛ وتسبب جلطات على صمامات القلب؛ قد تذهب لأى جزء من الجسم وتسبب الشلل أو العمى أو الموت المفاجئ، حتى بعد أسابيع من ترك استخدامها.

وبعض المدمنين يقومون بخلطها بالكوكايين أو الهيروين ليزيد من مفعولها؛ فأصبح مفعولها مبيتاً، وقد لا يتمكن المدمن من نزع الإبرة عن جسده ويموت فى الحال.

أما مخدر GHB فكان يستخدم فى ستينيات القرن الماضى للتخدير قبل العمليات الجراحية، وتم وقف استخدامه لطول فترة تأثيره، وأثاره الجانبية، مثل: اختلال وظائف الكبد، الفشل الكلوى، اضطرابات النوم، ضعف عملية التمثيل الغذائى.

وانتشر مؤخراً كأحد أحدث وسائل ارتكاب الجرائم والقتل، وله قدرة على تخدير الجسم بالكامل لمدة 10 إلى 16 ساعة؛ ويكون فى صورة مساحيق أو مضافات أو مشروبات عديمة الطعم واللون والرائحة.

وعند إضافته مع كحول أو خلطه بمواد مهلوسة تزيد نسبة الهلوسة والرغبة بالشعور الجنسي، وتظهر الأعراض على المتعاطى بعد 30 دقيقة، ويوجد صعوبة فى تذكر التفاصيل، ويؤثر على الأعصاب وخاصة الجهاز العصبى المركزى.. وهو محدود الانتشار بمصر.

## المخدرات التخليقية الأكثر خطراً وتزيد السلوك العدوانى المفرط وهى سبب رئيسى لتغيير نمط الجريمة



الشابو.. غالبية متعاطيه من المراهقين

مصنعة من مواد كيميائية ومواد سامة تأثيرها بالغ الضرر على الصحة وتسبب الأمراض المزمنة، وهبوط حاد فى الدورة الدموية والوفاة، وقال إن أعداء الوطن يستهدفون صغار السن لأنهم المستقبل، ويسهل اجتذابهم ورسم صورة ذهنية خاطئة عنها؛ بأنها ستمنحهم قوة خيالية، وتدخلهم عالم الرجولة، لخلق جيل ضعيف مغيب الذهن يمثل عائقاً أمام جهود البناء والتنمية، ويسهل تفكيك المجتمع وانهياره.

أوضح أن الأسرة تمثل مصدر الحماية الأول للأبناء، وتغرس القيم والأخلاق والتقاليد فى ذهنهم، وتشكل وجدانهم بالمفاهيم ومنها وعيهم بخطورة المخدرات وأضرارها وأنها أداة لهدم مستقبلهم ومستقبل الدولة بأكملها.

حسب صندوق مكافحة وعلاج الإدمان فإن عدد المتطوعين فى الصندوق بلغ 31 ألف متطوع، زاروا 130 ألف منزل لتوعية الأسر، واستهدفت أكثر من 44 ألف أسرة خلال عام 2021.

قدم الصندوق العلاج بالمجان لـ 6 آلاف مريض إدمان، وتشغيل 5 عيادات لاستقبال طالبي الخدمات العلاجية.

وعلى صعيد البرامج الوقائية، أطلقت مصر مبادرة «أنت أقوى من المخدرات»، والتي تم تنفيذها على 7 مراحل بمشاركة نماذج فنية ورياضية وساهمت فى زيادة أعداد المتصلين بالخط الساخن لعلاج الإدمان بنسبة بلغت 400 بالمئة.

وأطلق الصندوق مبادرة «قرية بلا إدمان»، بهدف توعية الأهالى بخطورة المخدرات وأليات الاكتشاف المبكر والتعامل مع الحالات المرضية، وشملت 18 محافظة حتى الآن، بالإضافة لمبادرة «قرارك» لتوعية العاملين بالمؤسسات والمصالح الحكومية بأضرار المخدرات، وشملت 500 ألف موظف حتى الآن. وتم تقديم الخدمات العلاجية مجاناً وفى سرية تامة لـ 813 ألف مريض إدمان بالمراكز العلاجية خلال الفترة من 2014 لـ 2021، بالإضافة لزيادة عدد مراكز علاج وتأهيل مرضى الإدمان بنسبة 133.3 بالمئة، والتي وصل عددها لـ 28 مركزاً عام 2021 مقارنة بـ 12 مركزاً عام 2014.

حسب بيانات الصندوق بلغت نسبة تعاطى المخدرات لـ 45.1 بالمئة بين الفئة العمرية من 15 لـ 20 عاماً، و34.1 بالمئة فى سن 20 حتى 30 عاماً، و14.02 بالمئة من الحالات بدأوا فى سن أقل من 15 سنة.



الإكستاسي ضمن الأكثر خطورة على الصحة

### الأشد خطورة

وقال عمرو عثمان مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان إن المخدرات التخليقية تؤثر على المتعاطى وأمن المجتمع بشكل عام وتزيد السلوك العدوانى المفرط وجنون العظمة أثناء ارتكاب الجرائم، وهى سبب لتغيير نمط الجريمة كقتل الأب أو الأم والتمثيل بحة المجنى عليه. وتأثيراتها الصحية وخيمة؛ والتبعية التي تسببها تجعل العلاج أصعب؛ نظراً لوجود أمراض نفسية مع الإدمان.

ويتضح أن متعاطى «الشابو» على سبيل المثال سرعان ما يعانى من فقدان الشهية، والضيق والانزعاج والقلق والإجهاد والكآبة، تسارع ضربات القلب، ارتفاع ضغط الدم، العدوانية، الشيوخة المبكرة، الشلل الرعاش، مشاكل فى النطق، هلاوس سمعية وبصرية وتقلبات حادة جداً فى المزاج. ويصبح لديه نشاط بشكل مخيف؛ يتسبب فى إتلاف خلايا

المخ؛ ولا تتجدد مرة أخرى، وله تأثيرات حادة على الكلى والرئة والكبد، ويتسبب فى تآكل بالأسنان، ويؤثر على الإدراك والذاكرة وتحدث تشنجات ملحوظة، ويصيبه جنون العظمة، ويصل إلى ارتكاب حوادث بدم بارد؛ مثل جريمة الإسماعيلية والجرعة الزائدة تؤدي غالباً إلى حدوث جلطة دماغية أو نوبة قلبية أو مشكلات فى أجهزة الجسم.

وقال دكتور إيهاب الخراط استشارى الطب النفسى وعلاج الإدمان أن المخدرات المستحدثة أشد خطورة من القديمة؛ فتدمر الجهاز العصبى، وتصيب بالفشل الكلوى وجنون العظمة ونوبات شديدة من الهلاوس تدفع إلى العدوانية، التي تصل إلى حد ارتكاب أفعال شنيعة، وعلاج إدمانه صعب جداً، ويأخذ مجهوداً كبيراً، ويستغرق وقتاً طويلاً.

بينما أكد دكتور يحيى هاشم، استشارى الحماية الاجتماعية أن المخدرات المستحدثة

## تربية بـ «الكوتشينة»؟!

مشاعر ومفردات التعبير بكروت «حاسس بإيه» و«لو كنت مكانك»

### شيء قنصوة

تربية الأطفال مهمة تحتاج لشخصية هادئة وواعية لكل تصرف تقوم به حتى تؤثر على الطفل بشكل إيجابي، واختارت شيرين هيكل بعد ولادتها أن تتفرغ لرعاية طفلها في الشهور الأولى من عمره، لتجد السنوات تمر بسرعة وأصبح عمر نجلها 6 سنوات وأنجبت طفلة أخرى، فقررت وقتها الاستقالة من عملها كمراقب جودة في وزارة الصحة لتصبح واحدة من مبتكري الألعاب التربوية العلاجية التي تؤثر في تكوين الطفل وتساعد في التعبير عن نفسه.



مشاعر مختلفة برسوم على الكروت

وتقول شيرين لمجلة صباح الخير إن استقالته من العمل كان هدفها الأساسي أن تربي أطفالها تربية إيجابية وتلبى احتياجاتهم الصحية والنفسية والاجتماعية، فلجأت لكورسات التربية الإيجابية حتى تستطيع التعامل مع أبنائها بطريقة صحيحة في كل مرحلة عمرية يمرون بها. وأوضحت أنها رفضت أن تستسلم لرغبات الأطفال في استخدام الموبايل والآيباد أو الجلوس لساعات طويلة أمام التلفزيون، فصممت لطفلها كتاباً تفاعلياً مصنوعاً من القماش به أنشطة مختلفة تناسب شخصيته وعمره ونشرت عبر حسابها على فيس بوك.

ساعدت «هيكل» عشرات الأمهات بأفكار مختلفة للكتاب التفاعلي وعملت لفترة في تصميم هذه اللعبة المميزة، لكنها توقفت عن تنفيذها بعد فترة قصيرة لانشغالها مع طفلتها الثانية.

«كروت حاسس بإيه» هي اللعبة التربوية الأولى التي ابتكرتها شيرين، وذلك بعدما عاشت مع طفلها فترة صعبة بسبب الغيرة التي كان يشعر بها الطفل الأكبر تجاه شقيقته الرضيعة، ورغم أن شيرين كانت تعلم بما يمر به طفلها لكنه لم يستطع التعبير عن مشاعره.. توصلت شيرين لفكرة الكروت وصممتها في البداية بشكل بسيط عبارة عن وجه عليه ملامح الغيرة، ثم طورتها لموقف كامل لتشد انتباه الطفل، وفي النهاية استقرت على أن يكون الكارت عبارة عن رسمة بها موقف يحمل مشاعر



رواج كروت التربية بين الأمهات والإخصائيين النفسيين

«شيرين هيكل: استقلت من شغلي تفرغاً لتقديم روضة تربوية للأمهات»

«شهرتها لم تتوقف عند الأمهات والتربويين بل قدمها مسلسل «إلا أنا»»

### ويشة: بهاء خاطر



مختلفة مثل الجوع، العطش، التعب، الغضب وفي الخلف نصائح للتعامل مع المشاعر إذا كانت إيجابية أو للسيطرة عليها إذا كانت عدوانية أو سلبية. كما لجأت لرسمات تقوم بتنفيذ الموقف بطريقة بسيطة لتلفت الانتباه، ثم تواصلت مع متخصصين تربويين للتأكد من صحة النصائح الموجودة خلف الكارت.

لعبة شيرين حققت شهرة كبيرة بين الأمهات خاصة وأنها ساعدتهم على تعليم أطفالهم التعبير عما يشعرون به، فبدأت من عمر 3 سنوات يمكن تعليم الطفل المشاعر الأساسية مثل الحر والبرد والملل والجوع وغيرها، لكن المفاجأة كانت عندما وجدت شيرين الكثير من الإخصائيين النفسيين والمدرسين في الحضانات يستخدمون هذه الكروت.. شهرة كروت حاسس بإيه لم تتوقف عند الأمهات والتربويين، بل كانت جزءاً من حكاية حلم حياتي التي قدمتها مايان السيد ضمن مسلسل «إلا أنا»، فاستعان بها الطبيب المعالج لحالة التوحد التي تمر بها حتى يساعدها في التعبير عن مشاعرها والتواصل مع الآخرين.

كما قدمت لعبة أخرى اسمها «ابحث عني» هدفها تعليم الطفل تقبل الآخرين لتقليل ظاهرة التمر بين الأطفال.. فخلال اللعبة قدمت نماذج لأطفال أصحاب بشرة سمراء ومصابين بمتلازمة داون وضعاف السمع وغيرها من النماذج المختلفة حتى يتعرف عليها الطفل ولا يشعر باستغراب عندما يراها في المدرسة أو النادي.

اللعبة الجديدة التي تحضرها الأم الثلاثينية هي «لو كنت مكانك» وستقدم فيها للأطفال مواقف مختلفة ومقترحات للتصرف فيها بطريقة صحيحة.

### رأي



مoady Hakim

### الجمال البشع!

أن تُعجَب فتاة، في سن المراهقة، بممثلة ما، حد الافتتان، والولته، فتروح تقلدها في المشية، وفي بحة الصوت ونبراته، وأسلوب «الماكياج»، وشكل تسريحة الشعر... فهذه كلها، من طبيعة العمر، وهوى النفس. ويسميه علماء النفس «التماهي»، Identification، وتشتد وطأة الأم في لومها، وفي معارضتها تصرفات ابنتها، فتدخل ابنتها المعاندة في مرحلة «الهوام» Fantasmes وتبدأ في تحقيق رغباتها الخاصة بالدفاع الشديد.

في الآونة الأخيرة، تفتت ظاهرة مخيفة، وهي تزايد إقبال المراهقات على تقليد المشاهير في نفخ الشفاه، وملء الخدود، بحقن «سيليكون»، أو «بوتوكس» Botox أو حقن الفيلر Injectable cosmetic and facial filler للحصول على شفاه هيفاء وهبي، أو خدود ليلى علوي، فيتعرضن للتشويه، وتصبح الشفاه ضخمة جداً أو مائلة بسبب عمليات التجميل الفاشلة.

ولأن التجميل، أصبح «موضة مريحة»، راح العديد من الأطباء، الذين لم يمارسوا جراحة التجميل، والتجميل ليس من تخصصهم أصلاً، يجرون عمليات من خلال الإعلان عنها والترويج لها بأسعار متهاودة، عبر منصاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ويستخدم هؤلاء في حملاتهم الإعلانية تقنية «فوتوشوب» للتلاعب بالصورة، أو سرقة صور من مواقع أجنبية والإعلان عن أنها من نتائجهم!

وتقع المراهقات ضحية «خدعة» الأطباء، والنتيجة تشوهات لا يمكن علاجها.

في السنوات الأخيرة، عانت أكثر من ممثلة، خضعت لعمليات التجميل، واستسلمت لمبضع طبيب منتحل، فكانت النتيجة، مؤلمة، ومؤسفة، قد تدمر حياتهن. اللبنانية دومينيك حوراني، واحدة منهن، كانت اختيرت قديماً «مس إنترناشيونال» نظراً لجمالها الطبيعي وقامتها المشوقة.

وارتكتب صفة العمرى، الخطأ نفسه، فبين عمليات «شد الوجه»، وحقن «سيليكون»، فقدت ملامح وجهها، وأصبحت تعاني من صعوبة في النطق. أما نجلاء بدر، فقد تسببت عمليات التجميل في زيادة حجم شفاتها السفلى، بينما تدلت الشفة العليا، وكذا المطربة اللبنانية نوال الزغبى.

لقد بتنا في حاجة لوضع قواعد صارمة لاستخدام الجراحات التجميلية في مصر، بحيث لا يقوم بها إلا الطبيب المختص، الذي يستخدم مواد حشو معتمدة، ويكون ملتزماً بالقوانين، والتعليمات، ثم إخضاع جراحة التجميل إلى تأمين إجباري في حالة فشل العمليات الجراحية، وتغطية المسؤولية القانونية للأطباء عن أخطائهم، ويصبح من غير القانوني القيام بها للمراهقات في سن أقل من 21 عاماً، إلا في الحالات الضرورية المتعلقة بالحوادث أو عيب خلقي.



## البوليس الإنجليزى .. كسلان!

يبعث إلى ضحايا الجرائم برسائل إلكترونية على الكمبيوتر أو الموبايل يطلب منهم فيها القيام بعمله: تحرى الجريمة وتصوير المكان فى فيديو أو على التليفون وإرسال ذلك إلى العنوان الإلكتروني لقسم البوليس!



وموجهو الاتهام هم مواطنون إنجليز.. يرون أنه بحجة انتشار فيروس كورونا منذ نحو سنتين، وبدعوى حماية رجال ونساء البوليس من الإصابة بالعدوى خلال الاحتكاك اليومي بالناس، وبدافع احترام قواعد الوقاية من الفيروس، بالتباعد، يتهرب المسئولون عن حماية الأمن ومكافحة

الجريمة ومطاردة اللصوص، من القيام بواجبات عملهم، وقد ساعدهم على ذلك وأوا فيه تغطية قوية لكسلهم، تطور تكنولوجيا الاتصالات وسهولة استخدام الكمبيوتر والإنترنت، ووجدوا برامج إلكترونية خاصة تسهل لهم العمل بعيدا عن الاتصال المباشر بالناس وملاحقة المجرمين وتحرى وقائع الجرائم..

فبدلا عن أن يقوم رجل البوليس بنفسه بالعمل والتحرى وسؤال الضحايا ومعاينة أماكن الجرائم، وفحصها، أصبح كل ما يقوم به هو أن يبعث إلى الضحايا برسائل إلكترونية على الكمبيوتر أو التليفون المحمول يطلب منهم فيها القيام بعمله.. وتحرى الجريمة وتصوير المكان فى فيديو أو على التليفون وإرسال ذلك إلى العنوان الإلكتروني لقسم البوليس أو الإدارة المختصة بنوع الجريمة!

وأخر الأخبار تقول أن إدارات كثيرة فى قوات البوليس البريطانية الشهيرة «سكوتلانديارد» تستعين الآن ببرنامج إلكترونى صممه شركة متخصصة فى أمريكا يدعى «أكسون»، يستخدم فى التواصل بين أفراد البوليس وضحايا الجرائم.. بدلا من الاتصال الشخصى وجها لوجه. ومن خلال هذا البرنامج يبعث البوليس للضحية برسالة بريد إلكترونى أو رسالة نصية على التليفون المحمول ومعها رابط «لينك» يطلب من الضحية الذى تعرض لجريمة من أى نوع، أن يرسل الصور أو الفيديو الذى يحتوى على الأدلة.. ويطلق على هذا البرنامج الآن اسم «المواطن أكسون»!

وقالت الشركة المصنعة للبرنامج إن الخوف من انتشار الإصابة بكورونا هى سبب لجوء قوات البوليس لاستعمال هذا النظام، حتى يقل احتكاك أفراد البوليس بالجمهور.



## ريشة: أحمد جعيصة

ويقول «مايك أشبى كلارك» مدير فرع شركة «أكسون» فى بريطانيا، وهو ضابط بوليس إنجليزى سابق، أن تفشى الوباء جعل إدارة البوليس تقلب نظام العمل وتلجأ إلى التكنولوجيا، مضيفا أنه فى السنوات الأخيرة أصبح اللجوء إلى الأساليب التكنولوجية والبرمجيات والإنترنت فى الحصول على الأدلة. جاء ذلك خلال حديثه فى مؤتمر عقد مؤخرا تحت عنوان «عمل البوليس خلال انتشار الوباء».

ومضى يقول: «رجال البوليس يقودون سياراتهم إلى بيوت الضحايا، يفتحون الأبواب، ويفحصون المحمول وكاميرات المراقبة الموجودة فى كل مكان، ويجمعون أدلة مصورة، ثم يعودون إلى القسم لفحص كل ذلك.. وهذا يحدث مئات آلاف المرات كل يوم، لا حاجة لهذا الآن.. التكنولوجيا سهلت المهمة، لقد غير كورونا أسلوب تعامل الناس مع الجريمة، فأصبحوا يسجلون بتليفوناتهم المحمولة الوقائع، فيوفرون على أفراد البوليس الوقت ويحمونهم من الإصابة بالعدوى».

وأعلن بوليس «سكوتلانديارد»، أنه يستعمل برنامج «المواطن أكسون» هذا الآن، ويتكلفه تصل إلى 847 ألف جنيه إسترليني فى السنتين المقبلتين، وأن ذلك يوفر ما يعادل 27 ألف يوم من أيام عمل أفراد البوليس فى السنة.

وأضاف أن ما كان يتم تحريره بالاتصال المباشر بين رجال البوليس والجمهور فى ثلاث ساعات، يتم إنجازه باستخدام البرنامج الإلكتروني الجديد، فى دقائق معدودة.

هكذا دافعت الشركة المنتجة لهذه التكنولوجيا عن برنامجها، وهكذا دافع «سكوتلانديارد» عنه، لكن ماذا يقول الضحايا؟

أعلنت مجموعات تشكلت خصيصا للتعبير عن رأى وموقف ضحايا الجرائم من هذا النظام، أنها تعترض على استعماله، وحذرت جمعيات خيرية معنية برعاية كبار السن، من أن مثل هذا البرنامج لا يلقى ضرورة تواجد رجال ونساء البوليس فى الشارع وزيارة البيوت وأماكن وقوع الجرائم وفحصها مباشرة على أرض الواقع.. وزيارة من يبلغون عن الجرائم فقد يكونون فى حاجة إلى المساعدة، أو اللقاء الشخصى وجها لوجه، خاصة وأنهم ليسوا مدربين على استعمال هذه التكنولوجيا ولا يعرفون التعامل مع الكمبيوتر وليس لديهم كومبيوتر أصلا.. هناك أناس مسنون وآخرون عجة أو مرضى.

واحدة من أبرز الشخصيات العامة المعنية برعاية كبار السن، هى الإعلامية التليفزيونية السابقة الشهيرة «استر رينزن» التى أسست جمعية «الخط الفضى» الخيرية تقول: للأسف، فإن كبار السن يعتبرون من المستضعفين تجاه الجريمة، ويعتمدون على البوليس، فهذا البرنامج التكنولوجى سوف يزيد من عزلتهم ويسبب لهم المعاناة، لأنهم لا يستعملون هذه التكنولوجيا وليسوا على الإنترنت ولا يستعملون الكمبيوتر.. والهاتف الذكى والآيباد.. نسبة عالية جدا من كبار السن الذين التقىهم، ليس لديهم كمبيوتر، وبالتالي لا يعرفون كيف ينقلون الصور والأدلة عليه.. هناك شىء مهم جدا فى زيارة البوليس لهم لأنك تستطيع أن تجمع منهم معلومات وأدلة أكثر، وهم يمكنهم الحصول من البوليس على نصائح مفيدة لحماية أنفسهم وممتلكاتهم.

فهل نتجاهل هؤلاء، وهم أغلبية الآن فى هذا البلد؟.. وتضيف موجهة الحديث للبوليس: وأيضا وجودكم فى الشارع مهم وضرورى، لأنه يمنحهم الإحساس بالأمان ويطمئنهم ويزيد من ثقتهم فى ما حولهم.

ويقول «جيفرى ديماركو» من «جمعية مساعدة ضحايا الجرائم»: المشكلة لا تتعلق فقط بكبار السن، فهناك كثيرون ممن هم أصغر سنا، ليس لديهم كمبيوتر أو غيره، ولا يعرفون التعامل مع هذه التكنولوجيا، كما أن التواصل الشخصى للبوليس مع الناس وجها لوجه أمر ضرورى بالنسبة لكثيرين من ضحايا الجرائم، لأنه يمنحهم الشعور بالأمان ولأنهم يحتاجون للمساعدة والنصح والطمأننة بعدما سببه وقوع الجريمة لهم من المعاناة والخوف، وتزعزع الثقة.. هؤلاء الضحايا يجب ألا يتركوا أويتم تجاهلهم، ويجب على البوليس أن يطمئنهم ويتأكد من أنهم يلقون الاهتمام المباشر وجها لوجه الذى يحتاجون إليه ويستحقونه.

## مفاجأة

## الأسبوع المقبل

## أوهام أنبياء «على ماتفرج»!

## «طبيب إجهاض» أسقط الصلاة ومنع الزكاة

و ..

## مدرسة ثانوى راسلت بوش .. وعمرو موسى

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

## الإله «يناير» الغاضب المنسى

الرومان أزالوا «مارس» من أجله ونسبوه لـ «جانوس» تمجيذاً له

وقائع تاريخية كتبها: بربارة يوسف:

يناير هو أول شهور السنة وأبردها في معظم نصف الكرة الشمالي، وهو الشهر الثاني من فصل الشتاء، والأكثر دفئاً في معظم نصف الكرة الجنوبي. وهو الشهر الأول من التقويم الجورجي الذي دخل صراعاً مع عدد من التقويمات التاريخية حتى سيطر وتغلب وجلس على عرش تسمية شهور السنة.



يناير.. من كتاب ساعات دوق بيري الغنية

« في عهد «رومولوس» أضافه الرومان مع فبراير للسنة 715 قبل الميلاد  
«سوريجين» فلكي الإسكندرية يضع تقويمًا جديدًا للسنة الشمسية نسبة لقيصر

منذ 750 عاماً قبل ميلاد المسيح، تعامل الرومان مع علم التاريخ باعتمادهم على التقويم القمري، الذي يتضمن 10 شهور فقط، وكانت فترة الشتاء غير تابعة للتقويم، السنة وقتها كانت 304 أيام طبقاً للحسابات القمرية، لذلك لم تظهر أشهر يناير وفبراير في الإصدارات السابقة من التقويم الروماني القديم لأنه كان يقسم السنة إلى 10 أشهر لتتطوّر 61 يوماً في الشتاء مفقودة!

ظلت أشهر الشتاء مفقودة إلى عهد رومولوس خليفة الملك نوما بومبيليوس الذي حكم روما عام 715 قبل الميلاد، حيث أضاف الرومان وقتها شهري يناير وفبراير ليصبح التقويم مساوياً للسنة القمرية «364 يوماً».

طبقاً للمعتقدات الرومانية التي كانت لا تفضل الأرقام الزوجية، فقد أضاف الرومان يوماً للعام لتصبح السنة 365 يوماً. في التقويم القديم، حيث كانت شهور الشتاء مفقودة، كان مارس هو أول العام، وبعد إضافة شهري يناير وفبراير، حل مارس في المركز الثالث لشهور السنة.

كان ذلك الوضع هو الساري حتى استدعى الإمبراطور يوليوس قيصر، الفلكي المصري المنجم سوريجين من الإسكندرية، طالباً منه أن يضع تاريخاً حسابياً يمكنه الاعتماد عليه والأخذ به.

ونفذ الفلكي طلب قيصر وقام بوضع تاريخ يستند إلى السنة الشمسية عام 46 قبل الميلاد.

نسب ذلك إلى الإمبراطور يوليوس قيصر، وتم تسميته باليولياني، حيث تحول من التاريخ القمري إلى الشمسي، وتم اعتماده في أوروبا وباقي الإمبراطورية الرومانية حتى القرن السادس الميلادي حين تم اعتماد التقويم الميلادي على ميلاد المسيح هو الرسمي.

مرت تسمية شهور السنة قديماً بمرحلتين أساسيتين، الأولى حينما كانت تعرف بالشهور بالأرقام فكانوا يقولون الشهر الأول والثاني والثالث، كما الحال في الأشهر الرومانية القديمة، وعلى هذا النحو جرى اليهود قبل الميلاد، فكانت شهورهم تعرف بالأول والثاني كما في أسفار التوراة خصوصاً



الرومان آلهة الرومان الأسطورية، إضافة إلى إطلاق اسم يوليوس قيصر وأغسطس قيصر على شهرين من 12 شهراً. يرجع اسم «يناير» إلى جانوس إله الشمس لدى الرومان، ذي الوجهين، ينظر بأحدهما إلى الماضي، ويتطلع بالآخر نحو المستقبل. وجانوس وفقاً للمعتقدات الرومانية القديمة يحرس أبواب السماء، لذلك كانوا يمثلونه بصورة رجل مكتمل البنين، يحمل بيده اليمنى صولجاناً وبالييسرى

أسفار موسى الخمسة، فيما كانت السنوات لديهم تعرف أو تنسب لحكم معين، أو حادثة معينة، فكانوا يقولون السنة الخامسة لحكم بلتشصر، أو السنة الثالثة للخط. في المرحلة الثانية، بدأ الرومان يسمون الأشهر بأسماء أشخاص أو حكام أو قادة، تخليداً لهم وتعظيماً كما هو الحال في أغسطس ويوليوس، أو نسبة الشهر إلى إله كما هو الحال في «تموز». وفي التاريخ الشمسي لشهور السنة مجد

« التوراة تذكر شهور السنة بالأرقام.. والرومان أطلقوا عليها أسماء الأبطال والقادة  
« لغز الإله جانوس ذي الوجهين.. ولماذا خافوا الزراعة حتى اليوم الثاني عشر؟! »

## ريشة- هبة المعداوي

مفتاحاً، وكان أيضاً حارساً لشروق الشمس وغروبها، فهو ينظر بوجهه لشروقها ويتابع بالآخر غروبها، وكان لهذا الإله مقام رفيع، لأن الرومان اعتقدوا أنه شفيع كل نهاية، ومبارك كل بداية.

وفي المعتقد الروماني القديم، كان جانوس أو «يانوس» يجلس عند مدخل السنة فيتطلع إليه العباد ليمن عليهم بالخير والحظ، وكانت أبواب معبده في روما تظل مفتوحة أثناء الحرب ولا تقفل إلا وقت السلم.

وفي الرومانية القديمة «يناير» كان يسمى أيضاً «منسوس ينايرس» وتعني بالعربية «يناير»، وقد اشتقوا تسميته من اسم الإله «ينايروس» إله الآلهة الرومانية ويعني رب الأبواب ومن معاني اسمه الباب أو الدخول ويقصد باب العام الجديد.

الإله ذو الرأسين كان المتحكم في الدورة الزراعية خلال العام في خصوبة الأراضي، وكانوا يحتفلون ويذبحون الأضاحي ويقدمون الأكل ويمتنعون عن الزراعة وحرب الأرض طيلة 12 يوماً الأولى من شهر «يناير» تضرباً له، ثم يعودون لعملهم في اليوم الثالث عشر من الشهر.

أما في الشام والعراق فقد سمي «يناير» «كانون الثاني» من التسمية السريانية «كانون أحرأ»، ويبدأ «يناير» في «علم التنجيم السرياني القديم»، عندما تكون الشمس في برج الجدي وينتهي في برج الدلو وفلكياً عندما تبدأ الشمس في برج القوس وتنتهي في برج الجدي.

وأطلق الأنجلو سكسونيون على «يناير» «شهر الذئب»، والأنجلو ساكسون قبائل غزت بريطانيا خلال القرنين الخامس والسادس وسبب تسمية يناير بشهر الذئب أن الذئب اعتادت على الخروج خلاله للعثور على الطعام في مساكن البشر.

وفي التقويم الياباني يسمى موتسوكي، ويعرف اليوم الثاني من الشهر بالهاتسوميومي، واليوم السابع باسم ناناكوسا، وفي اللغة الفنلندية يسمى الشهر تاميكو والذي يعني شهر البلوط، ويعرف الاثنى عشر الأول من يناير بيوم الهدايا في أسكتلندا وشمال إنجلترا، حيث تبدأ سنة الزراعة بشرب الأحد يوم عيد الغطاس.

وفي الثقافة الأمازيغية يسمونه بناير أو جانفي أو ناير بحسب اختلاف اللهجات في شمال أفريقيا. وهو الشهر الأول من السنة الأمازيغية، ويتزامن حلوله مع اليوم الثاني عشر من بداية السنة الميلادية.

ويبدأ التقويم الأمازيغي من تسعمائة وخمسين قبل الميلاد، وبالتالي فإن التقويم الأمازيغي يزيد تسعمائة وخمسين سنة عن التاريخ الميلادي، وعلى سبيل المثال

« لماذا سموه في العراق «كانون الثاني»؟! ولماذا ربطه اليابانيون بأشجار البلوط؟! »  
« حكاية عجوز عصف بها يناير في منتصفه جزاء على جحودها! »



يناير.. بريشة لياندرو باسانو

توازي السنة الأمازيغية 2955 السنة 2005 الميلادية.  
واعتقد الأمازيغ أن الاحتفال بشهر يناير الباب لسنة سعيدة، واختلفت احتفالاتهم بالشهر من قبيلة لأخرى، وفي التاريخ ابتكر الأمازيغ «الكسكي» أكلة مفضلة ذلك الشهر إرضاء له.  
وفي أسطورة قديمة قيل إن عجوزا أمازيغية استهانت بقدرة شهر يناير وكرمه وأرجعت صمودها ضد برد الشتاء القارس إلى قوتها ولم تشكر السماء، فغضب إله شهر يناير فطلب من الخالق أن يقرضه يوماً حتى يعاقب العجوز على جحودها.  
وإلى يومنا هذا يستحضر بعض الأمازيغ «يوم العجوز» ويعتبرونه يوم الحيلة والحذر فيمتنعون فيه عن الخروج للرعى مخافة عاصفة شديدة، كالتى صبها يناير على العجوز في الأسطورة.

## حكاوى الحوارى

أصول «برجوان».. وتاريخ «الخرنفس»



حارة الدرب الأصفر

### درب اللبانة

من أشهر حارات القاهرة الفاطمية، تجاورها قلعة صلاح الدين، ويرجع البعض تسميتها إلى رواج بيع وتجارة اللبن ومنتجاته في الماضي، وتوزيعه على أحياء المحروسة.

وهي ذات طابع خاص وموقع فريد فوق سفح عال، تعلق بدرجات سلاليم من الناحيتين وبها عدد قليل من الدكاكين، وليس بها عمارة حديثة، فأحدث بيت لا يقل عمره عن نصف قرن من الزمان.

تتميز درب اللبانة بالطابع الإسلامي، بالإضافة إلى الآثار مثل «بيت المعمار المصرى» الذى أسسه الأخوان عمر وإبراهيم الملاطيلي سكنا لأسرتيهما في القرن الثامن عشر.

وفي الحارة بيمارستان المؤدى؛ أحد آثار المماليك الجراكسة، والسلم الأحمر الذى نزل عليه

دماء المماليك خلال مذبحه القلعة فسمى باسمه وتكية البسطامى المخصصة منذ القرن 13 لفقراء الأجانب الوافدين لمصر فى بلاد بعيدة وهى التى رعاها الملك «الناصر بن محمد بن قلاوون»، ثم الملك «الظاهر جقمق»، وظلت تعمل حوالى

### جولة قام بها: رضا رفعت

حوارى القاهرة التاريخية لها معالمها وحكاياتها فى كل حقة بالتغيرات طرأت على بناياتها وسكانها، واختلفت أسباب تسميتها؛ تبعاً لمن عاش فيها أو طبقاً لأرباب الحرف التى اندثر بعضها وبعضها الآخر لا يزال موجوداً وأحياناً يحمل اسم صاحب منصب أو مسجد أو قصر.

«السقاين» نقلوا المياه ورسائل الغرام.. وتجارة التبغ فى التمبكشية

«الدرب الأصفر» بدأت مع الفاطميين والشيخ إمام أعاد الحياة لـ «حوش قدم»



غادة حامد  
لايف كوتش

### جلسة كوتشينج.. توقعاتى العالية

كنت بأشارك فى مصروف البيت عشان هو يدفع أقساط شقق وأراضى بيشتريها.. ادفع حق فسح واحتياجات عشان ننبسط سوا ومش زعلانة ولا مضايقة وشايضة إن ده تعاون واجب عليا وأنا واحد.. لكن عند أول خناقة كبيرة بيننا لقيته يقول إن عمري ما وقفت جنبه.. أنا خلاص قررت إنى ما أديش حد حاجة من غير ما أتعزز وأتدلل وأعمل فيلم عليه.. قررت أتنازل عن خصالى الحلوة وأبقى إنسانة أنا مش راضية عنها عشان هو ده اللى بينفع الزمن ده • هو انتى لما كنتى شايضة إنك بتتعاونى مع جوزك مثلاً هو كان شايض ده تعاون برضه ولا شايضه ازاي؟

• أكيد شايضه عبط.  
• طيب أمال إنتى جبتى منين توقع أن المفروض يشوفوا ده تعاون؟ الناس مش شبه بعضها لا فى خبراتهم ولا تربيتهم ولا ثقافتهم.

• مش عارفة.. أنا أتربت. كده واتصرفت كده وأتوقعت كده • تفتكرى إما صوت الراديو يبقى عالى أوى وعامل دوشة يبقى الحل إننا نقفل الراديو ولا إننا نظبط درجة الراديو للمدى اللى نسمع منه.. نوطى الصوت للدرجة المناسبة للمكان والزمان اللى إحنا فيه وحسب الأشخاص اللى معنا بيستمعوا، بيحبوا الراديو ولا لا، بيحبوا البرنامج اللى بنسمعه ولا لا بيفضلوا يسمعو بصوت عالى ولا لا.. والا نبقى بنحط توقعات أن كل ما نعلى الصوت كل ما هما هيستمعوا أكثر من غير ما نشوف اللى حوالينا.

• أكيد.. العطاء الزائد ده كان ناتج من توقعى أنا أنهم هيفهموا وينبسطوا ويقدروا، كان توقع مش فى محله افتراضته فى الآخرين واتحملت نتيجة توقعاتى وأفكارى.

• أنا تغيرت كثير الفترة اللى فاتت.. اتعلمت أقول لا للناس.. وبقيت أبقي عارفة المعلومة وأخبئها زى ما كلهم بيعملوا • طب وإننى شايضة التغيير دة كويس.. ولا وحش؟  
• بصى هو التغيير ده خلاص أعامل الناس بطريقتهم وأتواصل معاهم بشكل أريح ليا وليهم.. لكن بصراحة أنا من جوايا مش مبسوطة بنفسى  
• طيب وإيه اللى يخليكى تعملى حاجات إنتى مش راضية عنها ومش حابها؟

• عشان لقيت نفسى حتى بيتهم.. بدل ما الناس تقدرنى عشان باساعدهم وأقف جنبهم من غير حتى ما يطلبوا.. العكس هو اللى بيحصل.. الناس اللى بتعمل شو وتتعزز وتندلل على ما تاخدى منها معلومة هما اللى بيتشالوا على الراس الناس اللى قطنها جمل وبيحسوسكى أنهم تعبوا جدا عشان أعطوكى معلومة أو حاجة بسيطة هما دول اللى الناس بتقدرهم.. أنا بطبيعتى باحب الخير للناس وعارفة إن دى صفة حلوة.. أنا كنت حتى مع زوجى

## متحف مفتوح بالدرب الأصفر.. وفتحتها سنة 23 ربط بين الجمالية وشارع المعز حارة «الديلم» سكنها الأجانب.. وأطلق منها أول مدفع إفتار فى رمضان

فى مصر؛ والتي تعرف بـ «الفرير» وأنشئت عام 1858 م، وتخرج فيها زعماء وفنانون أمثال سعد زغلول، مصطفى كامل، نجيب الريحانى، فريد الأطرش، رشدى أباطة، عبدالفتاح القصرى، والملحن والمطرب داود حسنى.

### الدرب الأصفر

لا تزال تحتفظ بطبيعتها الجمالية والأثرية، وتفوح منها رائحة التاريخ. وقد أصبحت بنظافتها وبريقها تنافس أجمل المتاحف العالمية المفتوحة للزائرين؛ بعد عملية تطوير شاملة استغرقت نحو خمس سنوات. يرى البعض أن الحارة سُميت بهذا الاسم لطلاء مبانيها باللون الأصفر، بينما يرى آخرون أنه بسبب انتشار ورش تصنيع النحاس بين جنباتها فى الماضى. وأصبح الدرب يربط بين شارعى الجمالية والمعز، بعد فتحها على بعض عام 1923م. وكان للحارة باب خشبى عند مدخلها أمام مسجد بيبس الجاشنكير بشارع الجمالية، وأيام الفاطميين كانت الحارة منحراً لذباح عيد الأضحى، فكان الخليفة الفاطمى مع كبار رجال دولته يذهبون فى موكب عظيم بعد أداء صلاة العبد إلى الدرب ليشهدوا نحر الأضاحى. تجسد الحارة فنون العمارة الإسلامية، بداية من العصر المملوكى وما تلاه فى عصور ازدهر فيها البناء وفنون الزخرف، ما انعكس بوضوح على القصور والبيوت المملوءة بالتحف الخشبية والخزفية والزجاجية. تضم العديد من البيوت الأثرية التى تمتلأ بالمشربيات من الخشب المخروط دقيق الصنع؛ وأكثر بيوت الحارة شهرة بيت السحيمى، وينسب إلى الشيخ «أمين السحيمى» شيخ رواق الأتراك بالأزهر الشريف المتوفى عام 1928.

### حوش قدم

هى حارة بمنطقة الغورية حافظت على وقارها وجمال الفن الإسلامى، كانت تسمى خوشقدم؛ أى «قدم السعد أو قدم الخير»؛ نسبة إلى السلطان أبوسعيد سيف الدين خوشقدم، أحد المماليك الجراكسة، الذى تولى



حارة الروم

90 عاماً بوقف نحو ثلاثة آلاف جنيه فى العام؛ تكفى لكسوة وطعام وشراب ورفاهية كل فقير يقصدها.

و«درب اللبانة»، شهدت تصوير العديد من الأفلام، نظراً لموقعها والمنازل ذات الطراز العتيق، أبرزها فيلم «الرص والكلاب»؛ حيث جسد شكرى سرحان دور «سعيد مهران»، عتيد الإجرام، وسكنها المهندس العالمى «حسن فتحي»، الذى أسس مدرسة تعتمد على استخدام مواد البناء الطبيعية لتقليل التكاليف وأعاد استخدام القباب ومساقط الهواء وبنى قرية القرة بالأقصر؛ فكانت مزاراً لكل المهتمين بالعمارة الريفية فى العالم.

### الجبانية

سامها المقريزى العبدانية، وقال كانت تعرف بحارة البديعين قبل أن تسمى بالجبانية. والحبانيون بطن من قبيلة عربية والبعض يقول أنها سُميت بهذا الاسم لأن بعض دورها يشرف على بستان الجبانية الذى أوقفه صلاح الدين الأيووبى على «الخاتمة الصلاحية» التى أنشأها بالقدس عام 1080م، وكانت الحارة تصل بين درب الجماميز والدواية، واحتفظت تلك المنطقة لوقت كبير فى العصور المملوكى والعثمانى بالبساتين، ولم تكثف بها العمارة.

ومن أهم العمائر التى كانت تطل مباشرة على بركة الفيلى مدرسة زين الدين الاستادار أو مسجد القاضى زين الدين يحيى؛ وهو الجامع الثالث الذى بناه يحيى زين الدين أيام السلطان جقمق؛ وكان أحد كبار موظفى دولة المماليك، وصادر السلطان قايتباى أملاكه وحبسه إلى أن توفى عام 1469م.

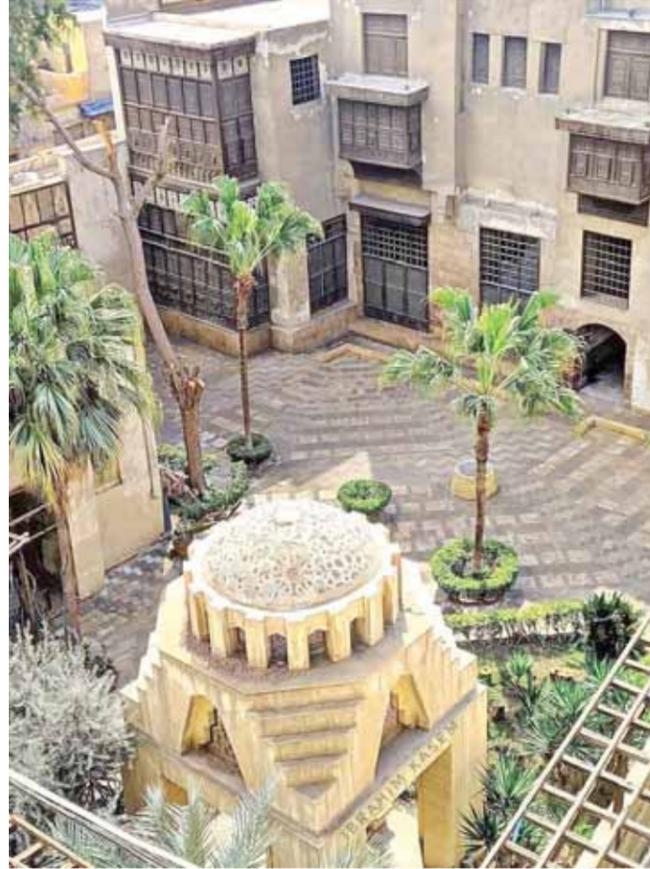
وكان للسلطان الغورى دار كبيرة بالقرب من الحارة، موضعها الآن المباني التى تطل على شارع محمد على المقابلة لجامع قيسون، وفى مدخلها تكية «السلطان محمود، ويجوارها سيل، وكتاب لتحفيظ القرآن الكريم. وأنشأها السلطان العثمانى «محمود بن مصطفى خان» عام 1750م وسبيل بشير أغادار السعادة الذى أنشأه بشير آغا سنة 1718م، تطل إحدى واجهيته على الحارة.

### الخرنفش

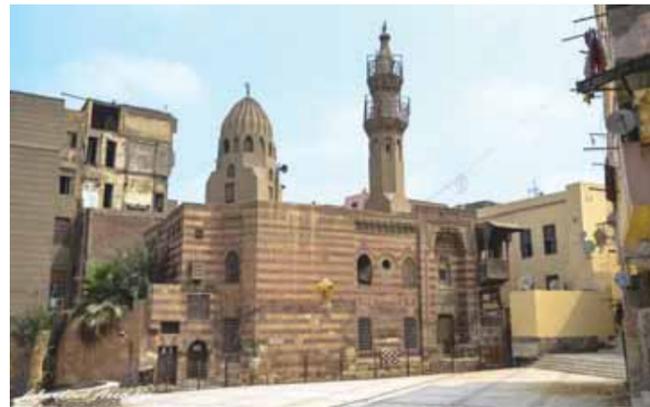
الخرنفش هى مادة تتحجر مما يوقد على مياه الحمامات القديمة من الأزيلاب وكانت تستعمل مع الجير مونة للبناء وقد استخدمها الخليفة العزيز بالله فى بناء القصر الغربى؛ لذا عرف الشارع باسمها. واشتهرت الحارة بعدما بنى فيها دار فخمة للأمير «سيف الدين أبوسعدي خليل»، وأنفق فى زخرفتها حينها سبعة عشر ألف درهم؛ وسكن الدار بعده قاضى القضاة «برهان الدين إبراهيم بن جماعة»، ثم اشتراها الشيخ «زين الدين عبدالباسط بن خليل»، وظل أحفاده يتوارثونها إلى أن اشتراها عباس باشا، وجدها وسماها بالإلهامية، لكى ينسبها إلى ابنه إبراهيم إلهامى باشا، وبعد إلهامى اشترى البيت «خليل بك يجن»، ثم منحها الخديو إسماعيل إلى نقيب الأشراف «السيد على البكرى»، بعد أن اضطر لهدم داره بالأزبكية حين شرع فى تنظيمها على الأسس الأوروبية. وأصبحت الدار دار الوزارة فى العهد الفاطمى مقر استقبال المبعوثين والرسول. وعندما قرر صلاح الدين الأيووبى حيس أولاد العاضد آخر الخلفاء الفاطميين؛ تحولت إلى سجن، ثم أنشأ الحاكم بأمر الله بالقرب منها دار الحكمة، وملأها بالكتب من خزائن القصور والمساجد، وأصبحت مقصداً للأطباء والفقهاء والعلماء.

وداخل منطقة الخرنفش حارة «خميس عدس»، وفيها مبنى دار كسوة الكعبة التى ظلت تعمل حتى 1962 ومشغل كسوة الكعبة الشريفة أمامها حتى الآن وقبله ورش المخارط الحديدية التى أنشأها محمد على باشا. حارة الأمراء التى كان السكن فيها محرماً إلا على الأشراف من أقارب الخليفة الفاطمى ولما زالت دولتهم سكن الحارة أخو صلاح الدين شمس الدولة توران شاه.

ويضم «الخرنفش» مدرسة «القديس يوسف» أشهر المدارس الفرنسية



بيت السحيمى



درب اللبانة

عرش مصر 865 وتصمم قصره.

عرفت بداية نشأتها باسم حارة «الديلم» لنزول الجنود الجيлян من شمال إيران والأتراك فيها مع قائدهم الفتك أبو منصور التركى، غلام معز الدولة؛ فأسكن الديلمة بالحارة، والأتراك درب الأتراك وكانت «الديلم» تبدأ منه مروراً بالكحكين وحتى حوش قدم الحالية، وكان يطلق عليها فى حجج الأملاك «حارة الأمراء».

يحكى أنه فى اليوم الأول من عام 866 هـ كان «خوشقدم» يجرب مدفعاً جديداً؛ وصادف ذلك وقت أذان المغرب فكان سرور الناس عظيماً، وظنوا أنه ينبههم بموعد الإفطار؛ فقرر السلطان إطلاقه يومياً؛ وزاد مدفعى السحور والإمسك. وقيل إن المدفع أطلق عليه الحاجة فاطمة نسبة لزوجته.

والحارة العتيقة كانت الملتقى والتجمع الأول لأهالى مصر القديمة فى الاصطفاف وراء سعد باشا زغلول فى ثورة 19.

كان يسكنها التجار ثم تحولت إلى سكن للحرفيين، وأخيراً كانت قبلة للمثقفين والفنانين عبر شاعر العامية أحمد فؤاد نجم والملحن والمغنى الشيخ إمام عيسى؛ حيث سكنها بها.

وسكن بالحارة أيضاً سمير الإسكندرانى، والنحات محمود اللبان؛ الذى لم يعرف القراءة والكتابة ولم يلتحق بمعاهد الفنون الجميلة.

وتضم آثاراً مملوكية فى مقدمتها منزل جمال الدين إندهبى على الطراز العثمانى، وكان شاهيندر التجار لسنوات طويلة، ولقب بالذهبى لكثرة ما لديه نقوداً ذهبية.

وفى الحارة مسجد الفكهانى؛ الذى أنشأه الخليفة الفاطمى الظافر بنصر الله عام 1148م، وعرف بالجامع الأفخر، والشائع عن تسميته أن صوفياً اشترى قطاراً من الفاكهة، وطلب من الفكهانى أن يوزع منها لكل من يطلب، وراح الرجل يوزعها للغادين والرائحين، وجاء الصوفى آخر النهار يطلب ما تبقى، وعندما وزنها الفكهانى وجد القنطار لم ينقص شيئاً؛ فقال الصوفى له: «وكذلك يكون مالك إن قمت بتعمير المسجد لن ينقص منه درهم»؛ ففعل وأصبح معروفاً بمسجد الفكهانى.

وبنى أسفله حوانيت فكان من الجوامع المعلقة.. وقرر به دروساً لتحفيظ القرآن الكريم.

وفى القرن الخامس عشر الميلادى اهتم الأمير شيبك بن مهدى؛ أحد أمراء قايتباى بترميم المسجد وزخرفته، وأزال المباني التى كانت تحجبه. وفى عام 1736م قام الأمير أحمد كتحدا مستحفظان الخربوطلى بإعادة بنائه، بإشراف الشيخ عثمان شلبى شيخ طائفة العقادين والحق به سبيلا يعلوه كتاب، وبنى بجواره وكالة وسوقاً لتجارة الفاكهة.

ومسجد سيدى أحمد الدرديري؛ أحد علماء الأزهر الشريف ويتبرك به أهل الحارة ويعتبرونه ولياً من أولياء الله الصالحين؛ إذ كان قريباً من البسطاء والفقراء، وكان الأمراء يخشونه ويلبون مطالبه، وكانت له حمارة يطوف بها لقضاء احتياجات الناس.

### «التمبكشية»

تتفرع حارة التمبكشية من شارع المعز ويقال أنها أول الأماكن التى وطأتها أقدام العثمانيين فى مصر، وسار فيها موكب سليم الأول قادماً من باب النصر وصولاً لبولاق، حيث استقر بمعسكر جنوده. وقد اشتق اسمها من «تمباك» بالتركية؛ وتعنى التبغ مضافاً إليها جى نسبة إلى تجار «التبغ»، ثم جمعت عامياً على تمبكية، وحرفت إلى تمبكشية. وفى العصر العثمانى، كان بها وكالات تجارية؛ منها «بازرعة» ذات المعالم المعمارية الرائعة، التى شيدت عام 1669م.

وسميت «الكبخيا»، نسبة إلى حسن كتحدا نائب الوالى ولقبه «الكبخيا»، وكانت معدة لبيع الأخشاب، حتى اشتراها محمد «بازرعة» أواخر القرن التاسع عشر، وهو من أصل حضرى، وخصصها لبيع الصابون النابلسى والبن اليمنى؛ وكانت أول وكالة لبيعه بمصر. وتضم الحارة «التمبكشية»

«خروج العمل بكسوة الكعبة المشرفة من «الخرنفش» وأقدم فروع «الفرير» الفرنسية»  
«حرم الفاطميون «حارة الأمراء» على العوام.. وبعد زوال دولتهم سكنها «توران شاه»



ما فيش غيرضى ف عيونى  
مبينورش غير بيكى  
وليكي بعد أنفاسى  
على السبحة وأغنيكى  
زرعت النور على إيديكى  
وكفيكى  
وما ليش غيرك

ماليش غيرك ف أحضانى  
يا بت الفجر والرحمة  
ماليش غيرك يا سكنانى  
ف عز البرد والرحمة  
يا شمس الخير على حيطانى  
يا عيشانى  
ماليش غيرك

يا طارحة ع الشجر حواديت  
يا ضل العطشانيين للضل  
يا راضية والرضا انتى  
ومن غيرك أكيد هيقل  
يا عشق الروح يا معشوقة  
أنا العاشق  
ماليش غيرك

## زيارة

مسجد الأمير جمال الدين يوسف الاستادار، الذى ولد بمدينة البيبة فى فلسطين لأب واعظ؛ وبعد وفاة والده جاء إلى القاهرة سنة 1368م، وخلع زى رجال الدين لينخرط فى وظائف الدولة؛ حتى وصل إلى منصب الاستادار؛ أى المشرف على بيوت السلطان من مطابخ وحاشية ونفقات وكسوة. عرف عنه التعسف والشدة واغتصاب الأوقاف ومن بينها الأرض التى أقام عليها مسجده عام 1407م، وفى عام 1409م غضب عليه السلطان فرج بن برقوق؛ فأمر بحبس ومصادرة أمواله وأملاكه، وتم تعذيبه تعذيباً شديداً ليعترف على مكان الأموال، وأخيراً أعدم بقطع رأسه؛ لينتهى نهاية مأساوية بعد حياة حافلة.

### السقاين

أما أشهر حواري حى عابدين، فهى حارة السقاين التى كانت إحدى أشهر نقاط تجمع «السقاين» حتى نهايات القرن التاسع عشر. وكان للسقاين دور أساسي فى إخماد الحرائق، وتؤخذ عليهم التعهدات بالحضور وقت الحاجة، ويقومون برش الأسواق والشوارع الترابية لتبريدها فى الصيف وإخماد الأتربة، إضافة لدورهم البارز خلال شهر رمضان والعيدين والمولد والأفراح والظهور وكان أهل الخير يمنحونهم كسوة جديدة فى الأفراح ويطعمونهم اللحوم فى الأعياد.

وكان المصريون ينتظرونهم للحصول على الماء ب«تعريفية»؛ ومعرفة الأخبار والأسرار أيضاً، لكونهم يدخلون منازل أولياء الأمر والمسؤولين، بل كانوا أحياناً ينقلون رسائل الغرام بين العشاق والمحبين.

عام 1865م كان بداية نهاية الحرفة، فقد أقيمت محطة لضخ المياه بالقرب من قصر العينى عند فم الخليج، ومدت أنابيب المياه عن طريق شبكة صنابير. وبعد أن كان هناك 3 آلاف و876 سقا عام 1870، تضائل عددهم واندثروا. وصارت الحرفة جزءاً من موروث لم يتبق منه سوى اسم الحارة.

### دير القتلة

تضم معالم أثرية، منها ضريح سيدى عبدالرحمن، الذى يعود إلى العصر المملوكى، و«كراكول» السقاين، وكنيسة «غبريال»؛ إحدى أقدم الكنائس فى القاهرة الخديوية، التى أنشئت بعد أن شرع البابا كيرلس الرابع الملقب بأبو الإصلاح، إلى بناء كنيسة بجوار أول مدرسة أسسها لتعليم البنات فى مصر، فطلب من الخديو سعيد باشا البناء وصدر التصريح عام 1854م، وافتتح المبنى المؤقت للصلاة بالكنيسة عام 1858، وتم استكمال بنائها فى عصر البابا كيرلس الخامس البطريك وتم ترميمها بعد زلزال عام 1992.

ومن أبرز سكان الحارة المستشرق الإنجليزى إدوارد ولیم، والحارة تحوى الكثير من الدروب بالإضافة إلى بير القتلة الذى كان يستخدم لاستدراج الجنود الإنجليز وقتلهم أثناء مرورهم إلى قصر عابدين.

يتفرع من حارة القتلة حارة أخرى تسمى «الزير المعلق»، وتغير اسمها إلى «الشيخ محمد المنوفى»؛ حيث كانت تنتشر «الأزيار» أمام بيوت الأغنياء والفقراء معاً فيها.

لكن انتهت حكايات الحارة بعد قرار الخديو إسماعيل أن تتولى النظارة توصيل المياه المجانية وطرد السقاين من الحارة واشترط تراخيص لمديرية العمل سقا.

### القريبة

أما حارة القريبة فقد ذكرها المقرئ كجزء من حارة المنصورية بالدرب الأحمر وترجع تسميتها إلى صناعة القرب من جلود المعاز ليحمل السقا فيها المياه. اندثر بريق الحارة مع التحولات التى طرأت على حرفة السقا. ولنطقة القريبة تاريخ أعرق فقد كانت أهم أسواق بيع «سقط المواشى» وكان بها سوق السقطيين، وأول وحدة صحية فى الدرب الأحمر وأول مدرسة أهلية فى القاهرة «القريبة» أنشأها على باشا مبارك سنة 1284هـ، على مبنى بيت تابع للأوقاف.

«حكايات من «بيت السحيمي».. وأصل «تسمية» مسجد الفكهانى الذى أنشأه الخليفة الظاهر



سبيل وكتاب بشير أغا دار السعادة قديما

وتقع زاوية رضوان بك فى الحارة وهى التى أنشأها الأمير رضوان بن عبدالله الفقارى، عام 1650 م، محل زاوية قديمة للشيخ عويطى وبها قبره وعُرفت بالغربية لتمييزها عن الزاوية الشرقية التى أقامها وسط قصبته بشارع الخيامية الحالى، والتى خصصها لبيع أخفاف الحرير وبعض المصنوعات الجلدية.

كان رضوان بك أمير الحج فى عهد الوالى العثمانى أحمد باشا الأرنؤود وكان صالحاً ملازماً للصوم والعبادة، حسن السيرة خصوصاً فى بر الحجاز؛ فكان يرسل لأهله صرر المال، وكل من له حاجة بمصر قضائها. وأوقف هو وزوجته أمينة خاتون على الزاويتين الأوقاف الكثير ولما توفى عام 1656م، دفن بشارع الإمام الليث بين تربتى أمينة قادن، وعثمان كتحدا القازدوغلى.

### برجوان

متفرعة من شارع المعز لدين الله الفاطمى وفى العصر الفاطمى كانت الحارة تقع بالقرب من الميدان المجاور للقصر الغربى الصغير بحى «الخرنفس» سميت الحارة بهذا الاسم نسبة إلى الأمير أبو الفتح برجوان خادم الخليفة الفاطمى العزيز بالله أمير رعاية القصور، وكان خصياً أبيض.

تولى (برجوان) شئون الدولة وكون لنفسه طائفة من الجند والمماليك، واستمال المغاربة لكنه سرعان ما جنح للطغيان والاستبداد فكان يعتبر نفسه الخليفة الحقيقى وصار يستصغر خليفته الحاكم، واستغل منصبه فى تكوين ثروة ضخمة، وانشغل باللهو والمذات؛ فتعتلت وفسدت شئون الدولة ولم يدرك أن الحاكم قد دخل مرحلة الشباب وصار متنبهاً إلى استبداده حتى قتله الحاكم عام 1000 م.

والحارة سكن فيها أمير الجيوش بدر الدين الجمالى، وبها مدفنه، كما سكنها المؤرخ المشهور تقي الدين المقرئى.

وجدد بوابتها الأمير سليمان أغا السلحدار 1829 م وسماها سكة برجوان، وكانت قديماً تغلق بعد العشاء وأهم أثارها جامع أبوبكر مزهر وزاوية نورالدين جولاق، ويقال أنه كان فيها مدفن ابن بدر الجمالى وتم هدمه وبنى عليه مسجد صغير، والبيت الذى عاش فيه المقرئى وتم هدمه، وقصر للخديوى عباس حلمى الأول، ومكانه حالياً مدرسة ثانوى صناعى ومساكن شعبية من الخمسينيات.

## شخصية معرض الكتاب فى عيون ابنته

# يحيى حقى فى زمن نجيب محفوظ

## ابن «الشراكية» الذى خلطه مصر بتراب الأصالة

سؤال طرحته : مريانا سامى

بعد مرور ثلاثين عاماً على رحيل واحد من أهم الكُتّاب ورواد القصة القصيرة فى العالم العربى، يعود يحيى حقى شخصية الدورة الـ 53 لمعرض القاهرة الدولى للكتاب لاستعادة مسيرة روائى وقاص من طراز خاص مساهمة فى إحياء تراثه الأدبى العريق.

تواصلت «صباح الخير» مع نهى حقى الابنة الوحيدة للأديب الراحل للاقتراب من سيرته من منظور مختلف قد لا يعرفه الكثيرون.



احتفظ بهويته رغم تعدد سفرياته وتزوج مرتين



كان يقدر المرأة ويمارس جميع الفنون



نهى يحيى : بابا كان متصالحا مع نفسه

يحيى حقى واحد من رواد القصة القصيرة، وُلد فى القاهرة 1905 لأسرة من جذور شركسية، درس الحقوق وعمل بالمحاماة، ثم السلك الدبلوماسى قبل التفرغ للأدب والصحافة .

« نهى حقى: أوصانى بالأدب.. وتعلق بوالدته ولم يحدث أن أهان امرأة

رغم سنوات على رحيله، فما زال «حقى» علامة بارزة فى تاريخ الأدب العربى لما صنعه من طفرة فى مجالى القصة القصيرة والرواية بعدد كبير من الأعمال القيمة تجلت فيها عبقريته، على رأسها «قنديل قريتها» و«طورت لغتها بحفظ القرآن الكريم ثم تذوق الشعر والأدب.

وامتلك أخوه الأكبر مكتبة كبيرة، كانت موادها رافداً من روافد دفعت «يحيى» للتعمق فى الشخصية المصرية البسيطة مجسداً أهم

تفاصيلها بشكل ممتع وثرى، فى رواياته وقصصه التى تحولت معظمها لأفلام سينمائية، من كلاسيكيات الفن المصرى . إلى جوانب عوامل النشأة، كانت لخبراته الحياتية فى شبابه أثر فى تكوينه الأدبى، حيث عُين معاوناً بعد تخرجه فى منفوط فى صعيد مصر، وكانت المرة الأولى التى يعيش فيها فى الريف لمدة عامين فى بدايته كانت ولادة جديدة له حسب قوله هو لأنه استطاع أن يتصل بالفلاح المصرى عن قرب وعرف أكثر طبيعته ومشاكله.

والعامل الثانى كان عمله فى السلك الدبلوماسى فيما بعد الذى أتاح له التجول فى بلاد عديدة ما منحه وقتاً كبيراً للاطلاع على مجتمعات أخرى والعديد من الفنون. تزوج يحيى حقى مرتين، الأولى كانت من نبيلة سعودى وأنجب منها ابنته الوحيدة «نهى»، وقد توفيت زوجته بعد ولادة نهى بنحو شهر.

بعدها تزوج «حقى» من التشكيلية الفرنسية جان ميرى جيهو وقضى معها عمره حتى الوفاة.

اعتبرت نهى حقى اختيار والدها شخصية العام لمعرض الكتاب الدورة الحالية نوعاً من التكريم لجهاده فى الفكر والثقافة.

أضافت نهى: زادت سعادتي حين شاهدته بتقنية الهولوجرام وهو يتفاعل مع الناس ويرد على أسئلتهم وكأنه موجود بيننا.. شعرت بمشاعر جميلة وأذكر بهذه المناسبة كلامه لى بشكل دائم عن التكنولوجيا والتطورات الهائلة التى ستنتقل العالم نقلة مختلفة، وحين عاد من فرنسا بعد ظهور الكمبيوتر ودخوله فى المجالات المختلفة كان يقول: «لا تتصورى هذه التطورات السريعة للعلم والتكنولوجيا ستغير حياتنا تغييراً شاملاً»، ولما رأيت الهولوجرام عرفت أن نبوءاته قد تحققت مع أنها كانت خيالاً فى عصره.

عن علاقتهما وكيف كان الأب يحيى حقى حكى نهى:

كان متصالحاً مع نفسه، هادئاً لم يرفع صوته أبداً فى المنزل ولم يحاول قول كلمة ربما تسبب فى إيذاء الآخرين، وكان حين يتضايق من شىء قمت به أثناء طفولتي



يكون عبئاً على قلبى خوفاً من استمرار حزنه.. لكن ضيقه كان يمر سريعاً وبلطف. تكمل نهى حقى: «كنت أعيش مع جدتى لأمى التى تولت تربيتي.. وكان أبى يعيش مع زوجته لكنه كان حاضراً بشكل دائم، يزورونى ونخرج سوياً وكان يعاملنى وكأنى مثله».

تضيف: بابا حين عكس جدتى الصرامة أعرف أن صرامتها كانت نابعة من خوفها وحبها.. فقد كانت ذات فكر واسع ولها تأثير مجتمعى كبير فيكفى أنها كانت واحدة أول سبع بنات تخرجن فى مدرسة «السنية».

سألته كيف كانت نصائح والدها.. فتقول: كان فيما يريد أن يعلمنى أو يسدى نصيحة فإنه يفعل ما ينصحنى به أمامى لأتعلم منه. لم يكن يلقي بمجرد كلام؛ إنما كان يعتمد أن يجسد تلك النصائح.

«تأثر ببداياته فى منفوط.. وأضافت له «الدبلوماسية» خبرات تذوق الفنون

«الهولوجرام» واحدة من نبوءاته.. وهكذا كان يتعامل معى فى طفولتي

تضيف: نصيحته الدائمة كانت أن أقول ما أشعر به لا رياء ولا نفاق وقد ساعدنى فى كثير من التعبير عن نفسى ومشاعرى.

ومن المواقف الإنسانية التى حكاها والدها، تقول: «مرة وهو عائد من عمله فى المترو وكان مرهقاً فأحس بيد تتسلل لجيبه فما كان منه إلا أنه التفت إلى الشخص وقال له «هذه ساعة والدى أرجوك اتركها لى».

صمت الرجل ونزل فى أقرب محطة وقد رأى والدى كما قال لى فى عينه شعور الندم وابتسامة غريبة، كان درساً أخلاقياً وإنسانياً من الطراز الأول.

وماذا عن «لمة العائلة» التى كان يحرص عليها يحيى حقى؟ تجيب نهى: «كان اجتماعياً يحب الناس وله حس الدعابة حريصاً بشكل يومى على التواصل مع أخواته أفراد عائلته لأنهم تربوا على هذا وكان يقدر ويحب والدته بشكل كبير وكتب عنها الكثير».

وتستكمل: كان أبى يقدر المرأة بشكل عام ويظهر ذلك فى معاملته لزوجته وطريقة الحديث معها وسؤالها والإنصات إليها كان يعي مكانة المرأة فلم يحدث فى حياته أن أهان أحداً.. خصوصاً «امرأة».

لكن ما هو السر وراء دبلوماسى سافر عدداً من الدول فترات طويلة من عمره على الرغم من ذلك ظل محتفظاً بكل تفاصيل هويته المصرية؟

أجابت نهى: والدى كان محباً لمصر ولشعبها لذلك ظل متمسكاً بهويته المصرية وجذوره ورأى كثيراً من الخصائص التى يتمتع بها الشعب المصرى ولا يضاهاه شعب آخر فيها.

أضافت نهى: «مارس أبى كل أنواع الفنون، منها الرسم والنحت والموسيقى التى كتب فيها بقلب فنان وبقلب ناقد، مثلاً كتابه «تعالى معى إلى الكونسير» عرض فيه خبرته فى كيف يتذوق الإنسان الموسيقى وكيف يستمتع ليها ويفهمها ويشعر بها.

وكتابه من «فيض الكريم» تحدث عن الروحانيات مهما اختلفت الأديان، فالأديان أخلاق أما كتابه «صفحات من تاريخ مصر» فكان رسداً تاريخياً فى شكل روايات ملامح الحارة المصرية أطفالها وكبارها والبايعين فيها.

وعن فترة رئاسته لتحرير مجلة «المجلة» وأولوياته واهتماماته وقتها قالت نهى: «كان كل همه أن تصبح المجلة سجلاً للثقافة الرفيعة ومنبراً لكل المبدعين وكل من يحمل موهبة».

وتقول: «كان يجب أن يقرأ تحديداً الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذى اعتبره موهبة أدبية استثنائية وقال مرة «يكفى أن يحيى حقى كان يعيش فى عصر نجيب محفوظ».

في الأطراف، تسير مطأطأة الرأس تجر نفسها جراً، والحالتان تحدثان لها عادة بدون سبب! وبما أننا فتحنا سيرة الكاريكاتير فلا مانع من أن أزيد حضراتكم علماً فأقول أن معظم رسامي الكاريكاتير في العالم شخصياتهم من هذا النوع: «مرحقباضية» ولقد كنت أحرص في كل بلد أزوره من بلدان العالم، أن أمر بدور الصحف هناك وأحاول أن أعترف على أهل «كاري»، وسواء كنت في إيطاليا أو ألمانيا أو فرنسا أو إنجلترا أو أمريكا، فإنني كنت أقابل نفس الشخصية حتى أكاد أحسب أنني لم أخرج من القاهرة، وأنتى مازلت مع بهجت وحجازي وإيهاب وناجي والليثي وزهدى وصاروخان وعبدالسميع ورخا وجورج ومصطفى حسين وطوغان!

نفس الطباع، نفس الغلب والتعاسة والضحكات المفاجئة التي تلوح لحظة كالشمس بين غيوم السويد!

والسبب بحسب اجتهادي في تفسير هذه الظاهرة الذي يجعل «المرحقباضية» هي مرض المهنة بيننا، كما أن السل هو مرض المهنة عند العمال في بعض الصناعات، إن الإنسان متوازن بطبيعته يحمل من قدرة الانفعال المرح بقدر ما يحمل من قدرة الانفعال الغاضب، فإذا تعدد أن يبالغ في المرح وفي خلق جو لتأليف نكتة أو رسم كاريكاتير لا بد وأن ينقلب إلى الطرف الآخر بنفس درجة البعد عن نقطة الوسط ثم يظل هكذا يتأرجح مثل البندول! وكثيراً ما كان البعض يسألونني: كيف تستطيع أن تكون رساماً كاريكاتورياً وبكل هذا التهريج، وفي نفس الوقت شاعراً وبكل هذا الحزن.. ولم يخطر في بالي أبداً أن أخبرهم باسم حالتى في طب الأمراض العقلية: «المرحقباضية».

وليس معنى هذا أن «المرحقباضية» تصيب رسامي الكاريكاتير فقط، وإنما أيضاً تصيب غيرهم من الأفراد والجماعات بل الشعوب أيضاً.. خذ مثلاً الشعوب التي تعتقد في قرارة نفسها أنها كلما ضحكت كثيراً ولذلك تجدها إذا ضحكت تقول: «ربنا يجعله خيراً».

وينهى صلاح جاهين مقاله الساخر الممتع بقوله: «أخوكم العبد الفقير في مرحلة الانقباض الآن... انتظر يوماً أن تزول وتحل محلها الأخرى فلم تفعل! أنتظر يوماً آخر فلم تفعل!

انتظر أسبوعاً، أسبوعين، ثلاثة فلم تفعل! لماذا؟! لأنه يبحث عن شقة.. ويظل صلاح جاهين برسومه المدهشة والبديعة واحداً من أنبغ وأمهراً من أمسك بالريشة يسخر من عيوبنا الاجتماعية، فيثير دهشتك ويرسم على شفطيك ابتسامات لا نهاية لها!



## « سر حساسية صلاح جاهين من إشارات المرور في كل الشوارع! »

«صباح الخير» التي يتغنى بحبها الطير تحمل لأساتذة الجامعات أعمق التقدير، ولا تنسى أنهم كانوا أول من أيد الثورة في مهدها سنة 1952 وأنهم دائم محل فخرنا وكبرياننا في المجالات الدولية وأنهم صانعو الأجيال الجديدة المثقفة المتخصصة الكفوة، وأن من علمنى حرفاً صرت له عبداً.

كذلك فإننا نتابع بكل اهتمام وأمل الجهود المخلصة التي يبذلها الأساتذة متعاونين مع وزير التعليم العالي لرفع مستوى الجامعات ووضع الحلول العملية للمشاكل التي تعوقها.. نتابع كل هذا ونتمنى لهم جميعاً النجاح والتوفيق، ولعزت سلامة نقول مشجعين: شد حيلك وربنا معاك.

أما لأساتذتنا الدكتور «القط» الذي وجدنا نعمل دوشة في الفصل فالتفت إلينا غاضباً ملوحاً بالمؤشر فإننا نقول: معلش والنبي يا أفندي!

وتحت عنوان جانبي هو «العبد لله وحالته في طب الأمراض العقلية» يعترف بأنه شخصية «مرحقباضية» وهي كلمة مكونة من شقين «المرح والانقباض» ويقول: الشخصية «المرحقباضية» تجدها في بعض الأحيان شديدة المرح والابتهاج تكاد تطير من الأرض طيراناً وفي أحيان أخرى تجدها شديدة الانقباض كأنها مضروبة ستين ألف صرمة قديمة، ومع مرارة حقيقية في الحلق وثقل

أحد الأمكنة وخرجت من كل هذا بأن وضع مثل هذه الفكرة موضع الاعتبار سوف يكون قيماً على أي رسام كاريكاتوري يريد أن يقوم بواجبه الفكاهي نحو وطنه.. وبأنه كما أن إلغاء علامات المرور عشان خاطر عيونى شيء مستحيل، فإن إلغاء الكاريكاتير عشان خاطر عيون غيرى شيء مستحيل أيضاً!

إن فن الكاريكاتير في حد ذاته فن يتناول الأشياء من وجهة نظر واحدة ولا يستطيع بطبيعته أن يستخدم كلمة «ولكن» التي يستخدمها فن المقال ببراعة يحسد عليها، فتراه يحيط بالموضوع من جميع الزوايا ويقول ما للشئ وما عليه في دقة وتوازن تامين!

وحيث إن هذا الذي أكتبه الآن مقال وليس صورة كاريكاتورية فإنني أستطيع أن أقول فيه كل «الولاكنات» التي لم تظهر في نكت العدد الماضي، أستطيع مثلاً أن أقول على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.. بعض الأساتذة يستغلون الطلبة ببيع المحاضرات على هيئة ملازم، ولكن الكثير منهم لا يفعل ذلك!

وأستطيع أن أقول أيضاً: «الأساتذة الذين يفعلون ذلك مخطئون ولكن هم معدورون نسبياً لأن روايتهم صغيرة ولا تتلائم مع مكانتهم العلمية ومظهرهم في المجتمع وهكذا. بعد هذا التوضيح والشرح من صلاح جاهين يكمل مقاله قائلاً: «وعلى أية حال فمجلة



رشاد كامل

كلمات صحفية

# صلاح جاهين وأزمات الكاريكاتير!

## وزير التعليم يناشد جاهين الاعتدال في التنكيت!

«جاءنا شاب قصير بدين هارب من كلية الحقوق ومن بيت أبيه المستشار الجليل لأنه يهوى الرسم والشعر الشعبي، وبدأنا نستعين به في البروفات وما إلى ذلك، وذات يوم وجدته أنه ملأ الفراغات المرشحة ليملاها كاريكاتير برسوم كاريكاتيرية فعلا، ودهشت لما فيها من خطوط جديدة وروح جديدة ونبض جديد وسألته: لماذا لا ترسم كاريكاتير وتترك حكاية الأغاني؟! فقال لي: في عرضك لا أحد يعطيني الفرصة!!»



من خاطريهما ودون مناقشة تضع الأشياء في وضعها الصحيح! ويمضى الأستاذ «صلاح جاهين» يقول في كلمته الهادئة!

«طبعاً أنا إذا رسمت نكتة عن رجل تضربه حماته بالقباب» فليس معنى ذلك أن كل الرجال مضاربين بقباقيب «حماواتهم»، وإذا قلت أن «أبوسريع عجلاتي» وأن «أبوسريع كائن بشري» فمن الخطأ أن نستنتج بعد أن كل البشر «عجلاتية» وهكذا.. إذن فهذه الصور الكاريكاتيرية غير مقصود بها أساتذة الجامعات كلهم وإنما القليل النادر!

وقد استوقفتني تعبير «الحساسيات» المذكور أعلاه، لأنني ولأول مرة في حياتي وجدته في أمرض بالحساسية واكتشف أن أمراضها منتشرة جداً هذه الأيام.

وظهرت «صباح الخير» وأحد أعظم مفاجاتها رسام كاريكاتير اسمه «صلاح جاهين»! صاحب هذه الشهادة هو الأستاذ الكبير «أحمد بهاء الدين» أول رئيس لتحرير صباح الخير وجاءت ضمن مقالة في صباح الخير بمناسبة عيد ميلادها الخامس والعشرين في عدد 12 فبراير 1981.

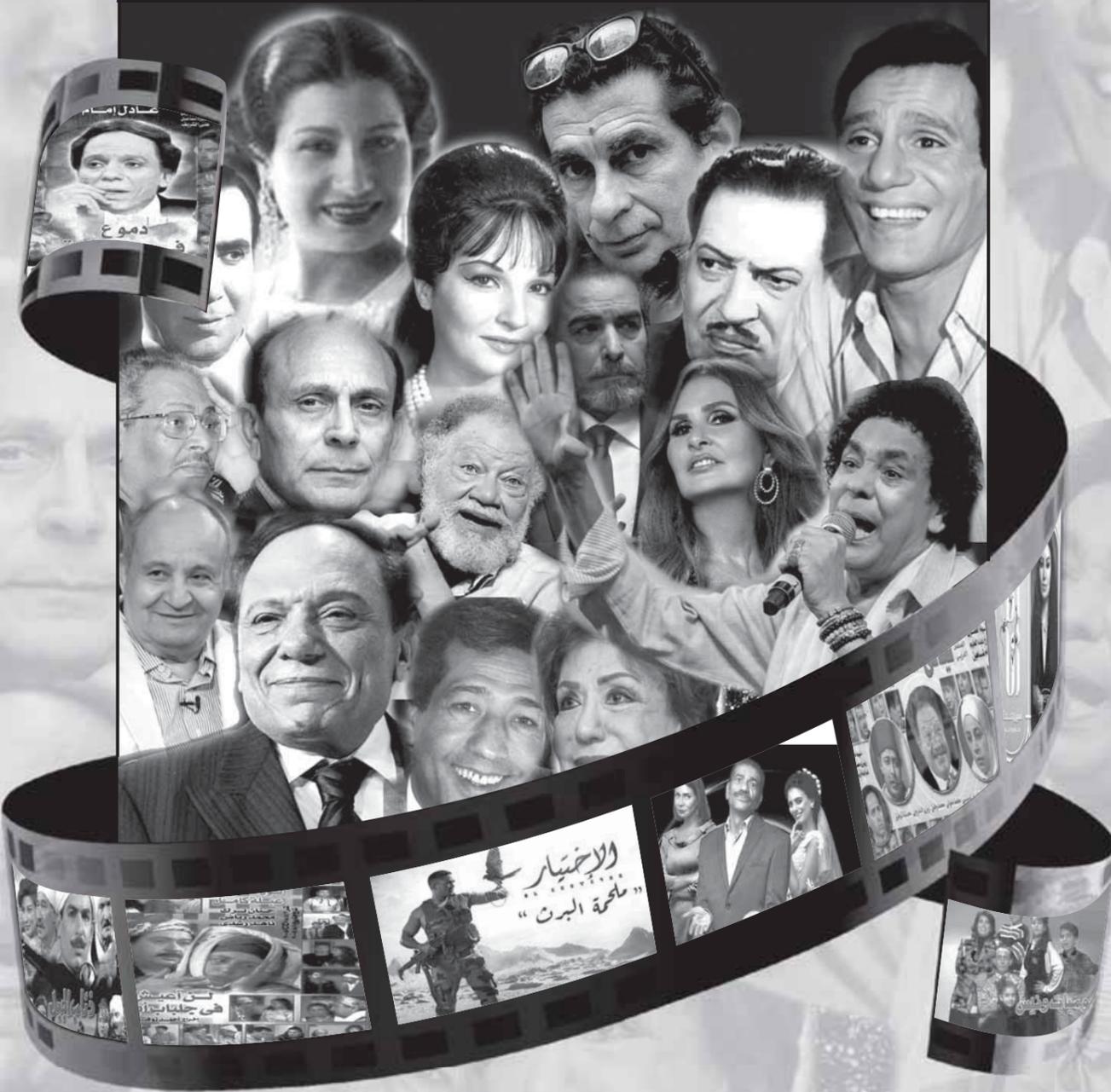
ولم تمض سنوات قليلة حتى أصبح «صلاح جاهين» رئيساً لتحرير صباح الخير وكان ذلك عام 1966 وكانت تجربة صحفية فريدة في حياته لم تستمر سوى عام واحد فقط. ولعل أكثر الأزمات أو المشاكل التي تعرض لها كانت بسبب رسوم الكاريكاتير سواء له أو لغيره من نجوم صباح الخير وقتها.

ويروي «صلاح جاهين» بخفة دمه وسخريته اللاذعة إحدى هذه الأزمات قائلاً: «زعل مننا أستاذنا ومعلمنا الدكتور «عبدالقادر القط» وأرسل إلينا من يعنفنا وييستقنا نحن التلاميذ المشاغبين في مجلة «صباح الخير» التي يتغنى بحبها الطير، والسبب هو تلك الصور الكاريكاتيرية الظريفة التي ظهرت في عددنا الماضي والتي ناغشت وداعبت أسيادنا وتاج راسنا أساتذة الجامعات!

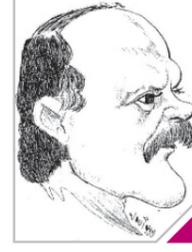
ثم ظهرت الصحف صباح الأحد وفيها نداء من الدكتور «عزت سلامة» وزير التعليم العالي لمعشر الصحفيين من كتاب، و«نكتتين» يناشدنا فيه أن نتوخى الاعتدال في نقدنا للجامعات وأساتذتها وأن نتجنب إثارة الحساسيات! وبصفتي من تلاميذ الدكتور «القط» وأيضاً من أشد المعجبين بالدكتور «عزت سلامة» لم يهن علي أن أترك الحكاية تمر دون كلمة تهدي

## « الناقد الكبير عبدالقادر القط يعنف جاهين بسبب كاريكاتير صباح الخير! »

إشراف: محمد عبدالرحمن



**لقاء سويدان: سعيدة بـ «القاصرات» لأنه مختلف  
وقابلت نساء كادحات من أجل «فوزية»**



ريشة: رؤوف عياد





حاورتها:  
مي الوزير

## خرجت من عالم «العوائم» بـ «القاصرات» الميزانية والدعاية عطلتنا «سيد درويش»

في شكل جديد مختلف تماماً ونقلة نوعية في اختياراتها، شاهدنا الفنانة لقاء سويدان في مسلسل «أيام» بعد نجاح كبير حققه الجزء الأول، الذي قدمت خلاله دور «فوزية» المرأة الكادحة التي تعيل أسرتها، وتدفعها ظروفها إلى العديد من التضحيات التي تؤثر على أسرتها. ورغم مشاركتها في عدد كبير من الأعمال الدرامية المتنوعة، فإن لقاء سويدان على المسرح لها بريق مختلف، حيث لا تجد نفسها وحريتها سوى على خشبته، فهو بالنسبة لها «حياة». عن سر نجاح عرض «فنان الشعب.. سيد درويش»، وعن مصير موسمه المقبل، وعن تفاصيل دور «فوزية» في مسلسل «أيام»، كان هذا الحوار مع لقاء سويدان.

كيف كان استعدادك لشخصية فوزية وهل التقيت بنماذج مشابهة لها؟  
شاهدتها في نساء كثيرات كادحات حولنا يعملن من أجل أسرهن، وأقابل يومياً نماذج كثيرة وأشاهد جزءاً كبيراً من «فوزية» فيهن، حيث تفضل أولادها على نفسها في كل أساسيات الحياة حتى في الطعام، وتعمل لساعات طويلة من أجل توفير وجبة لأولادها أو علاج لزوجها، لذلك ميزة «فوزية» أنها حقيقية جداً.  
كيف كانت توقعاتك حول ردود فعل الجمهور؟  
لم أفكر في ردود الأفعال بقدر تأكدي



بوستر مسلسل أيام

«ميدو عادل» فنان قديم.. وأصدقاء ابنتي اندهشوا بسبب «سيد درويش»

هذه المواصفات للدور لا تكون متوافرة في الدراما التلفزيونية، ولكن على المسرح أجد نفسي وأكون متحررة وأشعراني «طائرة». هل تم التراجع عن تقديم موسم آخر من عرض «سيد درويش»؟

كان من المفترض أن يكون هناك موسم آخر من «سيد درويش»، وأتمنى هذا بالطبع، لأن العرض حقق نجاحاً كبيراً والجمهور يطلب أن يمتد العرض لموسم آخر، ولكن لا أعلم لماذا تتعقد الأمور بهذا الشكل، فنحن واجهنا عدداً كبيراً من المشاكل المادية، خاصة فيما يتعلق بالدعاية وضعف الميزانية الخاصة بها، وكيف

سيرف الجمهور بالعرض ما لم تكن هناك دعاية ملائمة، ومعظم الدعاية تعتمد علينا في مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتأكيد هذا ليس كافياً. أيضاً معظم دعاية العرض كانت من خلال النقاد، وما كتبه المختصون في المسرح واشادتهم بالعرض. لذلك أتمنى أن نعرض موسماً آخر، وأن نقدم أعمالاً أخرى شبيهة لسيرة سيد درويش، ولدي أنا ومجموعة من أصدقائي مشاريع حول إعادة إحياء المسرح الغنائي مرة أخرى. حتى الآن لا نعلم موقف عودة العرض مرة أخرى بسبب الميزانية وبنء الدعاية.

هل توقعت ردود فعل الجمهور على عرض «سيد درويش» خاصة الجيل الجديد؟

المسرح تثقيفي، ووزارة الثقافة وظيفتها أن تنتج عروضاً تثقيفية، وأنا أرى أن هذا تحقق مع عرض «سيد درويش»، فقد كان يشاهدنا شباب ومرهقون وخرجوا مبهورين بالأغاني، وحضروا العرض لمرّة ثانية وثالثة. أصدقاء ابنتي حضروا العرض بدون اهتمام في البداية، ولم يكن لديهم معلومات عن سيد درويش، لكنهم خرجوا يبحثون عن معلومات عنه على جوجل واستمعوا إلى أغانيه لأول مرة، واندشوا أن هناك من يقدم هذه الأغاني والكلمات التي تسبق عصرها بهذا الجمال، وأعتقد أن هذا هو الغرض التثقيفي من عرض مثل هذا، خاصة لهذا الجيل. وأناشد الدولة أن تهتم بمثل هذه العروض كي لا نسمع من يقول إن الفن لا يلقى الضوء على النماذج الإيجابية، فهذا العرض حقيقي وهادف وثرى ويحمل رسالة بعيداً عن الإسفاف، وبه ضحك وغناء واستعراض وثقافة أيضاً.

كيف تقيمين تجربة التعاون مع الفنان محمد عادل في عرض «سيد درويش»؟

أحب ميدو عادل كممثل، وعملنا في مسلسل «أستاذ ورئيس قسم»، ولكن لم نلتق أمام الكاميرا وقتها، لكنني تأثرت به جداً وبأدائه الصادق في كل أعماله التي شاهدتها. عندما بدأنا نستعد للعرض ومع تسجيل الأغاني فاجأني، حيث وجدت أمامي «فنان قديم»، بمعنى أنه نادر أن تجد فناناً من جيله مثقف وقارئ بهذا الشكل وشغوف بما يقدمه. والطريف أنه منذ بداية عملنا على سيد درويش وجدته يحفظ كل أغانيه من شدة تعلقه به، ولديه معلومات ثرية عنه حتى قبل بدء مشروع المسرحية. ميدو فنان يعمل بإخلاص، وهذه أمور طبيعية لدى الفنان ولكنها أصبحت نادرة الآن، فهو «بيذاكر» ولديه نفس الشغف المعروف به الجيل القديم، خاصة من نجوم المسرح. وهو مثلي يجب المسرح جداً ولديه شغف كبير تجاهه، فأحياناً يكون مجهداً بشكل كبير ولديه تصوير، لكنه يواصل العرض بمنتهى الحماس والإخلاص. حيننا للفن وشغفنا به وبالمسرح واحد، لذلك استمتعت جداً بالعمل معه وبهذه التجربة التي كنا مؤمنين بها، ومخلصين لها، ولسيد درويش وفنه بشكل كبير.

كيف تعاملت مع دور «جليلة» فالمعلومات عنها ضئيلة ومعظمها غير مؤكدة؟

تعاملت معها كإنسانة، الإنسان لديه جوانب كثيرة منها الإيجابي والسلبي. جليلة أحببت سيد درويش، وقرأت وثيقة زواج لهما في إحدى المجلات أثناء مناكرتنا للشخصيات أنا ومحمد عادل. أنا تعاملت معها كإنسانة وامرأة أحببت من قلبها ولكنها فنانة، ولأول مرة تجد لها معجبين وإغراءات بعد نجاحها وشهرتها. كل هذه الجوانب الإنسانية ركزت عليها لتظهر علاقتها بسيد درويش، خاصة هذا التناقض في مشاعرها ومواقفها تجاهه.



لقاء

# دراما توريحي المزيكا

## بليغ همدي امبراطور موسيقى تمرد على قوانين البرجوازية

د. هاني حجاج

سر بلبل ببساطة هو: الحبكة. الحبكة تضحية لازمة لخلق فن لا يخضع للقوانين البرجوازية. في الأدب والسياسة والفن لا بد أن تتحول المدرسة الرومانسية إلى كلاسيكية إلى هايبرموردن. إتقان الصنعة بين الجموع يحفظ لك مكافئك وقوت يومك، أما الوثبة الجريئة وحدها فتضمن لك الخلود؛ وبليغ يعثر على حبكة درامية في نشيد ديني فيخلع الشيخ النقشبندی عمامته اعترافاً بعبقريته ونسج (مولاي، إني ببابك) إلى الأبد فيما يبدو.

عاش الصعلكة كما يجب أن تكون ولم يمنعه شغفه بدراسة كل شيء عن فنه (كان من القلة التي أجادت كتابة النوتة والتوزيع بين الملحنين) أن يترك لشوارد قلبه العنان تلتقط تحف الجمال الموسيقية من هنا ومن هناك لتفصيل كانافاه الغنوة بطيف عديد الدرجات كأنه مخرج سينمائي يعرف كيف يمنتج اللقطات ليمنحك التأثير الذي يريده بالضبط؛ هذا الشاب لا بد أن ترحب به أم كلثوم، ولا يمكن أن يتركه العندليب الأريب في حاله، حتى عبدالناصر يفتح الأبواب لتسجيل «عدى النهار» التي كتب السيناريو الموسيقى لها بليغ.

### تساهيل والترزق على الله

على أيام أم كلثوم كان الفنان يعاني الأرق بسبب واو عطف في غير موضعها ويستقر باله بتبديل كلمة بأخرى أدق، وبالطبع كانت تميز الفارق بين جملة جميلة مكتوبة بفن، وجملة جميلة خارجة من القلب، هكذا

تأملت مقدمة «بعيد عنك» وارتابت في «الحب كله» وفهمت في (سيرة الحب) وتأكدت من (أنسك.. ده كلام)، هنا قالت له بصراحة: «عاملني كوبري للبنات اللي بتحبه؟ أنت بتشتغلني يا بليغ؟» ونحن نعرف أنها (وردة الجزائرية). ربما. فلا أحد يعرف على وجه اليقين مسارات الإلهام في نفس الفنان. لعله حب قديم مكتوم وأنا شخصياً أستبعد أن تكون وردة ملهمته بأى شكل من الأشكال. ستقرأ حكايته معها في كل مكان، لكننا هنا سوف نحاول أن نتعلم منه لماذا نجح ولماذا

«عاش الصعلكة» كما يجب أن تكون.. وأرغم النقشبندی على خلع العمامة في «مولاي»

«فصل الأغاني على «كانفاه» خاص.. وصمم للألحان تأثيرية المشاهد السينمائية



النقشبندی تخلى عن عمامته بـ «مولاي»



«هو عبد الوهاب ورانا وراانا.. عندما تكلمت أم كلثوم على «عبد الوهاب»

وبالطبع هذا كلام مرسل يحتاج إلى تدقيق من خبير في الموسيقى، لكن الجمل المذكورة موجودة في كل مكان لكن من دس رأسه في غبار التراث وقام بدراسة طويلة للأدب الشعبي ليلتقط منه طرف خيط يفزله به إبداعه الخاص؟ فيما بعد فعلها الفنان حميد الشاعرى بعبقرية نادرة وبنفس نهج بليغ راجع توزيعه للحن «يا حلو يا غالى» لحنان من الفلكلور اليمنى الذى تسمعه كأنه لحن غربى، ولحن «خد قلبى» من الفلكلور اللبى لكن النقد الفنى ظلم حميد

«كيف دس رأسه في جماليات تراثية.. ملتقطاً أطراف خيوط إبداع جديد»  
«فهم طبيعة الذوق العربى.. وعلم الزائر الجديد كيف يدخل البيوت وفي يده «حد كبير»

بسبب الجمود والروتين الوظيفى لأمثال حلمى بكر وغيره من الذين أصابهم شلل فنى يحاولون تعويضه بإسهال نقدى كاره مشتمز من كل جديد. قبل بليغ وضع عبدالوهاب وفريد الأطرش الموسيقى الشرقية فى مسار محبوب وثرى وحافل بالإمكانات ثم جاءت قفزة محمد فوزى اللامعة ردد صداها تلحين منير مراد لعبدالحليم، وقبل هؤلاء كانت الموسيقى عبارة عن محفوظات يرددها التخت كخلفية لأى كلام يقوله المطرب فى الضرح أو فى بدايات السينما. أدرك بليغ أن التجديد بلغة مختلفة تماماً عن اعتادها الناس سوف يكون له نفس مصير فوزى ومراد، ولم يكن مستعداً للتجاهل والنسيان. يمكنك القول أن بليغ حمدي هو أكثر ملحن فهم طبيعة الذوق العربى (المصرى خاصة): إنا أهل كرم نبتسم فى وجه الجديد لكن سرعان ما نمل وجوده ونتشكك فى نواياه، فلا بد من زرعه فى أرضية التراث، هذا الزائر الوليد يجب أن يدخل الدار ويده فى يد (حد كبير) يقول بليغ: «للأسف أغلب الملحنين لم يعرفوا كيفية قراءة التاريخ لأنهم فرضوا العجز على طموحاتهم وابتعدوا عن دراسة ما حولهم. عندك الرحابانية، كل ما قدموه من ألحان ناجحة هى فى الأصل من الألحان الشعبية فى لبنان وقد صيغت بشكل جديد فى النص المكتوب واللحن».

الفنان (متجدد) بطبيعة الحال؛ فإذا عشت فى دور عاشق الروح، انتظر مكانك فى عالم النسيان من الآن. كل النجوم الكبار تمتعوا بعرق صياغة يحمى فنه ويحوى مركزهم، وكان بليغ هو أكبر متمرد على القوالب ولولا مكر الكبار لما صار بينهم: أم كلثوم تطلب بلؤم لحناً منعشاً من محمد فوزى يبديد بعض سماجة الألحان التي

تسمعها كل يوم، فوزى يحاول التوصل من الطلب بأدب فيرمى الكرة بخبث فى ملعب بليغ (عندى ليكى ملحن شاب هائل، عمل «مكسوفة منك» و«حسادك علموك») طبعاً هي تعرف هذه الأغاني لكنها تتظاهر بكبرياء أنها لن تجرب صغاليك مجهولين، هنا يخبرها فوزى أن عبدالحليم مهتم؛ فتنتهب! تدعوه لبيتها فى سهرة ما، يبدو منبهراً بالجو لكنه يشرد فى ملكوته الخاص بعد قليل ولا يعنيه فى كثير أو قليل أنه فى حضرة الست التي بدا عليها خيبة الأمل بمعنى (هو ده اللى بيرمىنى عليه فوزى) لكن الفنان الحقيقي يعرف المعدن الأصيل فوراً، وقتها تتراجع المناورات وتكون الغلبة للنغمة التي تدخل القلب. سمعنا حاجة. فيعزف لحننا طريفاً كان يعده كمنولوج لتغنيه ثريا حلمى ويردد الكلمات بصوته: (حب إيه؟ حب إيه اللى إنت جاي تقول عليه؟)



جميل كراس

## طب وأنا مالي!!

عدة تساؤلات حاصرتني وأنا أسمع وأقرأ أو أرى تلك الظواهر الاجتماعية السلبية التي تدنت، وباتت وافداً جديداً على مجتمعنا المصري، وكان محور تساؤلي الأهم لماذا اختفت الشهامة ونخوة الرجال الجدةان؟! وماذا طفت إلى السطح لغة الأنا، وطغت الذاتية على كل تصرفاتنا في مختلف مناحي الحياة، وأصبح كل واحد منا يرفع شعار «أنا ومن بعدى الطوفان»..

فالأغلبية تدير ظهرها لمن يحتاج المساعدة أو المعونة لإنقاذهم في موقف ما تعرضوا له.. وهناك آخرون يكتفون بالفرجة أو المشاهدة لأي من المشاجرات دون اكتراث أو أدنى تدخل لرأب الصدع أو احتواء الموقف لشهامة ولاد البلد الجدةان.. وأحياناً أخرى قد يرى شخص أخاه أو قريباً له في موقف صعب أو متأزم ولا يقوم بإنقاذه ويتخلى عنه. وقل نفس الشيء ولو بطريقة أخرى عندما ترى خناقة تتفرج عليها وتراقبها من بعيد وسرعان ما تدير ظهرك لها وتمضى إلى حال سبيلك وكأنك لم تر شيئاً رافعاً شعار «من خاف سلم» أو بمعنى آخر «ما ينوب المخلص غير تقطيع هدومه».

وكم سمعنا عن أشخاص يتم الاعتداء عليهم بالضرب المبرح ولا أحد ينقذهم، وكان شهامة ولاد البلد قد تلاشت أو اختفت تماماً، وآخرون تعرضوا لحوادث سطو أو سرقة ويطلب إنقاذه ولم يسعفه أحد حتى وهو يستغيث ولا مجيب..

وخذ عندك أشياء أخرى كثيرة من هذا القبيل ولو بصورة أخرى خاصة لمن انتزعت منهم الرحمة أو الشفقة وروح الجدةنة من خلال وسائل النقل والمواصلات المختلفة، سواء كان ذلك من خلال مترو الأنفاق أو الباص، فمثلاً يكون شاب جالساً داخل المترو وأمامه واقفاً رجل مسن أو سيدة عجوز أو حتى مريض لا يستطيع الوقوف ويعتصر من شدة الألم وهذا الشاب كأنه في غيبوبة وآخر طنناشا، فأحياناً يعمل نفسه مشغولاً بالموبايل، وتارة أخرى يسبل جفونه وكأنه في نوم عميق، أو كأنه لم ير شيئاً رغم أن هناك أماكن مخصصة للجلوس لكبار السن والمريض وذوى الاحتياجات الخاصة ولا حياة لمن تنادى وتقول لمن.

وقد يمر البعض بجوار فتاة تبكي وتصرخ عندما قام بلطجي بخطف الشنطة الخاصة بها حتى لو كان ذلك في وضح النهار ولا أحد ينقذها، ولسان حال كل واحد يقول طب وأنا مالي.. وقد يحاصر لص أو أكثر شخصاً ما داخل الباص بهدف النشل أو السرقة فيستغيث بمن حوله من الركاب ولا مجيب، والكل خائف من تعرضه للإيذاء من جانب اللص أو السارق.

ويبقى السؤال الحائر: هل اختفت الشهامة وجدعة أهل البلد وفيين أيام زمان؟!

جانا.. ورمانا الهوى رمانا). في هذا التوقيت ظن محمد رشدي أنه فنان سينمائي لكنه فشل سريعاً وراح يغنى في بيروت، فلا تذكر من فيلمه (فرقة المرح) إلا ألحان بليغ (ع الرملة، طائر يا هوا)، ومن الملاحظ أن جميع مشاركاته في أفلام المرحلة بقيت حية حتى يومنا هذا بينما انهارت الأفلام نفسها كما ترمى قشرة الليمون بعد اعتصار المفيد منها، فيلم (كانت أيام) تغنى فيه صباح (عاشقة وغبانة، يانا يا نا)، فيلم (نار الشوق) الذي كانت تتصابي فيه صباح مع حسين فهمي وابتتها هويدا (أغنيتي دار يا دار، وعلى رمش عيونها لوديع الصايغ) وسوف تلاحظ أيضاً أن الحس المرح المزوج بالشجن حمى هذه الكلمات ضد عوامل الزمن وسيجد فيها مطربو المهرجانات مادة ثرية رغم جدية ظروف إنتاجها قديماً. وبعد الانتصار عرف الجميع أنه كان يمقت الفساد، ويكفى أغنيته لشادية (يا حبيبتى يا مصر) التي سوف تسمعها في نصر أكتوبر 73.

### الحب اللي كان

العندليب عاشق مغوار لا يُشَقُّ له الغبار، وعندما يعلن بليغ هيامه بوردة يصارحه الأول بما معناه (نام الليلة وبكرة هتبقى كويس)، يتحدها بليغ ويقول في نزوة عاطفية عارمة إنه حب حياتي الوحيد! هذا الكلام لا يخيل على عبدالحليم الذي كان ينتقل بين الأزهار كضراصة حاملة ويريد أن يلجم حماسة بليغ حتى لا يتهور، لكنه في ذروة العناد يتزوجها، ويتضح أن المشروع فاشل وأن الطائر الرشيق لا يحتمل القفص، فيلحن لها أجمل ألحانها ويلحن لها (أنا عندى بغبان) في مسلسلها (أوراق الورد)، وباختصار: من هي وردة إذا انتزعت من حياتها الفنية شغل بليغ حمدي (48 أغنية)؟ يحدث الطلاق ويهز عبدالحليم رأسه ساخراً بما معناه (ما كان من الأول!) ولا تنسى هي هذه الإساءة بما في نفسها ميل للعداء وتحرض بعض الفتية على التهريج في إحدى حفلات العندليب فينفع في موقف شهير.

حبيبتة من تكون؟ لا يهم، ربما جارتة في شبرا، ربما رفيقة في باريس التي يعشقها، ربما وردة أو غيرها. يوم الطلاق كان يهدى كالمحموم على أحد شواطئ الإمارات، يدندن بكلمات من تأليفه كالعادة (كان يكتب اسمه على الألبومات مكان مؤلف الكلمات باسم مستعار هو ابن النيل)، ولولا وجود محمد رشدي وسوزان عطية اللذين قاما بتسجيل ما غناه لضاعت الكلمات الجميلة التي غنتها فيما بعد ميادة الحناوى للأبد. ربما فشل الزواج لكثرة شروده ونزوات غضبه والسرطان المستمر. كان ينسى كل شيء، المواعيد والمفاتيح ومكان العود. استقبلته خادمته يوماً بترحيب (والنبي وحشتنا، إحنا من غيرك ولا حاجة) فتركها على الباب ليدون هذه الكلمات ويكملها محمد حمزة وتغنيها شادية. وكان عقله يعمل بقوة ألف حصان لوضع تباديل وتوافيق لا نهائية لأنغام تتسارع في رأسه يحاول توفيقها كل حسب الكلمات الأنسب والصوت الأصح كمتصفح إنترنت عديد التفرعات: يجبر أم كلثوم شخصياً أن تستهل أغنياتها بصدمة (فات الميعاد) قبل بداية الحكاية لأنه يرى الأثر الدرامي هكذا أقوى، يجلس على الأرض بعناد رافضاً إتمام لحن (عدى النهار) قبل أن يضيف الأبوندى شطراً يعتقد أنه يعنى المعنى، وحده يعرف لماذا فشلت عفاف راضى قبله؛ لم يحاول أحد استغلال المساحة الأوبرالية في صوتها (ردوا السلام.. ردوا السلام وما تطلعوش في العالى.. يا سلام)!

كنا نتنظر مشاهدة مسلسل (مداح القمر) الذي يحكى قصة حياته، إخراج مجدى أحمد على وتأليف محمد الرفاعي، لكن وفاة ممدوح عبد العليم عطلت المشروع بالإضافة لأزمة مفهومة: كيف يمكن أن تشاهد عبدالحليم وشادية وعبدالنصر ومحمد رشدي وعفاف راضى ووردة بالوجوه المحفوظة، ولو كان الممثل شديد الروعة ولا يشبه الدور المطلوب في الملامح، فكيف تقتنع! بل من سيقوم بدور بليغ أصلاً ويمسك شكلاً ومضموناً؟

## « لماذا فشلت قصة حبه مع وردة؟! وكيف تنبأ العندليب بأنها لحن لن يكتمل؟! » « دخل بليغ قصر أم كلثوم ليعيد ترتيب الديكورات وأماكن الجلوس وحتى مفردات الأغنية »



عداء بين وردة وعبدالحليم بعد ارتباطها بـ بليغ،



محمد رشدي.. سبب نهاية صداقة بليغ وعبد الحليم

وهنا تنظر الست لعيني فوزى بما معناه (يا بن اللعيبه!) ومن كتب لك هذا الكلام يا ابني؟ واحد صاحبي اسمه عبدالوهاب محمد! هو عبدالوهاب وانا وانا؟.. كلمات العتاب يلتقط من ثناياها طرافة مضحكة كأنها سخريه مرة يتأكد بعد نظرته إليها عندما تكون صالحة تماماً ليصدق بها اللبى ونسمة في الأفراح بعد أعوام وأعوام! رحت أستاذ صادوني

لا يدخل بليغ قصر الست لتجديد الديكور بل يبني لها قصراً جديداً حسب مفهومه، ويجب أن ندرك أنه لولاها لضاع في شلة المشاهير التي خرج بها من مدرسة التوفيقية: محمد عوض ويوسف عوف وصلاح عرام وكانت حياتهم على المهوى نهاراً وفي كار العوالم ليلاً، لقد هذبته أم كلثوم وأجبرته على الالتزام بالبروفات والاستيقاظ مبكراً، لا أعذار ولا تأخير والتهريج غير مسموح به. لولا حياة العيب التي عاشها موتسارت لسمعنا ذرراً.

سوف تتجاهل سخافة المشهد الذي يصير عليه عبدالحليم حافظ كلما أصابه سهم غدر الحبيب (يتعذب في كباريه وتلتف حوله الحسان لسبب ما وهو يشرب من الويسكى كؤوس) عندما تسمعه يغنى (تخونوه. وعمره ما خانكم. ولا اشتكى منكم) التي انتشلها عبدالحليم من لبلى مراد. أنت تقر الكلمات الآن مصحوبة بالنغم في رأسك وذكرياتك، لولا هذا لظلت جمل عادية ثقيلة الظل كأي كلام دون تلحين، وكان من الممكن أن تبقى كذلك فوق شريط موسيقى تقليدى لكن تأمل كم وقفة درامية قدمها في سطور قليلة يلخص بها شعور بطل الفيلم طيلة أحداث (الوسادة الخالية)، لعله تفوق على تأثير المخرج صلاح أبوسيف نفسه. لم يكن الأمر

مجرد صدفة لأنه فعلها فيما بعد في (فتى أحلامي) وفي أغنية من أبداع ما يكون (خسارة خسارة، فراقك يا جارة، عينيا بتبكي عليكي بمرارة) يعرف متى يكرر الكلمات ومتى يتوقف عند كلمة بعينها ومتى يدير النغمات في الزمن لتتخلق السحابة اللحنية. ومن الغريب أن عبدالحليم لم يستخلص من بليغ أفضل ما لديه طول مدة صداقتهم إلا بفعل الغيرة عندما اكتشف الملحن العظيم كنز إبداعه الشعبي لمحمد رشدي خصوصاً (عدوية) و(أدهم الشرقاوي)، وسوف يقع الفيلم الذي يحمل الاسم نفسه في غياهب النسيان

## « حكاية رمى فيها محمد فوزى الكرة على ملحن شاب تلقفته أم كلثوم »

لضعف مستواه الفنى ويبقى منه فقط موال (أدهم الشرقاوي) بصوت عبدالحليم. وسوف تسمع (على حسب وداد قلبي) و(أنا كل ما أقول التوبة) و(سواح وماشى في البلاد سواح، والخطوة بيني وبين حبيبي براح) ويكاد رشدي يجن من العندليب الذي تحدها في منطقته فيدافع هذا الأخير عن نفسه بطريقته السهتانة الناعمة: «محمد رشدي فلاح، وأنا كمان فلاح.. وعندي بلهارسيا، وانطلق ولحن ألحانا موسيقى حزينة ممتعة بأغانيه الشعبية الصادقة (وسع للنور، أه يا ليل يا قمر) (نص ساعة جواز) لشادية (طب طب الهوى علينا) وقنبلته (أبي فوق الشجرة)، الفيلم ينسب له بلا جدال، القصة والتمثيل تهريج في تهريج، ولا تذكر منه شيئاً غير (جانا الهوى

واحة الإبداع  
ونادي الرسامين



نتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: [sabahelkheir56@yahoo.com](mailto:sabahelkheir56@yahoo.com)

ريشة: ناجي



كاريكاتور زمان

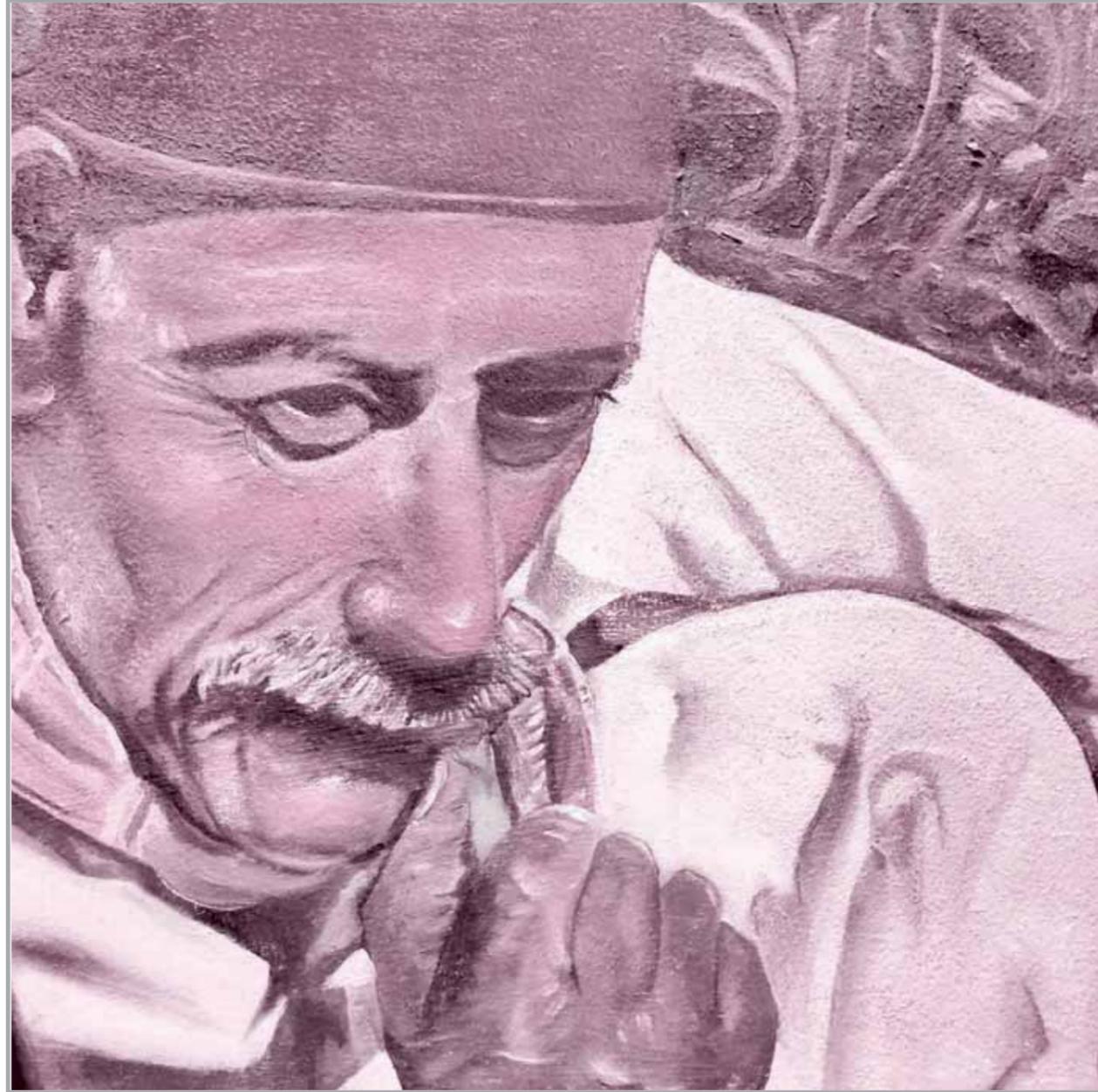


= مش بالذمة حلو!! اخدته فضلة من الاوكازيون !!

أسرار نت.. الأسبوع المقبل



أسسه حسن فؤاد 1958

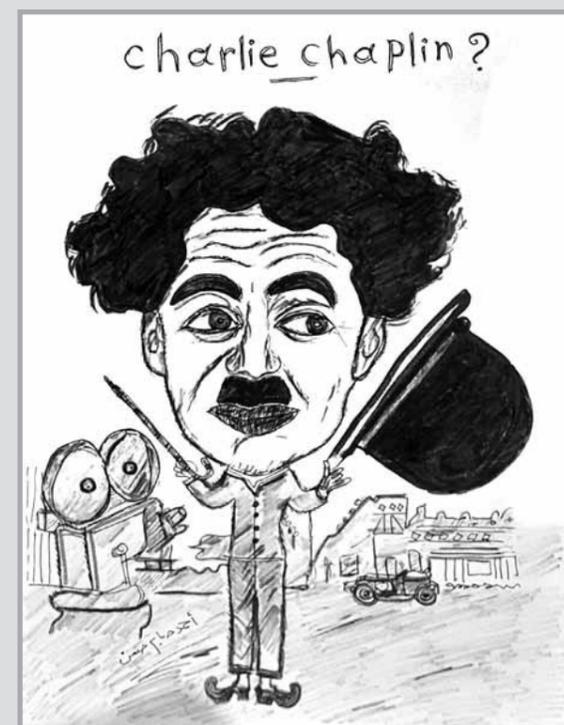


ريشة : أميرة عبدالفتاح

نتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: [sabahelkheir56@yahoo.com](mailto:sabahelkheir56@yahoo.com)



ريشة : مصطفى حاكم



ريشة : أحمد صابر حسن

نتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: [sabahelkheir56@yahoo.com](mailto:sabahelkheir56@yahoo.com)

عاد الأب سعيداً من العمل حيث كان يوماً رائعاً، فهو يعمل في شركة تنظم البطولات الرياضية العالمية، وكان اليوم ممتعاً حيث إن غداً سيكون موعد انطلاق كأس العالم 2078-Egypt، وكانت هناك مخاوف من فيروس معين قد تلغى البطولة بسببه ولكن طالما لم يعلن جائحة فيمكن السيطرة عليه مع اتباع بعض الإجراءات الاحترازية.

قال الأب محمود: (لقد أعدت الأم مائدة الطعام هيا لتتناول الغداء معاً)، قال خالد: (حسناً يا أبي هيا لأنني أنتظرك حيث إنني أتصور جوّاً). اجتمعت الأسرة في ود تناول الطعام، ودار حديث شيق بين الأسرة، وبعد الانتهاء من الغداء قال الأب: (إنها وجبة شهية حقاً، عندي لكم مفاجأة فلقد حضرت لكم فيلمًا لنشاهده في آخر سهرة غير كروية قبل انطلاقة كأس العالم غداً)، فقالت الأم:

(ولكن بعد العشاء حتى أكون قد فرغت من مشاهدة مسلسل) فضحكوا جميعاً ثم ذهب خالد وليلى كل إلى غرفته للمذاكرة حتى موعد الفيلم المنتظر.

وبعد أداء كل منهما واجباته سألت ليلى: (ما اسم الفيلم يا أبي)، أجاب الأب: (العام 2020، عام الغموض والرعب). ثم بدأ الفيلم.

وفي خضم تلك الأزمنة، وفي وسط الغموض والجميع يتساءل «لماذا اتخذ كل هؤلاء تلك القرارات الجنوبية حتى تساقطت الاقتصاديات العالمية كلها، حتى أصبح البترول بلا قيمة والمجاعات تدق على الأبواب، لم تكن هذا؟ ومم نخاف؟».

إنها الجائحة العالمية «كوفيد-19»، وتحديدًا في عام 2020 الجميع هنا يخافون وحظر التجوال يدوم كثيرًا؛ فالجميع في بيوتهم ولا وجود للظواهر الطبيعية للحياة البشرية. ما أقدم عليه هذا الكائن الميكروسكوبي الذي لا يرى، فقد أقدم على فعل ما لم يقدر عليه لا هنتر ولا موسيليني ولا حتى رمسيس أو نابليون، فعليا لم يقدر أحد على وجه الأرض أن يوقف الحياة البشرية بهذا الشكل وعلى ذلك المنوال، وفي كل هذا يأتي مستهزئون بالأزمة لا يلتزمون ولا يهابون شيئاً ولا يدركون حتى يموتوا أو تمحي عائلاتهم من على وجه الأرض.

فهذا الفيروس التاجي اللعين لم يترك كبيراً ولا صغيراً ذكراً كان أو أنثى بل لم يترك بعض الحيوانات!! لقد خلد في تاريخ الكرة الأرضية سنة سوداء مات فيها الكثير وتأمم الأكثر، عام قد يكون الأسوأ على الإطلاق، أسوأ ما مر علينا. قال خالد مقاطعاً مشاهدة الفيلم: (يا أبي سوف تعقد «منظمة صحة الشعوب» مؤتمراً بعد قليل).

أجاب الأب: (حسناً سوف نستمع إليه ولكن نكمل أولاً مشاهدة الجزء الأول من الفيلم).

قد تستمر هذه الجائحة أكثر إن لم نلتزم، فأعداد المتوفين والمصابين تزداد وليس هناك إلا أن ننتظر أشهر ونتنظر أشهر أخرى حتى نأتي باللقاح، فما بأيدينا سوى الوقاية منه حتى نحافظ على أنفسنا وأبنائنا ولا نتظار حتى نحافظ على جنسنا البشري.

في الفترة من 2019/11/1 إلى 2019/12/1 ظهر هذا الفيروس اللعين وظهرت كثير من التكهانات حوله وكثر السؤال حول المرض الذي يصيب الناس في الصين وتحديدًا في مقاطعة ووهان الصينية، فكانت تلك البؤرة

التي انتشر منها المرض وبين التكهانات التي تشير إلى فشل الصين في السيطرة على الوضع حتى اضطرت للإعلان عن الفيروس رسمياً فتهاون بقية العالم حتى أصبح جائحة عالمية تحديداً في 2020/3/11 وقبلها أعلنت منظمة الصحة العالمية أنه فيروس خطير يجب الحذر منه وأن تفشيته يشكل حالة طوارئ صحية عامة تحديداً في 2020/1/30 فكان ذلك بمثابة صافرة الإنذار ولكننا لم ننتبه حتى إعلان «كوفيد-19» والذي ينتمي إلى العائلة التاجية كجائحة ووباء عالمي، تهاوننا مرة ثم الثانية بل وتهاوننا في صحتنا وألحقنا الضرر بأنفسنا أكثر من مرة.

لقد محيت عائلات بسبب تهاون فرد واحد فيها، لقد مات أقارب بسبب تهاون غرباء مع تلك الجائحة. فإلى متى سنظل نتهاون؟! حتى ينقرض عرقنا البشري أم حتى نموت جميعاً!!

لقد كان يمكن السيطرة على الأمر الشتاء السابق على الجائحة، ولكننا لم نلتزم حتى خرج رئيس وزراء دولة عظمى لها تاريخ عريق وحاضر مهيب يقول: «انتهت حلول الأرض والأمر متروك للسماء»، وأصيب رئيس وزراء دولة أخرى لها من الكبرياء أن لا ترى إلا نفسها وأصيب رئيس دولة تعد الأعظم حضارياً وعسكرياً واقتصادياً في العصر المعاصر، وكانت رحمة الله وجاء الصيف معطياً إيانا مهلة حتى نأتى باللحاق ولكن الوقت انقضى ولا نزال نحاول ونثابر للمجىء باللحاق ولكن عاد الشتاء سريعاً وتزايدت الأعداد أسرع؛ حيث كاد العداد اليومي ألا يتوقف عن عد المصابين ولكن لا يزال يمكننا السيطرة على زمام الأمور.

لقد كان لهذا الفيروس من النفوذ والقوة أن تنحل منظمة الصحة العالمية وبعض الحكومات والتجمعات الصحية والتجارية بسببه فعلياً، لقد أكل هذا الفيروس الأخضر واليابس.

فهل سنعود إلى رشدنا وملتزم بالإجراءات الاحترازية أم نعود لتجربة العام الماضي؟! الأمر لا يزال بأيدينا فيجب ألا نتركه ليصبح خارجاً عن إرادتنا.

سألت ليلى بعد مشاهدة الفيلم: (ما هو ذلك الفيروس يا أبي)، أجاب الأب: (إنه فيروس خطير جداً ومعد لأشد الدرجات فهو مشابه لكوفيد-77 ولكن بسبب الإهمال الصحي وقتها توارثناه حتى تطور وظل يتطور فوصل إلينا بعد ما يقرب من خمسين عاماً؛ حيث يقال أنه فتك حياة الكثير من سكان الأرض آنذاك وأصاب وتأمم منه الأكثر. فنحن سنتحول مثلهم بل أشجع إن لم نتمكن من السيطرة على هذا الفيروس).

ثم قام الأب بتناول العشاء مع أسرته ويحاورهم عماداً دار في الفيلم من أحداث وأنه كان توعية رائعة عن «كوفيد-19»، أن ذلك، ثم جاء صوت مذيعة نشرة الطقس تقول «غداً 2078/3/12 سيكون يوماً مائلاً للحرارة في الصعيد معتدلاً في القاهرة، وقالت ضاحكة أنه أيضاً يوم مشرق مناسب للعب كرة القدم، ففرح الأب لأنه سيكون يوماً طويلاً غداً فهي افتتاحية كأس العالم، وجاءت ابنته ليلى تقول له: (سيبدأ مؤتمر «منظمة صحة الشعوب» الآن) فقال الأب: (حسناً فلنشاهده جميعاً ثم نكمل الجزء الثاني من الفيلم).

ثم يبدأ المؤتمر فيقول فيه مدير «منظمة صحة الشعوب»: (أعلن لكم وبكل أسف وحزن اعتبار «كوفيد-77» كوباء عالمي خطير وأنه فيروس معد مشابه «لكوفيد-19» ولكنه أخطر وأشد فتكاً وأنه جائحة عالمية يجب أن نخاف منها جميعاً حتى لا يتكرر ما حدث في الماضي).

أحمد شاكر محمد عرفات

تتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: sabahelkheir56@yahoo.com

## الموت مبكراً

كان يجلس بجانبى حين دخل مدرس الدين ينعق كالغراب بأن سعداً مات غرقاً في البحر، كنا أطفالاً في التاسعة من عمرنا، لم يكن أغلبنا يعرف الموت بعد، لم يقابله أو يواجهه.. لكننا كنا نعرف البحر، نراه كل صباح - ذاهبون إلى المدرسة أو عائدون منها- نائمًا بين ضفتين دون غطاء، هذا البحر الذي حين كبرنا عرفنا أنه ليس بحراً، بل مجرد نهر يتحكم فيه ويروضه سد عال.. يومها طلب منا مدرس الدين أن نقرأ لروح سعد الفتاحة لعل الله يغفر له ويدخله جنته، وخرج ليكمل يومه ويعلن خبره على باقي فصول المدرسة وتلاميذها.

سألنى- الجالس بجانبى: هل تحفظها؟.. أجبت بهزة رأس.. طلب منى أن أكتبها له فى كراسته.. ليقرأها لروح سعد.. لعل الرب يتقبلها منه ويدخل سعداً فردوسه.



ريشة: نيرمين بهاء

## أنت

أنت لا تخيفنى، أبداً.. لا أستشعر منك روعاً، سنواتك الخمسون لا ترهبنى، ابتسامتك الخراء قليلاً ما تفضعنى، تفاصيلك الفتية، رشاقتك المبهرة، ملامحك الصبية فقط تدهشنى.

حروفك الخصبية حين تسيل على شفتي نبلك الطاغى، ريشة القلم حين تحاول وصف همساتك، روحك حين تحاول إخفاء انفعالك بى تكسوك خجلاً يمنحنى الثقة ويدعونى جهازاً لا غتيالاً لك حياً.

أحبينى.. فأنا أستحق رجلاً هو لى كل الرجال وكل الرجال بنظرى أنت. امنحنى ثقلك، روحك وأنت.. اسكننى ضلوعك، كلماتك، حبر أقلامك، زهر بساتينك، لوحات عينيك حين يتهدد الصمت فى بحرك الهادئ دوماً بلا أمواج. أشق طفولتى وبراءتى واحتياجى، غير بى ماشئت، دعنى أغمض عيني فى رقة



ريشة: مها أبوعمارة



## واحة الإبداع

### نهاية طريق

قيل فى الأثر إن الرجل يسير على طريق أخيه، حتى إنهما يلتقيان فى الجنة أو فى النار. ويحكى.. أن سعداً كان إذا ذهب إلى محبوبته أخذ معه أخاه وصديقه وكانت أسراره مسعود.. ليقتف تحت البيت يشير إليه بعلامات صوتية قبل أن يغشاه الأب أو الأخ أو الزوج، وهو مع محبوبته.

وعندما وقع مسعود فى حب زهرة.. رد سعد له الجميل، فذهب مرتين إلى زهرة، لم ينس فى إياهما ذكر مسعود بالخير.

ماهر طلبة

mahertolba@yahoo.com

نسيته وأهمس بلا خوف «أنت.. موتى».. احجز لى مكاناً بصدرك الدافئ إلى أهد أتمنى أن يكون لك، ابكى أو حين الحب ابك معى. يؤلمنى هدموك الثائر، نبضك المتعالى، عمالك البعيد كسماء تهوى التخلى عمّن يعشقها..

تنادينى برقمك المفضل «اثنان وعشرون»

اثنان تحتضن اثنين أخرى تعشقها، الأولى تخفى ولعها وتدلها والثانية تتفانى فى تدفئتها ورعايتها بلا مقابل سوى رغبة محمومة فى العطاء.

أكفر بالحب أحياناً وكان لا فرق بين الحب والكره وكان عالمنا يحركنا نحو هدف يسجله فى مرمى محبتنا سوانا.

ثم تعود لتلقبني بالـ «ساحرة»، فأعود إلى ملة حبك بقطر الندم من أناملى فأنا رغم كل شىء.

القاهرة الباهرة الساحرة وأنا منك أنا البريئة الرقيقة الجميلة وأنا لك أنا المحبة والوفية والبهية وأنا أنت.

وفاء نصر شهاب الدين

تتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: sabahelkheir56@yahoo.com



## قصة قصيرة

# جلطة في القلب

في منتصف ليل شتوى بارد، سمعتُ جلبةٍ مجيءٍ حالةٍ جديدة، وانقلب الاستقبال بإحضار الإسعاف رجلاً لديه العلامات التقليدية لجلطة القلب؛ الألم الشديد الذي يعترض الصدر، والصفرة، والتعرق.

سريعاً وُضع الرجل على مونيتر متابع للعلامات الحيوية، وأعطى المسكن لتهدئة الألم الذي قد يؤدي بذاته للوفاة من الصدمة العصبية، أخذت عينة دم للتحليل، وتأكد التشخيص. تقاطرت بحساب نقاطاً محلول عقار إذابة الجلطة، انتظمت أصوات المونيتر، وأمكن إخلاء الاستقبال من الناس الذين حضروا في سيارتي نصف نقل من بلدهم الريفي، خلف الرجل الذي بدا كبيرهم المحبوب. كان أنيقاً، هادئاً، عميق الصوت، رأسه متوج بشعر أبيض كثيف.

### ريشة: يمنى منصور



شكرني، وشكر الممرضة التي كانت تضخ حقنة في وريده، وبينما أستكمل تدوين ملاحظات تذكرة الدخول التي سينتقل بها للعناية المركزة قال إنه يحمد الله على محبة الناس، وعلى أن في الدنيا طباً ودواء يخفف الألم، وقال إنه لم يمرض قط، مع ذلك فقد تجهز من زمن للرحيل.

طلبت منه ألا يرهق نفسه بالكلام، وانتهى محلول عقار إذابة الجلطة. أسبل عينه، وراح يتنفس بهدوء، وفجأة توقف القلب.

طاقم الاستقبال مدرب، لكل منا دوره، كنت في تحفز لاستعمال جهاز الصدمات الكهربائية. توقف القلب مضاعفة متوقعة للجلطة، ونتائج الصدمة الكهربائية جيدة معها. استجاب القلب سريعاً وعاد للعمل، غاب وعى الرجل كالثائم بضع ساعات ثم أفاق على وش الفجر، طلب ضبط السرير؛ ليعتدل نصف جالس، وبدا في كامل الانتباه، سأل عما جرى فأخبرته بتطلف، ابتسم في مودة، وتحول بنظره للسقف، وبدأ ينشد مقطوعات من شعر الغزل.

لا أدري كيف أصف جودة هذا الشعر، ندمي شديد على أني لم أسجله. ألقاه بهدوء مؤثر، وفي عينيه لمعان كدموع بعيدة الغور. صمت برهة يلتقط أنفاسه، قلت: جميل جداً، أتمنى لو أسمع المزيد، لكنك بحاجة للراحة. قال: لم أشعر بالراحة في حياتي مثل الآن. امتلأ وجهه بالمسرة، وفكرت لعله مفعول المسكن. قال: لم تسألني لمن ألفت هذا الشعر. قلت: لا تتكلم، ينبغي أن تستريح. قال: راحتى الآن أن أتكلم، هذا الشعر ألفته أول شبابي في بنت كنت أحبها، كانت من عائلة كبيرة كعائلتنا، وبيننا قرابة، ولسبب يطول شرحه، رفضت العائلتان زواجنا. قلت: هذه قصة روميو وجوليت.

لوح بيده بطريقة واهنة، غير مفهومة، وأكمل: كنا قادرين على تحدى كل شيء لولا زعم بأننا أخوان في الرضاعة، وفتوى بالحرمانية من شيخ الجامع الذي اعترف لي بعد ذلك بسنين طويلة أنه باع فتواه بذكر بط وعشرين جنيهاً. هل تصدق يا دكتور أني لم أردد هذا الشعر من 40 سنة! لم أتصور أني ما زلت أحفظه.

واستأنف إلقاء شعره على خلفية من أصوات المونيتر وبواكير زقزقات العصفير، بدا مسروراً بإنصات الممرضات، ثم توقف القلب فجأة مرة أخرى، وفشلت محاولة إعادته للعمل والحياة.

مفيد فوزي يستأذن في إجازة.. ويعاود الكتابة لاحقاً

نتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: [sabahelkheir56@yahoo.com](mailto:sabahelkheir56@yahoo.com)